الروضة الحسينية

العدد ٧٢ - جمادى الآخرة ١٤٣٥ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينيّة المقدّسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

رافد من روافد المعرفة والثقافة في العالم الإسلامي

السلام على الحسين

المعارضة

كما هو معلوم فان أغلب -إن لم يكن جميع- برلمانات العالم تشهد انبثاق تيارات معارضة في تشكيلاتها، وتكون المعارضة واجهة اخرى للبرلمان، وكذلك الحال في برلماناتنا السابقة فقد كانت هناك تيارات معارضة كحالة اعتبرها العديد صحية في الحياة السياسية.

ولو راجعنا الادوار التي لعبتها المعارضة على طول الحياة البرلمانية السابقة نجد انها كانت في أعم حالاتها معارضة لأجل المعارضة فقط، ولم تكن معارضة حقيقية تقف ندا قويا أمام المحاولات والقرارات التي تؤدي الى الاضرار بالوطن والمواطن بل كانت معارضة لكل شيء حتى ما كان يصب في الصالح العام، وكان المهم عندها ان تبقى على جانب المعارضة ويعرف الجمهور انها كتلة معارضة حتى لو اقتضى الأمر قلب الحقائق أو التقليل من شأن القضية او اطلاق صفة سوء النية على الجهات التي عرضت القرار او القضية.

وبمتابعة دقيقة الى ما بثته القنوات الاعلامية والصحف والمجلات وغيرها يلاحظ ان كل خطوة او اجراء يتخذ من طرف معين سواء في البرلمان او في الحكومة تجد ان المعارضة لا يهدأ لها بال حتى تدلي بدلوها عبر التعليقات والتصريحات التي تطعن من جهة وتشوه من جهة اخرى، والعجيب في الامر ان ذلك الطعن والتشويه يتبعه عدم عرض البدائل المناسبة والواقعية.

والمثير للعجب أن تلك التعليقات والـردود اصبحت مشهورة ومتواترة يعرفها سلفا،جميع المتابعين للشأن السياسي وبخاصة تلك التي ترمي الجهات الناوية خدمة الجماهير بأن موقفها أو دعوتها تلك من أجل الدعاية الانتخابية، وأما اذا لم يجدوا في الموضوع المطروح خطلا او عيبا تخرج التصريحات إما بأنه سابق لأوانه أو أنه جاء متأخرا وكان لا بد من القيام به في مرحلة سابقة وبالتالي فإننا نعارضه لأجل التوقيت فقط أو أنهم يؤيدونه، ولكنهم يعترفون بأن ذلك التأييد على مضض، والعجيب ان هذه النبرة لم يكن لها زمن محدد كأن يكون قريبا من العملية الانتخابية مثلا ولكنه كان ملازما للمرحلة منذ انطلاقتها وحتى نهايتها.

وأما العجب العجاب في هذا الأمر هو تلك العقول التي تصدق كل ما يقال وتسانده بكل قوة وكأنه وحي منزل، أو كأنه هو الحق بعينه فقط ما دام صادرا من الجهة المعارضة التي ينتمي لها، وهولا يقبل اي ايضاح او تفسير كما انه لا يقبل اي معارضة لرأي تلك الجهة المعارضة، فقد قطع بأنه الصواب ولا غير.

ونتيجة لهده الممارسة طويلة الأمد راحت بعض الجماهير تتأثر بتلك المواقف التي شلت البرلمان والحكومة الى درجة ، الامر الذي أضفى نزعة من البعض الى عدم جدوى وجود البرلمان، وفي هذا الحال، فإن الانتخابات لن تؤدي الى حل المشكلات التي يعاني منها البلد والشعب على حد سواء، وبالتالي فان المشاركة فيها لا نفع من ورائها.

ولكن ينبغي الإشارة الى ان هذه الحالة قد مرت بها أغلب برلمانات العالم في بداياتها وعانت منها، ولكن الشعوب صبرت لمعرفتها بأن دوام الحال من المحال، وهكذا الحال في برلماننا فإن هذه الحالة لا بد لها ان تنتهي يوما وتظهر معارضة حقيقة تقف امام كل ما لا يصب في مصلحة الشعب والوطن فقط، وتساند بشدة كل ما فيه الخير والمصلحة.

كما ينبغي للجماهير التي تنادي بالعدالة وتنشد الديمقراطية الحقيقية قولا وممارسة أن تعي أن ذلك لا يتم إلا من خلال المشاركة الفاعلة في الانتخابات أولا وانتخاب الأصلح من بين المرشحين ثانيا، وأما القعود والتقاعس فلن يجلب الى البلد والشعب إلا الضرر والخسران والندم.

• بقلم: رئيس التحرير

12 مواقع التواصل الاجتماعي إشكاليّة المحتوى والتصنيف

أحدثت الثورة التكنولوجية تغيرا كبيرا في عالم الاتصال والتواصل في جميع إنحاء العالم، فقد ساهمت في خلق أمم لا تقوم على دين أو وطن أو لغة...

20 لقاء مع مدير المركز العراقي للإعلام والمعلومات

تلعب وسائل الاعلام دورا مهما في بلورة توجه المتلقي ولها تاثير كبير في تغيير قناعات وتوجهات الرأي العام، وهي مصدرٌ مهم في عملية التثقيف ....

28 الانتخابات القادمة وعي الناخب وتحديد المصير

ربما يعزف الناخب عن الانتخابات ويترك حقه في تقرير مصيره إلا ان العملية السياسية لا تتوقف بل تسير ببطء او قد تتعثر، وللمواطن ان يعي ان صوته ....

ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
السيد محمد حسين العميدي

مدير الادارة
حسن علي كاظم

رئيس التحرير
يحيى الفتلاوي

مدير التحرير
صباح الطالقاني

سكرتير التحرير
حسين السلامي

هيئة التحرير
عبد الرحمن اللامي
حيدر المنكوشي - علي الهاشمي
فيصل غازي - فضل الشريفي
محمود المسعودي - محمد اليساري

الإشراف اللغوي والفكري
علي ياسين - صلاح الخاقاني

تصوير
حسن كمال معاش - قاسم هادي العميدي

تصميم
ياس خضير الجبوري

التنضيد الإلكتروني
اسماعيل خليل ابراهيم

الهاتف والموقع
٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥
www.imhussain.com

البريد الإلكتروني
alrawdhamag@yahoo.com
armag@imhussain.com

الطبع والتوزيع
شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

ملاحظة:
المجلّة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها لأصحابها ...

دار الوارث للطباعة والنشر / في العتبة الحسينية المقدسة

28

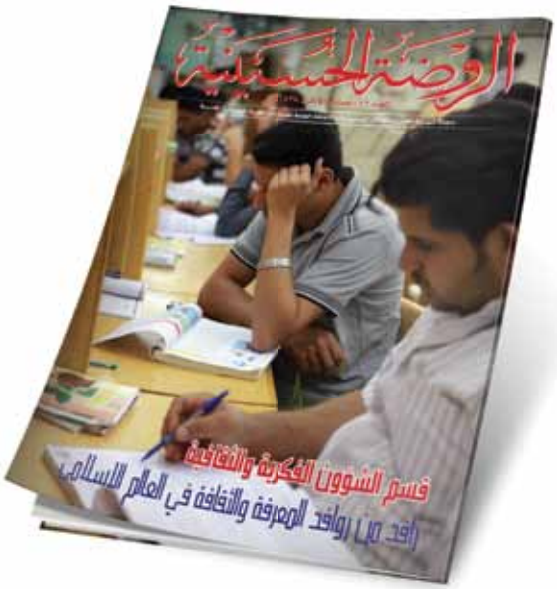

شهرية تصدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام

العدد٧٢- جمادى الآخرة ١٤٣٥ هـ

38 دور التسامح في إرساء السلم المجتمعي

ان التسامح مبدأ الهي أصيل أكدت عليه كل شرائع الديانات التي تنتمي في حقيقتها إلى السماء، فالتسامح ما هو إلا منظومة اجتماعية ذات أبعاد....

42 قسم الشؤون الفكرية والثقافية رافد من روافد المعرفة والثقافة

يعد قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة، من الأقسام التي تهتم بالجانب الفكري والثقافي للمجتمع العراقي لما يقوم .....

58 الزرع الطيّب للشهيد حسن شحاتة

لقد زرع الشهيد حسن شحاتة الزرع الطيّب في أرض الكنانة أرض مصر العامرة، حينما كان الناس يجتمعون بالألوف في مسجده الواقع أمام .....

42

58

ديوان الوقف الشيعي يضع حجر الأساس لدار التوحيد الإسلامي في النجف الأشرف للوحدة والانفتاح على الآخر

وضع ديوان الوقف الشيعي في النجف الأشرف حجر الأساس لدار التوحيد الإسلامي والخيري الذي ينفذه الديوان على قطعة الارض القريبة من مرقد الشهيد الصدر الاول والبالغة مساحتها (٤٠٠٠)متر .

وقال مصدر اعلامي بالديوان ان حفل افتتاح المشروع شهد حضور سماحة اية الله الشيخ محمد مهدي الاصفي والشيخ عبد الحليم الزهيري ممثلا عن دولة رئيس الوزراء والدكتور الشيخ علي الخطيب وكيل رئيس الديوان وعدد كبير من الشخصيات الدينية والحوزوية المهمة مبينا ان الخطيب اكد خلال كلمته بالحفل ان مركز التوحيد هو احدى المؤسسات التي اعتمدت عليها الحركة الإسلامية في بداية نهضتها خاصة وانها بدأت ترفد ابناء الحركة بالمفاهيم والمبادئ الإسلامية المتمثلة بالزاد العقائدي والعلمي وبينت فضل العلماء مبينا ان المؤسسة استطاعت ان تضع الحلول للعديد من الشبهات التي أثيرت حول الإسلام في زمن المد اليساري والمد البعثي لتؤكد على ضرورة الالتزام بالضوابط الدينية ابتداءا من الفرد ثم الى المجتمع وهكذا الى بناء بلد يتحمل المسؤولية مشيرا الى ان مؤسسة التوحيد بعثت روح الوحي في هذه الأمة وخاصة في العراق من خلال روادها العلماء وخصوصا الدكتور المرحوم داود العطار

وبقيت العلماء الذين اثروا المكتبة الاسلامية ليست في العراق فحسب وانما في عدة بلدان وبلغات متعددة مبيناً ان ديوان الوقف الشيعي خصص هذه الأرض ايمانا منه بدور المؤسسة الكبير لافتا الى ان الوقف الشيعي يتابع ايضا انشاء مرقد السيد الشهيد الصدر الاول لتكون بجانبه هذه المؤسسة المهمة .

من جهته اكد الأستاذ عادل القاضي احد أعضاء لجنة التأليف في مركز مؤسسة التوحيد ان المؤسسة سيكون مقرها الرئيسي في النجف الأشرف وباقي المقرات في العواصم ستكون فروعا لها لما تمثله مدينة أمير المؤمنين (عليه السلام) كونها باب مدينة علم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولو هيأ لهذه المؤسسة منذ بداية تأسيسها لكانت النجف الأشرف هي أفضل مكانا لها .

وفد العتبة الحسينية المقدسة يزور الجامعة اليسوعية في بيروت

زار وفد الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الذي ضم رئيس قسم العلاقات العامة السيد (جمال الدين الشهرستاني) ومدير الموقع الالكتروني للعتبة المقدسة الاستاذ (ولاء الصفار) الجامعة اليسوعية (جامعة القديس يوسف) في بيروت.

والتقى الوفد القس الدكتور (عيسى دياب) استاذ الجامعة والخبير في مجال ترجمة الكتاب المقدس من اللغات القديمة الذي ابدى استعداده لكتابة بحث مفصل عن رسالة الحقوق للامام السجاد (عليه السلام) وذلك بعد استحصال موافقة الكنيسة.

من جهته اشار رئيس وفد العتبة ان الهدف من الزيارة تفقد وعرض مشروع الاستكتاب على الشخصيات التي تحتل مركزا ثقافيا وعلميا في لبنان وذلك ضمن اطار مشروع الانفتاح واحتضان الجميع الذي تبنته العتبة الحسينية المقدسة بعد سقوط النظام الصدامي البائد .

"واضاف" الشهرستاني اننا لمسنا لدى الشعب اللبناني بمختلف طوائفه حبا وتعطشا للامام الحسين واهل بيته الاطهار (عليهم السلام).

يذكر ان الجامعة اليسوعية في بيروت التي تأسست عام ١٨٧٠ تحتل المراتب الأولى المتقدمة علميا من بين جامعات العالم.

عشائر الأعظمية من كربلاء تبعث رسالة سلام إلى كل أطياف المجتمع

فضل الشريفي/

تشرف وفد مجلس عشائر الأعظمية ومثقفيها ووجهائها بزيارة مرقد سيد الشهداء عليه السلام وتجول بين أقسام وشعب العتبة الحسينية المقدسة ومن بينها متحف العتبة المقدسة.

وعن زيارة الوفد تحدث لموقع الإعلام الدولي الشيخ صباح عبد الوهاب العبيدي قائلاً "نحن وفد مجلس عشائر الأعظمية ومثقفيها حضرنا الى مرقد الإمام الحسين وأخيه الإمام العباس عليهما السلام، وذلك لمد جسور المحبة والألفة بين أهالي كربلاء وأهالي الاعظمية، ولكي نثبت للعالم بأننا أخوة وأننا ننبذ الطائفية وكلنا ننضمّ تحت لواء الإسلام".

وبخصوص زيارة الوفد لمتحف العتبة الحسينية المقدسة أوضح الشيخ "في الحقيقة ان ما وجدناه في المتحف الحسيني من مقتنيات يثير الدهشة والانتباه، وهو يمثل رمز للحضارة الإسلامية و التأريخ الإسلامي العريق، ونحن نشكر القائمين والمشرفين على المتحف على إيلائهم المتحف هذا الاهتمام والتنسيق، فالمتحف بتصميمه وبما يحتويه من مقتنيات ثمينة يضاهي بقية المتاحف المرموقة في العالم".

الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة يلتقي اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر

محمود المسعودي

اجتمعت اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر مع الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في مكتبه داخل الصحن الحسيني الشريف لمناقشة استعدادات اللجنة للمهرجان ومعرفة اهم الايجابيات والسلبيات التي حدثت في الأعوام السابقة.

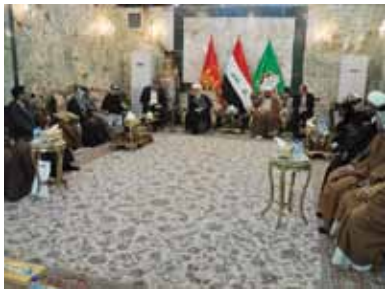

الأمين العام للعتبة المقدسة أثناء الاجتماع حث أعضاء اللجنة التحضيرية على بذل اكبر الجهود في إنجاح المهرجان حتى يظهر بصورة تليق باسم الإمام الحسين عليه السلام وكذلك الاهتمام الأكبر والاستعداد المبكر لفعاليات المهرجان الذي يعد من المشاريع الثقافية والفكرية في بناء شخصية الإنسان .

ومن جهته أوضح عضو اللجنة التحضيرية الحاج علي كاظم سلطان لموقعنا :اجتمعت اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر بالأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة ويعد هذا الاجتماع هو الأول للجنة التحضيرية للمهرجان لما يتمتع به من خصوصية وسنباشر بالعمل الفعلي في التحضيرات بهذا في الأيام المقبلة .

وبيّن سلطان : الاجتماع تناول محاور عديدة منها ما تعلّق بفعاليات المهرجان وفقراته واهم الشخصيات التي يتم دعوتها فيه ، موضحا بأن ستكون هنالك اجتماعات مماثلة مع المختصين من اجل إظهاره بالمستوى المطلوب اللائق باسم الإمام الحسين.

يذكر أن المهرجان التي تقيمه الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في كل عام بمناسبة ذكر ولادة الأنوار المحمدية (الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس والإمام علي السجاد عليهما السلام) يشهد حضور كبير من شخصيات دينية وسياسية وفكرية وثقافية من مختلف دول عالم .

العتبة الحسينية المقدسة تتباحث مع المعمارية (زها حديد) لإنشاء بانوراما كربلاء

تستعد العتبة الحسينية المقدسة للمباشرة بتنفيذ مشروع بانوراما كربلاء والذي يجسد واقعة الطف بتقنيات حديثة ومتطورة وهذا المشروع يعد الأول من نوعه في العالم الاسلامي ، وسينفذ المشروع بأيدي ماهرة وذات خبرة كبيرة ،بعد ان وضع النحات العراقي علاء ضياء الدين التصاميم لهذا المشروع .

وقال السيد علاء ضياء الدين مسؤول متحف الإمام الحسين عليه السلام : ان مشروع بانوراما كربلاء هو تجسيد لواقعة كربلاء حيث يتم عرض قصة الإمام الحسين -عليه السلام- وبشكل يناسب مع الحداثة العالمية المعاصرة فحين دخول الزائر إلى هذه البانوراما يشعر بحرارة كربلاء بتلك الأيام وما حدث من جرائم عديدة على الإمام الحسين وعلى آل بيته -عليهم السلام-.

وأضاف أن : المشروع من خلاله سنبين للعالم المظلومية الكبيرة التي مرت بسيد الشهداء وأهل بيته -عليهم السلام- ، فالكثير يسمع عن الإمام الحسين ولكنه لا يعرف القصة وأحداثها الحقيقية التي وقعت في كربلاء فهذا المشروع الكبير سوف يجسد كل هذه المضامين وبشكل حضاري متطور بحيث تصل إلى كل الجنسيات وكل المذاهب الإسلامية وغير الإسلامية وكل الثقافات العالمية وهذه البانوراما موضوع حديث ومعاصر يطرح قصة الإمام الحسين -عليه السلام- كأنما تسمع المقتل الشريف ولكن بحداثة تقنية جديدة.

وأكد: وجوب أن تكون الدراسة معدة لمستقبل بعيد لذلك سعينا إلى تحضير النماذج والتصاميم وتم الاتصال بعدة مهندسين فكان احدهم من بيروت وهو المهندس ذوالفقار عثمان من أفضل مهندسي بيروت والذي أعدّ لنا التصاميم لبناء القبة التي سوف تضم هذه البانوراما، والقبة عبارة عن على شكل بيضوي يكون في داخلها سرد قصة الإمام الحسين -عليه السلام- حيث يرى الزائر أثناء دخوله إلى هذه القبة مشاهد لرموز تعبيرية تمثل دخول الركب الحسيني إلى مدينة كربلاء ثم معركة ألطف وفي أقصى القبة تكون هناك أيضا رموز تعبيرية عن ملحمة أبي الفضل العباس عليه السلام ، وعند خروج الزائر يرى مأساة حرق الخيام و اخذ السبايا إلى الشام ، علما أن هذه المشاهد يصاحبها مؤثرات صوتية وضوئية بتقنيات عالية تتناسب مع الأحداث حتى يشعر الزائر كأنه يعيش واقعة الطف.

وأوضح أنه: تمت مناقشة فكرة البانوراما مع المهندسة المعمارية الكبيرة العراقية (زها حديد) في مكتبها الخاص بلندن بحضور مستشاريها وأبدت تعاطفها واستعدادها للعمل في هذا المشروع ، وسوف يتم دعوة المهندسة (زها حديد) إلى كربلاء للاطلاع على مشاريع العتبة الحسينية المقدسة بشكل عام ومشروع بانوراما كربلاء ووضع الركائز الأساسية من أجل تنفيذ المشروع حيث لدينا تصاميم نحتية و فنية ودراسة شبه متكاملة، ولكن نحتاج إلى مساهمة الجميع من أجل إظهار المشروع بأجمل صورة ولابد من إن يشترك أكبر عدد من المختصين . وختم حديثه قائلاً: من خلال هذا المشروع نوصل رسالة إلى ثقافات وديانات أخرى ليعرفوا من خلالها أسباب إحياء الشعائر الحسينية وزيارة الإمام الحسين -عليه السلام- وكذلك نوصل للعالم ماذا حدث في واقعة كربلاء في عام ٦١هـ ، مبينا انه لم يتم تحديد المكان الخاص بالمشروع بشكل نهائي حيث ان المكان المقترح في حي النقيب.

صيانة شباك ضريح شهداء الطف (عليهم السلام)

حسين احمد

انجزت الكوادر الفنية التابعة لقسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة اعمال صيانة وإعادة تأهيل الجهة الجنوبية من شباك ضريح شهداء الطف الابرار (عليهم السلام)

وقال رئيس قسم الصيانة الحاج كريم الانباري اليوم المصادف ٢٠١٤/٣/٩ تم بحمد الله نصب هذه الجهة من الشباك التي جرت عليها مجموعة من اعمال الصيانة والتأهيل وبعض الاضافات واللمسات التي نأمل انها ستنال رضا الاخوة الزائرين الكرام، وأشار ان ما دعا الى صيانة هذه الجهة من الشباك هو تضرر القضبان الفضية فيها وتكسر بعض الاجزاء اثناء زيارة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) الماضيه واكتشفنا بعد خلع الشباك وإجرائنا لأعمال الصيانة ان الوصلات والكرات الفضية متضررة بفعل الرابط الحديدي الذي تخللها والذي كان متهالكا وصادئا بفعل الرطوبة، كما ان نوعية معدنه غير جيده نسبة للوظيفة التي يؤديها مبينا ان قسم الصيانة وبتوجيه من الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة باشر في بداية شهر كانون الثاني الماضي بعمل موقع داخل الصحن الشريف خصص لأعمال صيانة الشباك،

وفضلا عن خلع الشباك المذكور وتركيب شباك خشبي مؤقت تم تصنيعه من قبل الفنيين في وحدة النجارة وبطريقة تراثية مشابهة لطراز الشبابيك الخاصة بالأضرحة الشريفه ..

مسؤول وحدة السمكرة والصفارين الفني فارس حبيب حمد تحدث لنا عن تفاصيل اعمال الصيانة التي اجريت للشباك قائلا: قمنا بأعمال تطبيع لهيكل الشباك الخشبي وتثبيت دعامات حديدية صلبة له من الخلف وتغليفه من الامام بقطع معدن الـ(الستيل) كون الاغلفة السابقة كانت متهالكة ولا يمكن إبقاؤها، كما قمنا بإعادة تأهيل وصيانة حوالي ٤٥٠ من الكرات الفضية وحوالي ٩٤٠ من الوصلات الفضية المشكلة للقضبان التي يمسك بها الزائرين حيث كان اغلبها قد تكسر، وبدورنا قمنا بلحامها وصبها بمادة الفضه من جديد مستخدمين اجود انواع الفضه كما قمنا باستبدال الرابط المعدني المتخلل للكرات والوصلات الفضية برابط معدني جديد وبنوعية جيدة جدا .

وتابع الصفار حديثه قائلا: قمنا بإضافة بعض النقوش والزخارف المصنوعة من النحاس الاصفر للشباك من الامام في المنطقة السفلية منه والمنطقة العلوية وهي عباره عن زخرفتين على جوانب اسفل الشباك واطارات على اعمدة الشباك، وتم تغليف الهيكل الخشبي للشباك من الخلف بمادة الستيل وتثبيت الزجاج الخاص به من الداخل .

يذكر ان الجهة الجنوبية من شباك ضريح شهداء الطف(عليهم السلام) والتي تخضع الآن لأعمال الصيانة تم نصبها عام ٢٠٠٠م اي قبل أربعة عشر عاما من قبل دائرة الاوقاف والشؤون الدينية، حيث تتألف من ثلاثة شبابيك اجمالي ابعادها حوالي ٤ امتار عرضا و ٣ امتار ارتفاعا اما الجهة الشمالية التي تجاور شباك ضريح الامام الحسين (عليه السلام) فهي قديمة يرجع تاريخ نصبها الى خمسينات القرن الماضي وهناك شباك خاص بضريح شهداء الطف(عليهم السلام) يجري تصنيعه في الجمهورية الاسلامية سيتم نصبة بعد ان يتم انجازه في الفترة القادمة والتي لا تقل عن عام ..

مركز إسلامي للدراسات الاستراتيجية يعنى بمجال الدين والعقيدة تنشئه العتبة العباسية المقدسة..

أعلن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة عن تأسيس مركز للدراسات الاستراتيجية يعنى بالفكر الاستراتيجي في مجال الدين والعقيدة، والتخطيط والبرمجة لدراسة الوضع الثقافي والديني في المجتمع وسدّ الثغرات الموجودة واستشراف المستقبل ويرتبط بالقسم المذكور.

المركز تم إنشاؤه في محافظة النجف الأشرف؛ لما تمتاز به من ريادة علمية وثقافية وسياسية وبما تمتلك من مكوّنات علمية كثيرة يهدف الى:

١. دراسة الوضع الثقافي والديني بدءا من الماضي مرورا بالحاضر وانتهاءً بالتطلّع نحو المستقبل.

٢. الوقوف على المخاطر المحدقة في الحاضر والمستقبل.

٣. وضع خطط وبرامج وورشات عمل لسدّ الثغرات ومعالجة المخاطر من خلال مؤتمرات وندوات ومجلات وكتب.

٤. تقديم دراسات وبحوث للنخبة الفكرية وصناع القرار.

أما بالنسبة الى الأعمال التي يتبنّاها المركز فتتمحور ضمن الأقسام التالية:

١- قسم الاستشراق:بما أن حركة الاستشراق -قديماً وحديثاً- تبنّت دراسة الإسلام بمختلف جوانبه وكانت معظم تلك الدراسات تفتقد الدقة والموضوعية مضافاً الى اعتماد صناع القرار في الغرب على هذه الدراسات سواء في الجانب السياسي أو الثقافي؛ كان لزاماً علينا متابعة نشاط المستشرقين ومعرفة الصحيح منه والسقيم وفتح باب الحوار معهم لتصحيح الأخطاء مهما أمكن.

وأهم الأعمال المناطة بهذا القسم:-

١. إصدار مجلة محكمة باسم دراسات استشراقية.

٢. طباعة كتب تخصّ الاستشراق والمستشرقين عَرْضاً ونقداً.

٣. إقامة مؤتمرات وندوات علمية.

٢- قسم الفكر المعاصر: تم استحداث هذا القسم تلبية لمتطلّبات العصر والوقوف على الآراء الجديدة التي أفرزتها الحداثة والعلمانية ومناقشة مواقع الخلل من خلال التعامل والتبادل الثقافي مع المفكّرين وعقد ندوات ومؤتمرات وطباعة كتب.

٣- قسم الكلام والعقيدة:يعتبر علم الكلام العمود الفقري في الدفاع عن الدين والذبّ عن العقيدة؛ ولذا تم استحداث هذا القسم ليهتمّ بجانب العقيدة من خلال التطرّق الى مسائل علم الكلام القديم والجديد وما يحتاجه المجتمع من مسائل عقيدية وردّ الشُّبُهات المثارة.

٤- قسم الرصد:يعمل هذا القسم على رصد وسائل الإعلام :(فضائيات، مواقع الكترونية، صحف ومجلات) سواء إسلامية وغير إسلامية وتصنيف المادة المرصودة بحسب الموضوع وتدوين أرشيف سمعي ومرئي ومكتوب يستفيد منه أصحاب القرار وسائر الباحثين.

ويتمّ في هذا القسم إصدار نشرة شهرية باسم "الرصد" تعكس أهم ما يدور في الساحة السياسية والثقافية من دراسات وبحوث وتوزّع على نطاق محدود كما يوضع لهذه النشرة ملاحق فصلية تختصّ بموضوع خاص وتعكس ما قيل حوله من مواقف.

توسعة مشروع (مركز العفاف التسويقي النسوي) يصل لمراحل متقدمة

ذكر رئيسُ قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ أن نسبُ إنجاز توسعة مشروع (مركز العفاف التسويقي النسوي) وصل لمراحل متقدمة ويشهد وتيرة متصاعدة في العمل.

يندرج هذا المشروع ضمن سلسلة الانطلاقات للعتبة العباسية المقدسة في خدمة أهالي كربلاء والزائرين الذين يفدون لزيارة العتبتين المقدستين ويرغبون في التبضّع من هذا المول النسوي التخصّصي، والذي روعي فيه قربُه من المدينة كونه يبعد (١,٥ كم) وفي منطقة مفتوحة وهي(حي الحسين "عليه السلام") والتي يمكن الوصول اليها بكلّ سهولة ويسر، ويُعدّ المشروع واحداً من المشاريع الخدمية التي تقدّمها العتبة المقدسة لخدمة للشريحة النسوية في كربلاء ومنطقة الفرات الأوسط ويعمل على تهيئة كافة الاحتياجات والمستلزمات الخاصة بالمرأة".

مبيّناً: "المشروع ينفّذ وفقاً لأعلى المواصفات الهندسية والفنية العالمية والتي اعتمدتها الشركة المنفِّذة وهي شركة القالب للمقاولات العامة المحدودة، وإن الخدمات التجارية التي يقدّمها والتي من شأنها أن تجعله أوّل مركز تجاري خاص بالتبضّع النسائي والأطفال (للنساء فقط) بمواصفات عالمية تحتضنه مدينة كربلاء المقدسة".وأكد أن توسيع هذا المشروع ببناء مجمّع تسويقي كبير يضمّ خدمات مجمّع العفاف الحالي مضافاً إليها خدمات تسوّق أخرى كالأجهزة الإلكترونية والكهربائية والغذائية وكل ما تحتاجه العائلة، جاء بعد النجاح الذي حقّقه مجمّع العفاف النسوي للتسوّق ولصغر مساحة الأخير قياساً بدرجة الإقبال عليه.

• يعدّها ويحررها : صباح الطالقاني

السيد الصافي:

المرجعية تشيد بدور مفوضية الانتخابات..

أشاد ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب جمعة كربلاء سماحة السيد احمد الصافي في خطبة الجمعة اليوم ٢٩ ربيع الاول ١٤٣٥هـ الموافق ٣١ كانون الثاني ٢٠١٤ من الصحن الحسيني الشريف، أشاد بالاستعدادات الكبيرة والاجراءات المتخذة من قبل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وفي مقدمتها استحداث بطاقة الناخب الالكترونية عادا إياها مظهرا حضاريا سيُسهم في تذليل الكثير من العقبات التي عانى منها الناخب في الانتخابات السابقة.

مشيرا في الوقت نفسه الى" ان هذه البطاقة تحتاج الى تظافر الجهود من قبل الدوائر المعنية لإنجاحها والإفادة منها بالصورة المطلوبة لكي تصبح وسيلة لتسهيل الأمر للناخب وليست عقبة او عائقاً يجعله ينكفيء عن المجيء الى صناديق الاقتراع فمثلاً توزيع هذه البطاقة في مراكز التسجيل التي هي مجهولة لكثير من الناس أصلا ولم يتمكنوا من الإستدلال على أماكنها وغيرها من المعوقات التي قد تسبب للناخب حالة من الفتور والانكفاء عن الادلاء بصوته". داعيا الى" ايجاد بدائل اخرى أكثر مرونة كان تصبح مراكز الاقتراع السابقة هي نفسها مراكز لتوزيع هذه البطاقة لان الناخب قد تعرف عليها في انتخابات سابقة واستدل عليها وذلك بعد ان يتم التنسيق مع الدوائر المرتبطة بهذه العملية واختيار الاوقات المناسبة دون احداث تعطيل او ارباك في الدوام الرسمي لهذه الدوائر".

وأضاف السيد الصافي" من المشاكل الأخرى التي قد تحدث في هذا الجانب هو خروج بعض الافراد من قائمة البطاقة التموينية لزواج أو لغيره فنلاحظ ان هذا الشخص يفقد بياناته في سجل الناخبين أو قد يجدها بعد أن يعاني اشد المعاناة وهو يتنقل بين المراكز لا يجاد اسمه حيث يوضع الناخب في دوامة لا يخرج منها بنتيجة". منوهاً سماحته" نحن لانريد ان يأتي يوم الانتخابات والفضائيات تنقل لنا صورا عن جيش من المواطنين الذين لم يجدوا أسماءهم في سجلات الناخبين أو توجد اخطاء في نقل بياناتهم.

السيد الصافي:

ندعو إلى حماية الأطباء..

قال السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ١٤/ربيع الآخر/١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/٢/١٤" ندعو الى الاهتمام ببعض الشرائح الكفوءة في البلد، ولعل من جملة هذه الشرائح هي شريحة الاطباء، والعراق اليوم يعاني من مشاكل كثيرة، ولعل من جملتها المشاكل الصحية.. ولا شك عندنا الكم الهائل والكبير من أطبائنا الذين نعتزّ بهم، وهم يمارسون دورهم بشكل يخفف من معاناة المريض بحسب الوسائل المتاحة.. لكن هناك حالة اجتماعية بدأت تقفز الى السطح للأسف، وهي أشبه ما تكون بظاهرة، وهي محاولة إعاقة هذه الطبيب عن اداء مهمته.. كيف؟!

وبيّن سماحته"ان الأعمار -دائماً- هي بيد الله والانسان له عمر طبيعي يتمرض ويعاني خلاله، والمكان الطبيعي ان يذهب المريض الى المستشفى وتجرى له العملية بحسب الضوابط الطبية وقد تُكتب له السلامة وقد يتوفى.. اذا كتبت له السلامة، فهذا هو أمل العائلة والطبيب، اما اذا لم تُكتب له السلامة وتوفي، واعتقد الان ان الاحصائية في المستشفيات وعند الاطباء ان نسبة الوفيات ليس في العراق بل في عموم العالم من جراء اجراء العمليات نسبة معتد بها فالمريض قد يكون كبير في السن او انه قد أخفى بعض الأمراض وأمثال هذه الامور.. هناك نسبة من خطأ الطبيب موجودة لكن المشكلة الآن واعتقد انها مشكلة خطرة تحتاج الى جو اجتماعي كبير هي الحالة التي يُتهم فيها الطبيب فوراً إذا توفّي الشخص بحيث اصبح الطبيب يهدد حتى بالسلاح من قِبل بعض أقزام المناصب الذين يستطيعون الدخول الى أي مكان ولا يمكن ان يتكلم معهم احد ويتهمون الطبيب بالتسبب بوفاة مريضهم، وهذه التهمة للطبيب اصبحت حالة نوع من الانكماش او الطبيب ليس من حقه ان يمارس العمل في العيادة لأن هذه العيادة لابد ان تُغلق الى ان يتضح الحال واصبحت هذه الحالة ظاهرة تهدد عمل الأطباء والكوادر الجيدة والكفاءات..

الشيخ الكربلائي

المرجعية تنتقد الامتيازات الخاصة بالنواب وكبار المسؤولين..

اعتبرت المرجعية الدينية العليا متمثلة بآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني ان قرار مجلس النواب العراقي الاخير بمنح اعضائه وكبار المسؤولين بالبلاد وذوي الدرجات الخاصة امتيازات بغير وجه حق اعتبرته عدم احترام لارادة الشعب العراقي داعية المحكمة الاتحادية بان لاتمرر هذه المادة من القانون التي تخالف الدستور.

وقال سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٧/ربيع الثاني/١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/٢/٧م مانصه "قبل عدة أيام تم اقرار قانون التقاعد الموحد في مجلس النواب وذلك بعد طول انتظار وبالرغم مما فيه من بعض الايجابيات ومن أهمها رفع الحد الأدنى للراتب التقاعدي الى ٤٠٠ ألف دينار إلا انه من المؤسف ان مجلس النواب اخفق مرة أخرى في ان يلبي مطالب المواطنين فقرر لأعضائه ولكبار المسؤولين وذوي الدرجات الخاصة امتيازات واستثناءات بغير وجه حق..

موضحا" ان المواطنين كانوا ومنذ سنوات يطالبون بإقرار قانون التقاعد الموحد بما يحقق العدالة الاجتماعية وطالبت بذلك المرجعية الدينية العليا التي تعبر عن ارادة الشعب مراراً وتكراراً حيث طالبت بذلك في البيان الذي اصدره مكتبها منذ ثلاث أعوام ودَعَتْ فيه الى اتخاذ اجراءات حاسمة بإلغاء الامتيازات غير المقبولة، ولكن نجد ان اغلب الاعضاء الحاضرين في جلسة مجلس النواب أَبَوْا ان يحترموا الارادة الشعبية.. وهذا الأمر ينبغي ان يُلفتَ نظر المواطنين وهم على أبواب الانتخابات ان يجددوا النظر في مَن سينتخبوه ويدققوا في اختياراتهم.. وينبغي لهم ان لا ينتخبوا إلاّ مَنْ يتعهد لهم مسبقاً بإلغاء هذه الامتيازات غير المنطقية..

كما يفترض بالمحكمة الاتحادية أنْ لا تمرر هذه المادة من القانون التي تخالف روح الدستور...هذا الدستور الذي ينص على ان جميع المواطنين يتساوون من دون تمييز.. وان الدولة تكفل تكافؤ الفرص لجميعهم. وهذا لا ينسجم بأن تكون هناك امتيازات لطبقة معينة واستثناءات من شرط العمر وشرط الخدمة والذي حصل عليه كبار المسؤولين والنواب والوزراء وذوي الدرجات الخاصة ."

الشيخ الكربلائي

ندعو للوقوف بحزم لظواهر الجهل والفقر والأمية

دعت المرجعية الدينية العليا الى الوقوف بحزم أمام معركة الجهل والفقر والناتجة من مشكلة الامية في العراق ،كما دعت من المعنيين بالشان الصناعي الى اعطاء قدر من الاهتمام لاحياء هذا القطاع ولو عن طريق مشاركة شركات تخصصية بالاستثمار في المصانع التي لاتستطيع الوزارات النهوض بها

وقال سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بالصحن الحسيني الشريف في ٢١/ربيع الآخر/١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/٢/٢١م ما نصه هناك ظواهر في العراق منها تعليمية وتربوية واجتماعية وصحية ونفسية تحتاج الى التفات الى اهميتها واعتناء زائدين قبل الادارات العليا في البلد بل من الجميع وهي ظواهر مهمة لها دخل في بناء الانسان العراقي ورقيه وانتشاله من كثير مما يهدده تربويا واجتماعياً وصحياً. فمنها ما يتعلق بالجوانب التعليمية والتربوية ومن أهمها مشكلة الأمية في العراق..،مبينا فكما ان هناك معركة تحدي مع الارهاب هناك معركة تحدي مع الجهل والفقر"

وأشار الكربلائي خلال خطبته الى أرقام وصفها بالمقلقة نشرت لأعداد الأميين في العراق فقد نشرت بعض الجهات وجود ٥-٦ مليون أمي في العراق ونعني بذلك (الأمية الابجدية = الهجائية) ولا نعني بذلك الأمية في المجالات الأخرى كالأمية المهنية او التقنية او الثقافية او البيئية او الصحية او المعلوماتية او الدينية او الحاسوبية (مع العلم ان كثير من دول العالم قد تجاوزت مرحلة الامية الهجائية وبدأت حملاتها لمحو الأمية في المجالات الاخرى.

وبين ممثل المرجعية ان مشكلة الامية ذات تبعات ليست تعليمية فقط بل اقتصادية واجتماعية خطيرة بل حتى صحية وما يترتب عليها من تخلف حضاري وجهل وفقر وبطالة بل الانسان الامي أكثر تعرضاً للموت والمرض..مبينا ان الامية الهجائية تعني عدم معرفة الفرد بالقراءة والكتابة وعدم الإلمام بمبادئ الحساب الأساسية."

وأوضح الكربلائي "لقد صدر قانون محو الامية رقم ٢٣ لسنة ٢٠١١ وشكلت الهيئة العليا لمحو الامية وتم فتح ٥٦٩٩ مركز لمحو الأمية والتحق قرابة نصف مليون. ولكن هناك تعثر في بعض الخطوات ومنها صرف الحوافز للدارسين والعاملين...

• تحقيق: فيصل غازي

مواقع التواصل الاجتماعي

إشكاليّة المحتوى والتصنيف وسوء الاستخدام

أحدثت الثورة التكنولوجية تغيرا كبيرا في عالم الاتصال والتواصل في جميع إنحاء العالم, فقد ساهمت في خلق أمم لا تقوم على دين أو وطن أو لغة أو جنس أو قومية بل استطاعت أن تمحو هذه المسميات وان تجد روابط مشتركة لدى مرتاديها في توفير البيئة الخصبة لإقامة العلاقات والتواصل فيما بينهم، ونشر ثقافاتهم وهوياتهم في صفحات شخصية تظهر ما يتمنون مشاركته مع الآخرين ومنع مادون ذلك.

واستطاعت مواقع التواصل الاجتماعي من خلال مرتاديها البحث عن ثقافات وعادات وتقاليد ولغات مختلفة، فمن خلال نقرة زر تستطيع أن تجد صديقا تبعد عنه آلاف الكيلومترات دون قيد أو شرط .

ولعل البحث والتقصي في مواضيع تكاد تكون ثورية أن صح التعبير عنها تثير شغف القارئ وتدفع فضوله الى معرفة حيثيات هكذا مواضيع بدأت تصدح على الساحة بشكل ملفت للنظر حيث يتسابق الجميع عليها في دخول مجتمع افتراضي يوفر له متطلباته من صداقات عديدة وثقافات جديدة.

من هذا المنطلق طرحت مجلة (الروضة الحسينية) تحقيقا صحفيا مع خبراء ومختصين في الشأن الإعلامي ليبينوا ماهية هذه المواقع وأهميتها وتأثيراتها سواء الايجابية او السلبية.

الالتزام بالأخلاق الفاضلة أساس التواصل

التدريسي في كلية الآداب بجامعة بغداد الدكتور فائز الحسناوي، بين لنا أساسيات العلاقة في صفحات التواصل الاجتماعي قائلا" أن التواصل على وسائل الاتصال الحديثة ومنها صفحات التواصل الاجتماعي مهم لدرجة معينة طالما أنك تعرف الشخص الذي تتواصل معه وتقرأ منشوراته وربما تتعرف على قناعاته وأفكاره من خلال ما يطرحه" .

موضحا" أمرين مهمين، الأول هو مدى معرفتك بهذا الشخص وما هي طبيعة العلاقة بينكما، والثاني هو استعمال موقع التواصل الاجتماعي بالشكل الصحيح والابتعاد عن الطرق الملتوية وبعض الأساليب والألاعيب التي يسلكها البعض لغايات معينة، لذا فأن الاتصال في صفحات التواصل الاجتماعي لا يكشف دائماً عن هوية الشخص أو الطرف الآخر الذي تتواصل معه ، سيما إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار أن الاشتراك بالموقع بأسماء وهمية مصطنعة وغير حقيقة بات أمراً أكثر من السهل" .

سهولة الاتصال وإلغاء المسافة دفعت لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

خلف كريم علي، ماجستير علاقات عامة، تدريسي في كلية الإعلام بجامعة واسط قال " أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي face) you tube -book –twitter) من متطلبات التواصل الأساسية وذات تأثير متزايد على مختلف جوانب الحياة اليومية للافراد والشركات والمؤسسات والحكومات، بل تعدى إلى أكثر من ذلك فقد أصبحت هذه المواقع تصب في جوهر حياة ونشاط الإنسان، بسبب سهولة الاتصال وقطع المسافات البعيدة وبأسرع وقت ممكن.

فيستطيع أي فرد أو مؤسسة إنشاء موقع الكتروني على شبكة الانترنت واستعماله في الرسائل الفورية أو في إبراز النشاطات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وكذلك مناقشة الإخبار اليومية والاتصال بالأفراد والمؤسسات الحكومية على المستوين الداخلي والخارجي.

ومن المنافع الأخرى لمواقع التواصل الاجتماعي استعمالها في الحملات الانتخابية للمرشحين السياسيين في العراق، فهي تعطي فرصة للتواصل شخصيا مع الناخبين وإبداء رأيهم دون ضغوط او حواجز تمنع ذلك.

اما في المجالات العلمية فتقدم كتبا وبحوثا تسهل على الباحث الوصول، كذلك زيادة من قدرة الإفراد والمؤسسات على إبراز دورهم في خدمة المجتمع ومسؤولياتهم الاجتماعية تجاه المجتمع، أما في الجوانب الاجتماعية فقد ساهمت في توطيد أواصر الإخوة والتعاون بين مختلف فئات المجتمع وزيادة اللحمة الوطنية.

استثمار الوقت..

عدنان جلاب منيجل، ماجستير صحافة بجامعة بغداد قال" لا يمكن حصر الفوائد المترتبة على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، ولا سيما موقع فيس بوك، فعبر هذا الموقع النموذجي بتُ أكثر قدرة على ارسال المواضيع الصحفية ومناقشتها مع زملاء العمل، فالكثير من التحقيقات والمواضيع استطيع ارسالها الى الجريدة دون عناء، وتجد طريقها إلى النشر او اتلقى ملاحظات الزملاء بشكل مباشر بدلا من تجشم عناء الانتقال الى مقر الجريدة.

فضلا على استخدام المواقع للتواصل الاخباري حال تعطل الشبكات المشتركة داخل القنوات الفضائية، فإعداد النشرة الإخبارية يصبح اسهل حال توظيف المواقع للنقل تارة او الحصول على الاخبار من المواقع التي يصعب الوصول اليها.

عدم الشعور بالمسؤولية أحدثَ فجوة في الاستخدام الأمثل

الشيخ احمد الطائي يبين انه" من خلال متابعتي واشتراكي بصفحات مواقع التواصل الاجتماعي و بالخصوص صفحات التصحيح الاجتماعي والصفحات الاصلاحية السياسية والاجتماعية والإنسانية والاقتصادية والدينية وغيرها تكونت لدي صورة واضحة آلا وهي أن هناك نسب معينة بتحقيق الفائدة المرجوة من هذه المواقع وتكاد تكون ٢٠٪ فقط اما النسبة الأكبر فهي للهو واللعب والتواصل وهذا واضح للعيان من خلال الاستخدام العشوائي لهذه الوسائل لان الكثير من المجاميع الاصلاحية الموجودة في صفحات التواصل الاجتماعي حين تخالفهم الرأي بقضية او تطرح فكرة لا تروق لهم ستكون ردة فعلهم هي أخراجك من المجموعة او حضرك منها".

أضاف الطائي "ومن ثم تنتقل الصفحات في الكثير من الاوقات من اصلاح الى غزل وكلام غير منطقي وبالرغم من كثرة هذه الصفحات وحرية النشر بها فهي لا تؤدي مستوى الطموح بسبب سوء الاستخدام لان صفحات التواصل الاجتماعي أصبحت بيد الجميع من الطفل الى المراهق الى الشاب الناضج الى الشيخ مروراً بالأكاديمي ولا هذا فأن الثقافة موجودة لكن الامبالات وعدم المسؤولية هي من اثر على الفائدة الفعلية لهذه الصفحات لكن في الايام القادمة وبمرور الزمن وزيادة الوعي عند الكثير من المجتمعات سيساعد على استخدام هذه الصفحات بصورة جيده وتعم منها الفائدة كما ينبغي".

عدم وجود ضوابط رادعة لسوء الاستخدام يزيد السلبيات

الدكتور علي شاكر المحنة، أستاذ تدريسي قال" أن صفحات التواصل الاجتماعي هي ليست بعيدة الاختلاف عن جهاز التلفاز او الموبايل او ليست بعيدة حتى عن القدح الذي يملأ بما يعبر عن اخلاق الانسان وجذوره الفكرية فأما سلبا او إيجابا. فهي تتبع ما تربى وتثقف عليه المرء، فأما ان يكون منبرا للدعوة التي تنقذ المجتمع مما هو فيه من ضباب او يكون جزء من الضباب الذي يشتت نضر الطالبين للإصلاح، وعليه فأن صفحات التواصل الاجتماعي لا تخلي من العيوب التي نتجت من خلال سوء الاستخدام لهذه الصفحات والخطأ في أدارة هذه الصفحات هو من جعل المشتركين يسيئون الاستخدام، بسبب عدم وجود ضوابط رادعة لهم تعمل حسب التطور الحاصل في العالم من اكتشافات تكنولوجية، وهذه الأسباب بالتالي ادت الى نتوج عدة نقاط سلبية ناتجة من استخدام صفحات التواصل الاجتماعي بصورة غير اخلاقيه لأنه (من آمن العقاب أساء الأدب).

ضرورة استخدام المعلومات الشخصية لمنع التحايل

المحامي والخبير القانوني ضياء ماجد جسور أكد على" ضرورة جعل ضوابط في صفحات التواصل الاجتماعي تجعل الكثير من الناس يعتمدون صفحة شخصية واحدة واستخدام مستمسكات الشخص الأصلية في الصفحة ورقم نقاله حتى تكون هذه الصفحات معرفة رسميا، أي ان تجعل كل المستخدمين تحت سيطرتها المباشرة".

وأوضح جسور" وفي حال تقدّمَ احد الأشخاص بشكوى على مسيء تتخذ الإجراءات اللازمة بحق المخالف وبهذه الطريقة يمكن الحد من الاستخدام العشوائي كما وتحدد اعمار المشتركين حتى لا تكون سبب في تلف أعمارهم؛ وتغير سلوك الكثير من الشباب والأطفال وتكون مضبّطة ومعدّة بحسب عمر الشخص المستخدِم".

التآلف.. رحمة محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم

أوّل ما انفتح قلبي على عظيم، كان رسول الله "محمّد" صلّى الله عليه وآله. إذ بدأت مشوار حياتي في المتابعة للحاضرين من الزمن الماضي بيوميّات عيشنا، مع كتاب أهداني إيّاه – أنا الشيعيّ – ابن حيّنا الحاج محمّد، وهو من أهل السنّة المتديّنين. أمّا الكتاب فكان حول سيرة النبي صلّى الله عليه وآله.

■ الشيخ شفيق جرادي
معهد المعارف الحكميّة

وعند النبي صلّى الله عليه وآله، لم تكن العلاقة تلحظ أي خصوصيّة شيعيّة أو سنّيّة.

وأوّل درس استمعت إليه في مسجد "المصيطبة" كان أيضًا لشيخ سنّيّ، وكان الدرس حول رسول الله محمّد صلّى الله عليه وآله. وتتابع الأمر حتّى ولّد عندي عتبًا على والديّ إذ لم يسمّوني محمّدًا، وأوسموا هذا الشرف لأخي الذي تلاني ولادةً.. ممّا دفعني وبشغف الحبّ أن أطلق إسم "محمّد" على أوّل ولد رزقني به الله سبحانه.

ولا أنسى أيضًا أنّ أوّل حديث تدارسته مع إخوان لي في الحيّ وبمسجد "المصيطبة" عينه كان يدور حول أحاديث حفظتها لرسول الله محمّد صلّى الله عليه وآله.. لقد كان النبي مملكة روحي وحبّي وأمن نفسي التوّاقة للصلاة والتوجّه إلى الله.. وكنت أعتقد أنّ كلّ الناس يعيشون هذا الوئام الروحي فيما بينهم إذ الجامع لهم هو رسول الله صلّى الله عليه وآله.

حتّى حصل ما لم يكن في الحسبان...

أحد النافذين الدينيين يأتيني وأنا حينذاك أبن الثالثة عشرة من سنيّ العمر ليقول لي: إذا أردت الصلاة هنا فأهلًا بك، أمّا أن تقيم جلسةً فهو أمرٌ ممنوع.. إذهب إلى بيتك وافعل ما شئت.

لم أفهم ما الذي حصل، لأنّي ورفاق الحيّ لم نتحدّث في حلقتنا إلّا بما علّمنا إيّاه شيخ المسجد، وبما حفظناه من أحاديث لرسول الله صلّى الله عليه وآله تعلّمتها من المسجد عينه والشيخ عينه..!!

أذكر أنّي بكيت وذهلت لأنّي لم أفهم سبب فصلي عمّا أحب..

جاء بعدها من وسوس في أذني: "أنت شيعيّ.. وهم سنّة..

انتفضت من الخوف.. وإن يكن؟! ألم يخلقني الله شيعيًّا وخلقهم سنّة؟ أليست هذه إرادة الله؟وهل يقبل الله ومحمّد صلّى الله عليه وآله، أن انفصل عن المسجد والشيخ والناس الذين أحببتهم؟!

إلّا أنّ الأيّام أيقظتني.. ومنها تعلّمت كيف أنّ الناس تخلط في نفس الفعل والمعتقد أمرًا سيّئًا وآخر صالحًا.. وهم لا يدرون ما الفارق بين الحقّ والباطل، لا يدرون أنّ محمّدًا واحدًا لا ينفصم، ولا يتجزّأ في التاريخ ولا بين الجماعات، وأنّ الذي يبرّرون به انقسامهم هو غير سول الله محمّد صلّى الله عليه وآله – "لو أنفقت ما في الأرض جميعًا ما ألّفت بين قلوبهم" عند الإلفة والتراحم بين المختلفين يحضر ذكر النبي محمّد صلّى الله عليه وآله، وعند الانقسام تحضر المذهبيّة والمصالح الذاتيّة واستقطابات القوى ووساوس الرجيم– وهناك يغيب وجه رسول الله صلّى الله عليه وآله.

وعندما يغيب وجه النبيّ صلّى الله عليه وآله، تغيب عنّا الرحمة والعزّة ومهابة الجانب، فيستضعفنا الأرذال ويهتكوا أو يسعون ليهتكوا مقدّساتنا. وما الجواب على الإساءة التي نتعرّض لها اليوم من هذا المستكبر الأميركيّ – الصهيونيّ اللئيم إلّا بأن نتآلف بذكر الله، وبحبّ رسول الله محمّد صلّى الله عليه وآله، وننسى ما علق بسنّيتنا وشيعيّتنا من إدارة المصالح والأهواء ليبقى الفرد الواحد "محمّد" هو جوهر إسلامنا ولنمتثل قول الله سبحانه: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾.

البطاقة الالكترونية الضمان الوحيد للمشاركة في الانتخابات المقبلة

أكّد رئيس الدائرة الانتخابية في مفوضية الانتخابات مقداد الشريفي، ان البطاقة الالكترونية تعتبر الضمان الوحيد للمواطن للدخول الى مركز الانتخاب للادلاء بصوته في الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في الـ٣٠ من شهر نيسان المقبل "مبينا أن" المواطن الذي لا يمتلك بطاقة الكترونية لن يحق له المشاركة بالانتخابات البرلمانية، وان اجراءات المفوضية تمنع مشاركة اي مواطن لا يحمل هذه البطاقة.

وذكر الشريفي أن" المفوضية العليا المستقلة للانتخابات اصدرت الاجراءات التي بموجبها يمنع دخول ومشاركة المواطن غير الحاصل على البطاقة الالكترونية ، أنّ المواطن الذي يمتلكها لا يمكن منعه من الدخول الى مركز الاقتراع في حال احضارها يوم الاقتراع".

وأهاب "بالمواطنين الذين توجد اسماؤهم في سجل الناخبين مراجعة مراكز التسجيل لاستلام البطاقة الخاصه بهم "مشددا" على كونها الضمان الوحيد لمشاركته بالانتخابات البرلمانية المقبلة،موضحان ان "مفوضية الانتخابات اكملت كل استعدادتها لإجراء الانتخابات البرلمانية ولاتوجد اية عوائق لعملها".

الشاعر غسان مطر: العراق بلدي وبيتي وكربلاء تاريخي وكرامتي

أعلن الشاعر المسيحي الكبير غسان مطر خلال استقباله وفد العتبة الحسينية المقدسة الذي ضم رئيس قسم العلاقات العامة السيد (جمال الدين الشهرستاني) ومدير الموقع الالكتروني للعتبة المقدسة الاستاذ (ولاء الصفار) استعداده لزيارة كربلاء والقاء قصيدة شعرية بحق الامام زين العابدين (عليه السلام) في ذكرى استشهاده وذلك خلال مهرجان تراتيل سجادية الذي سيقام برعاية العتبة الحسينية المقدسة .

وقال غسان مطر في حديثه لوفد العتبة : يسعدني الحضور الى كربلاء والقاء قصيدة شعرية بهذه المناسبة كوني مسيحي الهوى، لكنني مسلم في الثقافة والالتزام" .

"واضاف" مطر ان العراق بلدي وبيتي وكربلاء تاريخي وكرامتي، "مشيرا" ان العراق من البلدان التي لها مكانة في قلبه وان لشعبه اهتماما خاصا، منتقدا السياسات الهمجية التي تفتعلها قوى الشر لتمزيق لحمة الوطن العربي من خلال اللعب على وتر الطائفية المقيتة والقومية وغيرها.

يذكر ان الشاعر اللبناني غسان مطر كان نائبا في مجلس النواب اللبناني ويشغل حاليا منصب الأمين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين ولديه مجموعات شعرية كان اخرها "لمجدكِ هذا الليل" (دار الفرات) التي كتبها خلال العدوان الأخير على لبنان، كان حاضرا في اللحظات الصعبة والمنعطفات الحاسمة التي شهدتها لبنان، إذ كتب نصوصاً وقصائدا للمقاومين في لبنان وفلسطين والعراق، محافظاً على صفته شاعراً ملتزماً قضية الأرض والإنسان، من دون أن يتناقض ذلك مع العمل السياسي الذي مارسه مناضلاً في الحزب السوري القومي الاجتماعي، ونائباً في البرلمان اللبناني.

حكيم شاكر: أستمد قوتي وعزمي من أبي الشهداء (عليه السلام)

زار مدرب المنتخب الوطني العراقي حكيم شاكر ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) مع مجموعة من اللاعبين والمشجعين.. وتجول في بعض أقسام العتبة الحسينية المقدسة من ضمنها قسم إعلام العتبة وأثناء حديثه قال شاكر :

بأنه يعرف إن الإمام الحسين (عليه السلام) انتصر لأنه مظلوم، وبما إن العراقيين مظلومون فيجب أن ينتصروا، ولان هذا الظرف الذي يمر على العراقيين لو كان في أعظم دولة في العالم لكان لهذه الدولة أن تستسلم..! ولكن بالرغم من الضغوطات وبالرغم من التقاطعات وبالرغم من المعوقات بقي بلدنا شامخا .

و"تابع" شاكر حديثه: ولا أريد أن أتكلم عن الظروف التي يعيش بها المنتخب العراقي أو فترة التجاذبات والكلام غير الصحيح. ولكن يكفينا إن الناس الخيرين والمؤمنين الذين يحبون بلدهم معنا ولا يهمنا الجهات الأخرى اذا كانت تتقاطع معنا ولا تريد الأفراح للشعب العراقي.

و"بين" شاكر إن له مبدأ يقول فيه لكل مجتهد نصيب وعندما يأتي الاجتهاد فالإنسان يصل إلى هدفه، فكان نظري يتجه الى كربلاء المقدسة لأستمد قوتي وعزمي من ابي الشهداء، وتوجد لي طقوس خاصة قبل كل مباراة كاستماعي لبعض الآيات من القران الكريم، أو احد الادعية للإمام السجاد (عليه السلام) وهذا يعطيني عزما وقوة إضافية ، وأتذكر في كل لحظة مظلومية الإمام الحسين (عليه السلام) لكي انتصر وعندي العزيمة انه يجب أن انتصر، لان هذا الانتصار بالنسبة لي مكملٌ لانتصار مولاي الحسين (عليه السلام)، وصلاة اللاعبين هي إكمال لرسالة الحسين (عليه السلام) في هذا الجانب من جوانب الحياة.

وعن زيارته إلى كربلاء قال حكيم: أتيت إلى لزيارة الحسين (عليه السلام) لأخذ الأنفاس الطيبة من الناس الخيرين هنا، ولكي استمد القوة، واشكر الله في حضرته المطهرة على كل ما حملني به الوطن والناس من اجل تحقيق نصر للعراق... وختم كابتن العراق حديثه بدموع "بقي شيء واحد هو إني لم أستطع أن اشفي زوجتي من مرضها عن طريق الأطباء، ولهذا أتيت اشكي حالي وأدعو الله عند مولاي الحسين (عليه السلام) لشفائها".

الأقمار الصناعية تساعد في اكتشاف مجمع أثري في مدينة أور

وكالات:

يجري خبراء في الآثار من جامعة مانشستر في انجلترا عمليات تنقيب عن مجمع كبير في جنوب العراق يعتقد أن عمره نحو ٤٠٠٠ سنة بالقرب من مدينة أور السومرية التاريخية التي يعتقد أنها كانت موطن النبي ابراهيم.

يتألف المجمع من عدة غرف مبنية حول فناء كبير. وأمكن العثور عليه باستخدام التكنولوجيا وصور الأقمار الصناعية ويعتقد أنه كان مقرا إداريا لواحدة من أقدم المدن في التاريخ.

وذكرت جين مون عضو فريق خبراء الآثار البريطاني أن صور الأقمار الصناعية أشارت إلى وجود مبنى مدفون تحت الأرض في الموقع.

وقالت "أعتقد أن الاكتشاف المهم هو الموقع نفسه والمبنى الكبير الموجود فيه. لدينا صور التقطتها الأقمار الصناعية لحسن الحظ. عندما عملت هنا سابقا في السبعينات والثمانينات لم نكن نستطيع الحصول على صور من الأقمار الصناعية. إذن فلدينا بعض التصور لما عثرنا عليه هنا وهو كبير جدا ولا بد أنه مبنى عام.

وأضافت أن خبراء الآثار يعكفون حاليا على دراسة الغرض الذي كان يستخدم فيه المبنى قبل آلاف السنين.

وقالت "سيكون لهذا أهمية خاصة لأنه رغم اكتشاف مبان من هذا القبيل سابقا فقد كانت تلك الاكتشافات قبل وقت طويل ولم تستخدم فيها الوسائل الحديثة. من هنا أهميته الكبيرة. نكشف عن هذا الأثر شيئا فشيئا ولقد بدأنا نتصور شكله. الخطوة التالية ستكون معرفة فيم كان يستخدم."

وقدر خبراء جامعة مانشستر مساحة المبنى بنحو ٨٠ مترا مربعا وقدروا تاريخ إنشائه بنحو عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد.

وترأس جين مون فريق الخبراء بالاشتراك مع البروفيسور ستيوارت كامبل. وبدأت أعمال الحفر في أبريل نيسان ٢٠١٣ بموقع تل خيبر على بعد ٤٠ كيلومترا عن زقورات أور الأثرية والزقورات هي أهرام بلاد الرافدين الأثرية وكانت معابد مدرجة الشكل أشهرها زقورة مدينة أور .

وسيجري الفريق تحليلا لبقايا النباتات والحيوانات الموجودة في الموقع ليستعينوا بالنتائج في وضع تصور للظروف الاقتصادية والبيئية في المنطقة قبل نحو ٤٠٠٠ سنة.

وذكرت جين مون أن من المرجح أن ثمة آثارا أقدم طمستها أعمال البناء والتعمير التالية لها تاريخيا وأن الباحثين يسعون إلى وضع تصور واضح للإطار الزمني لكل اكتشاف.

وقالت جين مون لتلفزيون رويترز "الجزء الذي نعمل فيه حاليا يرجع إلى بدايات الألفية الثانية قبل الميلاد.. ربما بين ١٩٠٠ و١٧٥٠ قبل الميلاد. علينا أن نحدد الإطار الزمني بمزيد من الدقة. هذا أحد أهدافنا وربما يكون ذلك هو تاريخ المبنى الكبير. لكننا نعلم أن الموقع كان مأهولا قبل ذلك. وجدنا قطعا صغيرة من آنية فخارية دلتنا على وجود عمران قبل ١٠٠٠ عام من ذلك على الأقل.. ربما قبل ٢٠٠٠ سنة. لكن هذه الأماكن طمسها العمران اللاحق. لذلك فمن المرجح أن العمران اللاحق هو الذي سيدلنا على المزيد مما نسعى إلى معرفته. تلك فترة بالغة الأهمية وزمن اضطراب سياسي هائل في جنوب العراق."

وهذا هو أول فريق أثري يجري عمليات تنقيب بجنوب العراق منذ أواخر الثمانينات. وقالت جين مون "معظم الناس يعتقدون أن التواجد هنا محفوف بالمخاطر لكننا كما ترون آمنون تماما. نود أن نشجع الآخرين على الحضور. بات خبراء الآثار العراقيون في عزلة عن المجتمع الدولي ونود أن نشجعهم على إعادة التواصل."

ويقول خبراء الآثار إن أبحاثهم سوف تلقي مزيدا من الضوء على الدويلات الصغيرة التي كانت تتألف كل منها من مدينة واحدة في تاريخ العراق.

خبير قانوني: منع «العراقية» من دخول البرلمان سلوكٌ غير دستوري

بغداد ـ شيماء رشيد

أكّد الخبير القانوني طارق حرب ان قرار منع قناة العراقية من تغطية نشاطات مجلس النواب «غير قانوني»، مبينا ان القضية ابتعدت عن تطبيق حكم القانون والدستور، لان الشبكة ملزمة بموجب القانون بتغطية نشاط مجلس النواب.

حرب قال في تصريح لـ«الصباح»: ان «ما صدر من منع لقناة العراقية من دخول البرلمان كان يجب ان يصدر من مجلس النواب وليس من رئيس مجلس النواب»، مضيفا «كان يجب ان يخضع المنع الى التصويت من قبل البرلمان وهو يقرر ذلك».وتابع: ان «العراقية قناة دولة ممولة من المال العام ومكلّفة بموجب القانون رقم ٦٦ لسنة ٢٠٠٤ بتغطية نشاطات جميع الجهات الحكومية بما فيها مجلس النواب، وبالتالي هنالك نص يلزم القناة بتغطية نشاطات المجلس».

وزاد حرب بالقول: «اذا اريد عدم تغطية القناة لنشاطات المجلس، لا بد ان يكون اما بتعديل القانون او على الاقل عرض القانون على مجلس النواب للتصويت عليه، فان صدر بالاغلبية تمنع القناة، وان لم يصدر يجب ان تغطي النشاطات»، مؤكدا «في حالة وجود مخالفة شخصية تصدر من موظف في القناة سواء مراسل او مصور يطلب رئيس المجلس من الشبكة تغيير الموظف من خلال مخاطبتها».

الصورة النمطية للشيعة في الاعلام العربي

حدثان مهمان في الشروع برسم الاطار العام للشيعة فوق المشهد السياسي،العربي منه أو الاسلامي او العالمي.

■ حيدر الجراح

الحدث الاول: الثورة الإيرانية في العام ١٩٧٩ الذي شكل حدثا مفارقا لكل ماتمّ رسمه من خرائط سياسية للمنطقة، وضعت الشيعة، ككيان سياسي على قمة السلطة، في دولة تمتلك كل الاشتراطات الاستراتيجية للنمو والتفوق واحتلال مكانة تتناسب وحجمها.

الحدث الثاني، سقوط نظام صدام حسين في العام ٢٠٠٣ ووصول الشيعة الى سدة الحكم في بلد مثّل الكثير للعرب والمسلمين في مخيالهم التاريخي، والذين لم يستوعبوا بعد حجم التغيير الذي حدث، أو انهم ليسوا مصدّقين حتى الان ما حدث.

مفارقة دالة في الحدثين، ففي حرب الثماني سنوات بين العراق وايران، كانت امريكا ومن خلفها دول اوربا والخليج، هي من تدعم صدام حسين في حربه لاسقاط التجربة الشيعية في ايران، وهي نفسها التي تعاونت على اسقاطه في العام ٢٠٠٣.

ماقبل سقوط نظام صدام حسين، لم يكن الحديث يدور عن الشيعة كلاعب سياسي، أو طرف فاعل في اللعبة السياسية، الا بمقدار بعض التحركات هنا أو هناك، (لبنان كمثل بارز)، لكن سقوط بغداد كشف المخبوء في الصدور، واظهر مافي القلوب علنا.

ثم لتأتي احداث سوريا، ويعود العرب والمسلمون، ومن خلال فاعلياتهم الدينية والسياسية، الى الحفر في المأثور الديني والتاريخي، واستعارة تلك الصور والترسيمات المتعددة، لهذا العدو الذي لايمكن قهره أو القضاء عليه.

هناك ثلاثة أحداث تاريخية يستمد منها العرب والمسلمون صورهم تلك عن الشيعة.

الاول، هو المدوّنات العقائديّة والفقهيّة التي أعقبت استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) والتي وصلت في ذروتها، وبعد قرون الى توصيف ماحدث له (عليه السلام) بانه (قتل بسيف جده)، مع اقتران كلّ حدث شيعي بارز (ثورة – انتفاضة) بالموالي، ثم الشعوبيّة، مرورا بالرافضة، ثم يصبح الشيعة، بعد سقوط بغداد بيد المغول، هم المتهم الرئيس بهذا السقوط واندحار الخلافة الاسلامية.

الثاني، تحوّل إيران من المذهب السني الى المذهب الشيعي، في الدولة الصفوية، قبل اربعة قرون، وكانت التسمية التي تطلق على ايران قبل تحولها في الكتابات التاريخية هي (ايران المسلمة) ثم لتتحول التسمية بعد ذلك الى (ايران المجوسيّة) او (ايران الفارسيّة). ويستطيع المتتبع للكتابات التاريخيّة حول إيران قبل تشيّعها أن يلاحظ غياب أي توصيف له علاقة بالمجوس أو الفرس.

الثالث، الحرب العراقية الإيرانية، وهو تاريخ حديث لازال طريا في الذاكرة، مبنيا على التاريخين السابقين من ناحية الخطاب والدلالات.

لم يترك الإعلام العراقي في حرب الثماني سنوات من وصف الا واستدعاه من ذاكرة التاريخ، لوصم العدو الذي يحاربه، فهو (مجوسي – فارسي – عبدة النار – ابناء المتعة – أحفاد كسرى) وغير ذلك من مفردات في القاموس التعبوي، ليشكّل من خلالها صورة نمطيّة قريبة للأذهان في خطابات العرب والمسلمين بعد سنوات لاحقة.

يذكر قيس حسن في كتابه (تحت سماء الشيطان) وهو مفكرة شخصية لأربعة عقود عراقيّة، كيف أن حزب البعث قد أطلق على من ولد عام ١٩٦٨ تسمية (جيل الثورة)، كانت التسمية حقيقية، ليس من زاوية البعث (التعبوية) التي حاول من خلالها تكريس هذه الصفة عبر أدبيّاته، بل كانت التسمية حقيقيّة من وجهة نظر الجيل نفسه. ويضيف قائلا:

أمّا التعدديّة فقد تلاشت أمام سطوة المركزيّة العربية، و(القطر العراقي) لايعرف إلا بأنه جزء من الامة العربية، وعليه أن يسخّر إمكاناته المادية والبشرية لخدمة هدف الوحدة العربية المقدس، لم نستهجن فكرة ان على الجميع من غير العرب ان يلحقوا بركب العروبة مقدّمين ولاءهم المطلق

لسلطتها، لقد أُهمل كل ما هو غير عربي او اُعتبر زائدة دودية تركتها الجغرافية، والهجرات، والحروب على نقاء عروبة العراق.

هذه الصورة النمطية التي رسّخها البعث جعلت الشيعة في الثمانينات حصادا لإهمال (كل ما هو غير عربي او اعتبر زائدة دودية).

ماهي الصورة النمطية؟

انها مايعدّ تمثيلاً أوتطبيقًا لصورة أونوعا تقليديّا على طريقةٍ واحدة، لاتغييرَ، ولاجديدَ، ولاإبداع فيه.

يعدّ الصحفي الأمريكي (والتر ليبمان) أول من استخدم هذا المصطلح بوصفه مفهوما يراد به القول ان الشعور الوحيد الذي يحمله أي شخص حول حدث لم يجربه هوشعور نابع من تصوره الذهني للحدث، وأن ما يقوم به لايعتمد على معرفة معينة أومباشرة، بل على صورة صنعها أو أعطيت له.

ويعرف الباحث غوردون اليوت الصورة النمطية بأنها (اعتقاد مبالغ فيه يرتبط بفئة، وظيفته تبرير السلوك إزاء تلك الفئة).

كيف يتعامل الاعلام العربي مع الشيعة في اخباره وتقاريره المرئية والمكتوبة؟

هناك نوعان من هذه الخطابات:

النوع الاول هو الاعلام الرسمي الذي يقدم وجهة نظر الدولة التي يمثلها، واعلام غير رسمي، مستقل وحرٌّ في الظاهر، لكنه يتلقى تمويله من خلال أجهزة الدولة، أو من متنفذين فيها، ويعبر عن رأيها دون تسمية للجهات تلك.. أي انه تعبير عما يفكر به قادة تلك الدولة، ولايستطيعون التعبير عنه.

وفي أحيان كثيرة يلجأ الإعلام الرسمي إلى فسح المجال من خلال مواقعه التفاعليّة، الى القرّاء بالتعبير عن ارائهم دون خوف او وجل، ومعلوم أن القائمين على تلك المواقع، لايحجبون او يمنعون من نشر اي تعليق يسيء الى الشيعة كمذهب.

أبرز تلك الوسائل الاعلامية، ومن خلال موادها هي قناة العربية وصحيفة الشرق الاوسط، والاثنتان مملوكتان للعربية السعودية، ويتبنيان وجهات نظر العائلة المالكة تجاه جميع القضايا على الساحة العربية والاسلامية.

المتن أو النص في المادة المرئية او المقروءة، هو وجهة نظر رسمية، لاتستعمل الأوصاف والألقاب ضد الشيعة كمذهب، بل تترك ذلك الى الهامش، من خلال ردود القراء وتعليقاتهم على المادة، وتسمح للتمادي في استعمال كل شتيمة ونقيصة ضد الشيعة، كمذهب أو شعائر أو مراجع دين أو فاعليات سياسية أو اجتماعية.

وأكثر مايدهش في التعليقات وخصوصا على مواد موقع (العربية) هو كثرتها الكاثرة والتي لاتتناسب مع الحدث الذي ينقله الخبر، أو التقرير، حتى لو تعلّق ذلك بالحدث الاوكراني على سبيل المثال.

في حين تغيب تلك الردود والتعليقات على مواد تحتل المواقع الاولى في جميع وسائل الاعلام العالمية لأهميتها وسخونتها.

• صباح الطالقاني

إرهاصة قلم

فرصة ذهبية

لم يكن صديقي يتحدث عن اعلان تجاري او مسابقة ما، انما ردَّ عليَّ بهذين المفردتين "فرصة ذهبية" حين تبادلنا أطراف الحديث عن العقد الذي مضى من الزمن على التغيير في العراق، وما كان فيه من ضرورات استثمار كل عام بل كل يوم من اجل البناء، بناء الوطن والذات للعراقيين.

أَعلمُ كما العديد من المهتمين، ان ما قصده صديقي هو أن التاريخ لا يرحم مَن لم يهتم لهُ ويتعلم منه، وأن الاغلبية المحرومة من العراقيين قد عانت لعقود بل قرون من القمع والاضطهاد ومصادرة الحقوق وقد أتت الفرصة المناسبة لتحقيق الحلم، حلم تولي زمام الأمور في بلاد حكمتها طوائف محلية وأجنبية بالحديد والنار ولم تفلح في اقامة نظام سياسي واجتماعي مستقر.

في الحقيقة ان الاستثمار المرجو لهذه الفرصة قد أتى أُكُله في جوانب اقتصادية واجتماعية لشرائح معينة من العراقيين، لكن الطرف الآخر من معادلة البناء ظلّ ناقصاً فيما يتعلق بنظرة الفرد والأسرة والمجتمع عموماً الى طبيعة النظام الجديد من حيث الحقوق والواجبات، ولهذا النقص مؤشرَين أحدهما يتعلق بالوعي المجتمعي في كيفية المطالبة بالحقوق ومعرفة أساليب الضغط وتشخيص الجهة التي يتوجه لها هذا الضغط. والمؤشر الثاني هو ان التركيز المفرط على المناداة بالحقوق قد أوجد خللا كبيرا في جانب الواجبات الملقاة على عاتق الفرد.

فلم يعد الالتزام بمصاديق القانون واحترام النظام العام صفة عامة انما اصبح هو الاستثناء، فيما تحولَ التجاوز على المال العام والبنى التحتية أمراً طبيعيا جدا ولا اشكال معنوي او اخلاقي فيه!

ان الأخذ بعين الاعتبار مسألة الوعي للواجبات الملقاة على عاتق الفرد والأسرة يعد عاملا حاسما في استقرار النظام الاجتماعي، ويمد تأثيره الايجابي نحو النظام السياسي بل ان هذا الوعي-إن وُجد- يتحول الى عامل مساعد في مكافحة الفساد وفهم طبيعة الصراع السياسي والاضطراب الأمني الذي تشهده بلادنا منذ عقد تقريبا...

رجوعاً الى العنوان، ان إمامنا جعفر الصادق عليه السلام –الذي يجب أن نتأسى به- قد وضع الأُسس التفصيلية للفكر الاسلامي وأسّس مدرسة لازلنا حتى الآن نستمد منها العلوم والمعارف والفلسفة مستثمراً شيخوخة الدولة الأموية وطفولة الدولة العباسية، وكل ذلك كان استثمارا مثالياً لفرصة ذهبية في أعوام قليلة...

مدير المركز العراقي للإعلام والمعلومات:

المركز يحرص على إقامة دورات تدريبية في مختلف النشاطات الإعلامية

حوار: محمود المسعودي

عبد الجبار التميمي

تلعب وسائل الاعلام دورا مهما في بلورة توجه المتلقي ولها تاثير كبير في تغيير قناعات وتوجهات الرأي العام, وهي مصدرٌ مهم في عملية التثقيف والتعليم ونقل الثقافات في مختلف توجهاتها, ولهذا احتلت وسائل الاعلام اهتماما خاصا سواء على صعيد الدول او الشركات الكبرى من اجل الحصول على غايات ومصالح منوعة من حيث الاولوية, فوصلت الى مستويات عالية في التقدم بالمهارات والتقنيات الحديثة.

ولمواكبة التطور الحاصل في العالم أخذت بعض المؤسسات الإعلامية في العراق العمل بهذا المجال، من حيث تدريب وتطوير العاملين في وسائل الإعلام المختلفة ومن بين هذه المؤسسات المركز العراقي للإعلام والمعلومات الذي تأسس في عام ٢٠٠٤ في العاصمة بغداد، ولتفاصيل أوسع أجرت مجلة (الروضة الحسينية) حوارا مع مديره الأستاذ عبد الجبار التميمي.

الروضة الحسينية: متى تكوّنت لديكم فكرة تأسيس المركز وما هو الهدف منه؟

التميمي: ولدت فكرة انشاء المركز بعد عام ٢٠٠٣م وكان الغرض منه هو تقديم خدمة للاعلاميين وخاصة الشباب الطموح والذي يحرص على العمل الاعلامي والدخول في عالم صاحبة الجلالة، وهو جزء من الوسائل الاعلامية الاخرى التي ولدت بعد التغيير، وكانت البداية في فندق الشيراتون في العاصمة العراقية بغداد حيث تم وضع النظام الداخلي والقانوني، وتم تسجيله في دائرة منظمات المجتمع المدني، وتم دراسة النظام الداخلي بدقة وتركيز من خلال اللجنة القانونية في دائرة المنظمات وتم منحنا الإجازة الأصولية، وبعدها تحركنا من خلال عدة جولات لفتح فروع عدة منها البصرة وبابل وقريبا سيكون لدينا فرع في محافظة كربلاء المقدسة والديوانية.

الروضة الحسينية: ما هي ابرز نشاطات المركز؟

التميمي: للمركز نشاطات كثيرة من أبرزها تأهيل وتطوير الكثير من الكوادر الإعلامية النسوية، وكذلك خريجي كلية الإعلام في جامعة بغداد وخريجي كلية الفنون الجميلة وشبكة الإعلام العراقي والكثير من التابعين إلى عضوية نقابة الصحفيين العراقيين بدرجة مشارك، حيث تم فتح الكثير من الدورات التطويرية في نقابة الصحفيين و المحامين ووزارة الثقافة.

وفي ختام الدورات التي تمتد لأسبوع كامل يمنح المشاركين شهادات تقديرية من قبل المركز وشبكة الإعلام العراقي وهذه الدورات تقام بأسعار مناسبة جدا (أسعار رمزية) وتقسم العوائد بين المركز وشبكة الإعلام العراقي.

الروضة الحسينية: هل لديكم نشاطات خارج العراق؟

التميمي: نعم شارك المركز في مؤتمر القمة العربية الذي عقد في مدينة الخرطوم عاصمة السودان في عام ٢٠٠٦، وكذلك شاركنا ضمن وفد اتحاد الصحفيين العرب في القاهرة و في مؤتمرات عمان مع وفد نقابة الصحفيين الأردنيين حيث تم أقام المركز العديد من محاضرات ودورات في مجال الخبر وتطبيقاته في جريدة الدستور.

الروضة الحسينية: ذكرتم أن المركز إقام العديد من الدورات وزار الكثير من المؤسسات الإعلامية، فيكف تقيمون عمل هذه المؤسسات؟

التميمي: كثرة وتنوع المؤسسات الإعلامية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ يعد شيئا مفيدا لمجال الإعلام، ولكن دخول أشخاص ليس لديهم خبرة في مجال الإعلام جعل الإعلام والعاملين فيه في حيز أخر بعيد عن الإعلام المثالي، وإن الصحفيين الطارئين على المهنة اضعفوا الخطاب الإعلامي بشكل عام.

حيث تعد مهنة العمل الصحفي والإعلامي هي مهنة شريفة ورصينة، لذا على الصحفي و الإعلامي أن يؤدي مهامّه المهنية بطريقة شفافة وصحيحة، وما نأسف عليه في وقتنا الحاضر هو أن بعض الصحفيين صار يباع ويشترى حتى بات إيصال المعلومة والحقائق غير صحية للمتلقي وهذا يضعف العملية الإعلامية والخطاب الإعلامي بشكل عام.

الروضة الحسينية: كيف تقيّمون عمل إعلام العتبة الحسينية المقدسة ؟

التميمي: من خلال مشاهدتنا لعمل الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة، لاحظنا أن له صدى واسعا وكبيرا، والعاملون في هذا الجانب يتميزون عن غيرهم من حيث النشاط والخبرة والعمل الدؤوب والمتواصل في الإعلام، وهذا -بلا شك- يُنجح العملية الإعلامية برمّتها.

الروضة الحسينية: العراق مقبل على انتخابات برلمانية، هل لديكم برامج لتشجيع الناخب على أداء حقه في الانتخابات؟

التميمي: أقام المركز ومنذ تأسيسه العديد من الدورات والبرامج المختلفة حيث انطلقنا منذ الاستفتاء على الدستور العراقي من خلال دورات أُقيمت لتأهيل العاملين فيها، ومازال عملنا مستمرا في كل انتخابات سواءً أكانت انتخابات مجالس المحافظات أم مجلس النواب، حيث نهدف إلى ترسيخ مبادئ الديمقراطية والحرية لدى الناخبين عموما.

إن الصحفيين الطارئين على المهنة أضعفوا الخطاب الإعلامي بشكل عام

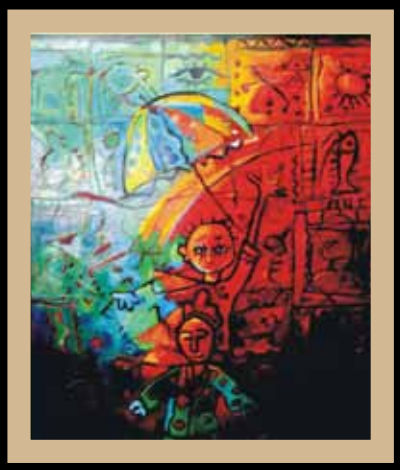

الفن التشكيلي في كربلاء

موروث يشكّل مصدر إلهام

الفن العراقي فن له جذور متنوعة عديدة، تتصل بموروث ثقافي وفكري يمتد لآلاف السنين عبر التاريخ، فكما هو معروف أن أصول الكتابة التي اكتشفت في بلاد ما بين النهرين كانت في مرحلة معينة على شكل رسوم، وهذا يدل على اتساع مخيلة الانسان العراقي في تصوير ما يتأثر به من محيطه الذي يعيش فيه من خلال شيء اسمه الرسم". هذا ما يقوله الفنان التشكيلي ورسام الكاريكاتير العراقي عبد الحليم ياسر حين دفعناه للتصريح عن تقييمه الشخصي لأهمية الفنون عند العراقيين..

ويتحدث عبد الحليم عن تأثره ببيئته" كربلاء مدينتي ولدتُ فيها، وترعرعت بين أطلالها الجميلة من الأصالة والقداسة والموروث الثر والواسع والمشبع بالنهضة الفكرية والتربوية للإمام الحسين عليه السلام، وقد استلهمتُ كل هذا الموروث الكربلائي ضمن إطار مشبّع بالقدسيّة والأشكال البيئيّة الخاصة بمدينتي مثل الشناشيل والبساتين وقد وظفتُ كل هذا ضمن اللوحات التعبيرية والرمزية وبشكل مكثف".

موضحاً" أن عقودا عديدة من الجمود في الساحة الفنية عموما في العراق وخصوصا في كربلاء، خلقت فراغا مشهدياً للأعمال الفنية وكانت قراءة المتلقي لها واهنة لانشغاله بهموم الحياة ومآسيها، والناقد الفني تراجعَ دوره مع حتمية سلطة الفراغ الفني، لكن الإبداع لم يتوقف فمازال هناك رافد الأفكار والإيحاء والذات المشبعة بالرغبة بالاستمرار في العطاء عند الفنان العراقي، من خلال الأماسي والمحاضرات والعروض التشكيلية التي نصرّ على إقامتها بين حين وآخر بجهود يطغى عليها الطابع الفردي اكثر مما هو المؤسساتي او الرسمي".

ويضيف تعريفاً عن تجربته" أنا أهتم بجميع أنواع الفنون التشكيلية ومدارسها مثل الرسم الواقعي والرمزية والتجريدية، وأستخدم جميع

عبد الحليم ياسر

الأدوات في الرسم، والألوان الزيتية والمائية وأنواع الأحبار، حيث أحاول أن أكون ملمّاً بكل متطلبات الابداع والرقي في تخصصي".

وفيما يخص فن الكاريكاتير يعتقد" انه أكثر الفنون تعبيراً عن الرأي وأكثرها تاثيراً، وهو يعالج مختلف القضايا التي تهم الفرد والمجتمع سياسية كانت او اقتصادية او اجتماعية، وفي ظل ابتعاد الفرد عن القراءة، فأنا أميل للكاريكاتير الساخر لإيصال أفكاري بسرعة وتأثير خاطف وقوي".

عبد الحليم كغيرهُ من الفنانين الذين يعانون من قلة الرعاية والاهتمام وعدم توفّر الفرص للإبداع في ظل الأوضاع القلقة في البلد، وهو يرى" انه لا توجد رعاية ولا يوجد دعم للفنان لتحفيزه نحو تقديم الافضل، بل هناك وجود للوصوليين والانتهازيين..."

وفيما يخص التكامل الفكري والإبداعي بين الفنانين فأنه يؤمن" بالتعاون وإقامة المعارض المشتركة وذلك للتواصل وتلاقح الأفكار من جهة، ولتقديم جوانب ابداعية ونتاجات لأكثر من مدرسة فنية من جهة ثانية ولتنشيط الحركة الفنية التشكيلية وغيرها من جهة ثالثة..

(١٣٣٦٠ متسابقة) لحفظ خطبة

• تقرير: فضل الشريفي

ما ان انطلقت المسابقة العالمية لحفظ (خطبة السيدة زينب عليها السلام في مجلس يزيد لعنه الله) حتى لبّت الأخوات الزينبيات دعوة المشاركة في المسابقة نصرةً للسيدة المظلومة وعهداً منهن في السير على خطاها...

وحول تفاصيل المسابقة التي امتدت من صحن العقيلة زينب عليها السلام بكربلاء الى العديد من المدن وبلدان العالم تحدث (للروضة الحسينية) المشرف على مركز الحوراء لرعاية الفتيات السيد سعد الدين هاشم قائلاً" رغم ان المركز استحدث مؤخرا وهذا اول نشاط يمارسه مركز حوراء إلا ان الحضور النسوي كان حاضرة وبقوة حيث بلغ العدد الكلي للمشاركات وطيلة فترة المسابقة التي امتدت لثلاثة أيام (٢٠ـ ٢١ ـ٢٢ شباط) بلغ ١٣٣٥٩ متسابقة".

وأوضح المشرف على المركز "المسابقة اقيمت في صحن العقيلة زينب عليه السلام وقد اكتظت مخيمات صحن العقيلة زينب عليها السلام بالمشاركات،كما اننا خصصنا المخيم الحسيني ونقلنا اليه عدد من المشاركات فالإعداد ازدادت يوما تلو الآخر في حين وصل العدد في كربلاء المقدسة فقط ٩٨٠٩ متسابقة كما ان المسابقة امتدت في عدد من المحافظات العراقية وهي الديوانية وبلغ عدد المتسابقات فيها ٢٥٨ متسابقة وبابل ٢٧٦ متسابقة والبصرة ١٧٠ متسابقة، وميسان (٢١٥)، اما خارج القطر ففي لبنان بلغ عدد المتسابقات (١٠٤٣)، وفي السعودية كان هناك أكثر من مركز حيث بلغ العدد الكلي للمتسابقات ١٠٢٦ متسابقة، وسوريا (٢٠٠)، بلجيكا (٣٠)، السويد (٢٧)، كندا (٩)، ألمانيا (٢)، اما ايران فقد ضمت ثلاثة مراكز وهي مشهد وقم وطهران وبلغت نسبة المشاركات فيها (٢٤١)"

وأضاف" سيتم منح جميع المشاركات من داخل العراق وخارجه شهادة مشاركة باسم الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وستكون هذه الشهادة محل اعتزاز وافتخار لكل متسابقة وسنحاول استحصال موافقة من قبل الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على ان تكون الجوائز اكثر من ما أُعلن عنها ونحاول ان نقسم الجوائز على شكل فئات مقسمة حسب درجة الامتحان (١٠٠ـ٩٩ـ٩٥) وهكذا ".

وبين" ان عدد المراكز في خارج العراق ما يقارب ١٦ مركز من الدول العربية والأجنبية، وسنحاول التنسيق مع جهات اخرى للمسابقات القادمة".

أما مسؤولة مركز الحوراء عليها السلام لرعاية الفتيات في العتبة الحسينية

السيدة زينب عليها السلام

المقدسة سارة محمد العبادي فتحدثت عن تفاصيل المسابقة قائلةً " المسابقة العالمية تخص الاناث فقط وتم التنسيق مع مديريات التربية لحضور الطالبات وخصصت جائزة للمدرسة التي تحقق حضوراً كبيراً في عدد الطالبات وبالتالي أدى هذا الامر الى التحفيز والتنافس بين المدارس".

وتابعت" أخذت العتبة الحسينية المقدسة على عاتقها توفير وسائل نقل تقل الطالبات من المدارس الى مكان المسابقة ومن ثم إرجاعهن الى المدارس".

وأوضحت" بعد إعلان النتائج سيتم تكريم الفائزات والجوائز هي زيارة المراقد المقدسة في إيران بالنسبة للفائزات من العراق بالإضافة الى منحهن مجموعة من الاجهزة الكهربائية المتنوعة، اما الفائزات من خارج العراق فستكون الجائزة زيارة المراقد المقدسة في العراق بالإضافة مع منحهن مجموعة من الأجهزة الكهربائية أيضاً".

• ولاء الصفار

ولائيات

وقفةٌ مع (كعدي) !

لو تتبعنا حديث الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه واله) في حق الإمام علي حينما قال له (يا علي لا يعرف الله إلا أنا وأنت ولا يعرفني إلا الله وأنت ولا يعرفك إلا الله وأنا) وفي موطن أخر نجده -صلوات الله عليه وعلى آله- يعلن في حديث شريف (علي مع القرآن والقرآن مع علي ، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض يوم القيامة)... يتضح لنا إن هنالك علاقة تكاملية وكذلك علاقة اتحادية بين القران الكريم والإمام علي، لان العبارة تتبعها أداة نفي للدلالة على المستقبل(لن يفترقا) لأن علي (عليه السلام) يجسد القرآن الناطق في سلوكه وتصرفاته بل هو كما وصف نفسه في معركة صفين (أنا القرآن الناطق)... وكذلك الحال نجد في وصيته لأولاده (الله الله في القرآن فلا يسبقكم بالعمل به غيركم)... إنما أراد من خلالها أن يبيّن لنا باعتبارنا أعلنّا تشيّعنا وتمسكَنا به ضرورة أن لا يسبقنا الى فهمه والسير بنهجه غيرنا، ولعلّه كذلك يطلب منها ضرورة التمسك به وبمنهجه لان السير بعكس الاتجاه الذي رسمه لنا يسبب لنا الهلاك وخسارة الدارين وهذا ما أشار إليه في خطبته في الكوفة "إِنْ عُرِضْتُمْ عَلَى الْبَرَاءَةِ مِنِّي ، فَلا تَتَبَرَّءُوا مِنِّي ، فَإِنِّي عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله وَسَلَّمَ" .هذه الوصايا والمطالب استذكرتها خلال إنصاتي لقصة الكاتب المسيحي البرفسور (ميشال كعدي) خلال زيارتي لداره في لبنان الذي فاجأني بمطلب والده المولع بكتاب نهج البلاغة وشخصية الإمام علي (عليه السلام) رغم اعتناقه الدين المسيحي مؤكدا على ولده الذي اجتاز الماجستير ضرورة أن تكون أطروحته للدكتوراه حول الإمام علي عليه السلام.

ميشال الذي لم يعارض رغبة والده اشار لي بانه خاطب الفاتيكان لاستحصال موافقته التي تستغرق مدة زمنية أقلها (٦) أشهر للاجابة على طلبه فوجئ بان الفاتيكان وافق على طلبه خلال (٤٨) ساعة ولم تكن القضية محض صدفة او معجزة، بل ان الفاتيكان تفخر بان يكتب أحد طلبتها موضوعا عن الإمام علي عليه السلام.

المفاجأة بل الصدمة او الغصة بل الحقيقة التي فجرها ميشال خلال حديثه حينما اشار بانه زار عدة دول عربية واسلامية من بينها العراق باحثا عن مصادر مهمة عن الامام علي عليه السلام لم تجنِ ثمرا وانما وجد عما كان يبحث عنه في مكتبة الفاتيكان في ايطاليا فقط ، بل انه وجد كذلك مصادر ومخطوطات وعناوين خاصة بالامام علي تفتقر لها مكتبات العالم.

فياترى هل سياتي يوما نحث فيه اولادنا على البحث والاستقصاء والاستكتاب والغوص في بحر هذا الشخص العظيم؟ ام نكتفي بسرد القصص التي نصوّر لهم من خلاها بان الامام علي -عليه السلام- شخصيذة عدوانية وقتالية لاتعرف سوى لغة القتل والسيف والدم..! وهل سيأتي اليوم الذي نتعرف فيه على بعض حقائق هذا الرجل العظيم؟ ام نترك الساحة لكتاب وباحثين من ديانات ومعتقدات اخرى ليترجموا لنا بعض سجايا وخصائص وأسرار هذا الرجل العظيم.

هيمنة الإعلام.. إعلام الهيمنة!

من المعلوم أن هناك علاقة قوية تربط السياسة بالإعلام، وكلما كان النظام السياسي في دولة ما مؤمنا بالبعد الديمقراطي في اشتراطات العملية السياسية ومواضعاتها انعكس ذلك على الأداء الإعلامي الذي تديره الماكنة السياسيّة من خلال ما تتيحه من حرية واسعة وحركة حرّة للرسالة الإعلاميّة في التعبير عن آراء الناس وتطلعاتهم.

■ ناصر الخزاعي

وكذلك دورهم في رقابة الإدارة السياسية المتنفذة وتسليط أضوية النقد والتوجيه وكشف المساوئ والمفاسد والانحرافات، والعكس حاصل أيضا فكلّما تخلّف نظام سياسي وانزوى تحت مسمّيات كثيرة للاستئثار بالسلطة ظهر ذلك بوضوح على ماكنته الثقافية والإعلاميّة التي ستتحوّل إلى مجرّد أبواق تردّد كالببغاوات مقالات السياسي وشعاراته الطنّانة.

لكن هل تصحّ هذه المعادلة على إعلام الهيمنة المتمثّل بمحاولات دول الشمال بسط نفوذها الثقافي على ما يسمى بدول الجنوب، وهل تقوم الماكنة الإعلاميّة في الدول المتنفّذة والمتسلّطة بدورها الرقابي المذكور آنفا؟

هناك عوامل عديدة أسقطت مصداقية النظرية السابقة، وجعلت الماكنة الإعلامية في دول الهيمنة تدور في فلك السياسي وتؤكد نزعاته وتوجهاته وإن تعارضت هذه النزعات والتوجّهات مع المبادئ الديمقراطيّة التي تذهب إلى وحدة البشر في الحقوق، وإلى تساويهم إنسانيا في القيمة بغض النظر عن أجناسهم وإشكالهم وألوانهم.

من هذه العوامل ما هو ملتصق بطبيعة (النظام العالمي الحديث) المعتمد على ضرورة وجود شركات متعددة الجنسيات لسوق واحدة (عالمية) تتبارى عليها مجموعة دول متباينة المطامح والقوة، وهذا بالتالي ما يدعو إلى تطور نظام الاتصالات والإعلام بما يتفق وأهداف النظام العالمي المشار إليه، اعتمادا على لغة واحدة (الإنجليزية عادة)، أي أنّ الإعلام الذي تحتاجه قوى الهيمنة الاقتصادية سيكون بالضرورة متماثلا ومتساوقا مع بنية واحتياجات هذه القوى الساعية لبسط نفوذها وفرض مركزيّتها.

وبذلك سيتحول الإعلام إلى ماكنة تخدم السوق وتسعى لتجسيد ملامح أيديولوجيّة متعلقة باقتصاد محدد يقف وراء كل ما ذكرناه وهو الاقتصاد الرأسمالي (الأمريكي على الغالب) وهو اقتصاد وإن ارتبط بالهيمنة الاستعمارية القديمة لكنه مع النموذج الأمريكي سيأخذ طابع تحول يسعى لإعادة تنسيق مراكز القوى ومصادر الاستغلال المتغيرة باستمرار، ولتحديد أنماط جديدة للنظام والسيطرة يقف الإعلام في مقدمتها.

إن وسائل الإعلام تحتل مركز الصدارة في قدرتها على التغلغل والنفوذ إلى أبعد نقطة في هذا الكون، ومن هنا أصبح من الضرورة بمكان بالنسبة للنظام العالمي الجديد أن يستحوذ على كل أجهزة الإعلام وأن يسخّرها لتصبّ في صالحه وفي صالح برامجه الثقافية والاقتصادية، وهذا ما يفسر تحول الإعلام في أغلب دول العالم إلى طابع جديد هو الطابع التجاري الذي هو بالنهاية يخدم أهداف السوق بصورة أو بأخرى.

ومع أوائل الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي ومع بداية المشروع الأمريكي المسمى بـ(التدفق الحر للمعلومات) بدأت موجة جديدة من التصدي لمحاولة وسائل الإعلام الأمريكية الهيمنة عالميا على الإعلام في مشارق الأرض ومغاربها، وقد وصلت مستويات التصدي إلى درجة إعلان بعض المؤسسات الحكومية وشبه الحكومية موقفها الرافض إلى هذا الغزو الإعلامي الثقافي الذي استفحل مع تطور شبكة الاتصالات الدولية وظهور الشبكات العنكبوتية التي صارت خطرا حقيقيا يداهم البيوت والجامعات والمقاهي والفنادق ويسعى إلى تمرير النموذج الثقافي والإعلامي على الطريقة الأمريكية في كل بقاع الأرض.

وهذا الخطر سيزداد في قابل الأيام مع احتمالية قدرة البث المباشر عبر الأقمار الصناعية من الفضاء إلى الأرض دون وساطة أو تدخل من المحطات الأرضيّة الخاضعة لسيطرة أية حكومة في أي بلد من بلدان العالم، وللقارئ أن يتخيّل ما سيبث من برامج وسلوكيات تنافي كل خلق إنساني وكل عرف ودين، وهو ما سيجعل مسألة الشعور بالسيادة الثقافيّة مسألة ملحة وبالغة الخطورة في عالم يهيمن فيه القوي ويفرض إرادته ونموذجه الثقافي على من هو أضعف منه إعلاميا وثقافيا وتكنلوجيّا. ممّا يدعو – بالنتيجة – إلى تضافر جهود دولية وإنسانيّة من أجل السيطرة على وسائل تكنلوجيا الاتصالات لا بوصفها أداة لتحقيق الهيمنة الثقافيّة فحسب، وإنما باعتبارها تجسيدا لهذه الهيمنة ذاتها.

وهكذا يتمّ انتهاك حقوق الإنسان ويتم تجاهلها باسم حرية التعبير وحرية الإعلام ويفقد الإعلام دوره الإنساني في التوعية والتثقيف، ويتحول إلى أداة من أدوات الهيمنة والغطرسة باسم (التدفق الحر للمعلومات) وباسم الديمقراطية وحرية التعبير تصبح هيمنة الإعلام إعلاما للهيمنة...

إعلان

تعلن العتبة الحسينية المقدسة عن انطلاق (مسابقة كتاب) بهدف نشر الثقافة الاسلامية بين المجتمع وتم اختيار كتاب (قد جاءتكم موعظة) وهو الأول من سلسلة المسابقة علما أن الكتاب يباع في قسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة بسعر ٧٥٠ دينار للنسخة الواحدة، داعية الراغبين بالمشاركة الى مطالعة الكتاب بدقة للاستفادة منة والاجابة على الاسئلة الخاصة به في الاستمارة المرفقة اخر الكتاب.

الشروط والملاحظات:

١- ستجري القرعة لانتخاب ٢٥ فائزا للاجوبة الصحيحة
٢- تم تخصيص جوائز قيمة جدا للفائزين (في حالة زيادة عدد المشاركين سيزداد عدد الجوائز)
٣- الجائزة الاولى سفر الى العمرة (او مايعادله) للمشاركين من داخل العراق وسفر الى العتبات للمشاركين من خارج العراق (او ما يعادله)، اما الجائزة الثانية والثالثة والرابعة سفر الى مدينة مشهد المقدسة (اومايعادله)
٤- المشاركة في المسابقة لاعمار ١٤ عاما فما فوق (مواليد ٢٠٠٠ فما دون)
٥- آخر موعد لتسليم الاجوبة في تاريخ ٣١/٤/٢٠١٤
٦- تسلم الاجوبة (الاستمارة) الى قسم الاعلام في داخل الصحن الحسيني الشريف (جوار باب الرأس الشريف)
٧- تسلم ورقة الاستمارة المرفقة آخر الكتاب فقط ولاتقبل أي ورقة اخرى.
٨- سيعلن عن اسماء الفائزين بالقرعة في موقع العتبة الحسينية المقدسة ومجلة الاحرار ومجلة العائلة المسلمة (في الشهر السادس من عام ٢٠١٤).

إعلان

تدعو الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الكتّاب والأدباء للمشاركة في مسابقة:

تأليف كتاب عن الإمام السجّاد عليه السلام، ضمن المحاور التالية:

١- دور الإمام السجاد عليه السلام في النهضة الحسينية.
٢- علاقة الإمام السجاد عليه السلام مع حكّام زمانه (دراسة تحليلية).
٣- دور الإمام السجاد عليه السلام في نشر مذهب أهل البيت عليهم السلام.
٤- الأثر التعليمي في أدعية الإمام السجّاد عليه السلام.
٥- حقوق الانسان، بينَ رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام ولائحة الأمم المتحدة (دراسة مقارنة).
٦- دور الإمام السجاد عليه السلام في تحرير الرَقَبة.
٧- حقوق الحيوان عند الإمام السجاد عليه السلام (دراسة تحليلية).

الشروط:

١- لايقل المؤلّف عن ١٥٠ صفحة A٤ ولا يزيد عن ٢٠٠ صفحة، بحجم خط ١٦.
٢- لا تزيد الصفحة عن ٢٤ سطر مع الهوامش.
٣- لم يسبق المشاركة في المؤلَّف بمسابقة أو مؤتمر آخر.

.....

وتدعو الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الأدباء والشعراء للمشاركة بمسابقة:

القصيدة العمودية عن الإمام السجاد عليه السلام

على أن تكون مابين ٣٠ – ٤٠ بيتاً شعرياً، لم يسبق طرحها بمهرجان أو مسابقة أخرى.

ملاحظة: تُسلَّم المؤلَّفات الى الجهات التالية في العتبة الحسينية المقدسة (قسم الشؤون الفكرية – قسم الاعلام – قسم العلاقات العامة) أو ترسل عبر البريد الالكتروني: TRL@IMAMHUSSAIN.ORG

في موعد أقصاه (٢٠-شوال-١٤٣٥هـ الموافق ١٨-٨-٢٠١٤م)

وهناك جوائز قيمة للمؤلَّفات الفائزة.

الانتخابات القادمة

وعي الناخب وتحديد المصير

• **تقرير**: فضل الشريفي

ربما يعزف الناخب عن الانتخابات ويترك حقه في تقرير مصيره إلا ان العملية السياسية لا تتوقف بل تسير ببطء او قد تتعثر، وللمواطن ان يعي ان صوته هو من يسهم في صنع التغيير وذلك بتضافر الأصوات الشريفة، فغير مجدي ان يتنصل عن مسؤوليته او يسكت عن حقه وإلا فالعواقب غير محمودة لذا ينبغي الانتباه ان الفرصة مازالت سانحة لصنع القرار والمواطن هو من يقرر.

العملية السياسية والانتخابية عملية بناء طويلة المدى

رئيس تحرير مؤسسة النبأ للثقافة والاعلام (الشيخ مرتضى معاش)شاركنا الحديث عن هذا الموضوع قائلاً" مع ان ردود الافعال باتجاه الانتخابات ليست ايجابية لكن يبقى الانتخاب أفضل من عدمه فان عدم الانتخاب يعود بنا الى مربع الديكتاتورية والاستبداد فيتوجب على كل فرد معرفة المعنى الحقيقي للانتخابات ودورها في بناء الوطن، وفيما بعد نستطيع ان نفهم دور المواطن في بناء هذا الوطن وحق تقرير المصير، والذي يحصل ان المواطن ينظر الى الامور بعجالة والعملية السياسية والانتخابية هي عملية بناء طويلة المدى، فلا توجد هناك تجربة مثالية بل التجارب تراكمية متصاعدة تنمو شيئاً فشيئا، ولا يمكن ان نقطف ثمار العملية السياسية إلا بعد ان نتعلم من التجارب التي خضناها، ونحن نلاحظ ان هناك تحسنا

بين دورة انتخابية وأخرى مع تغير الانظمة الانتخابية فبعد ان كان نظام القائمة المغلقة هو المعمول به اصبح هناك نظام القائمة المفتوحة وبعد ان كان نظام الدائرة الانتخابية الواحدة اصبح هناك نظام الدوائر المتعددة، اما الآن فتم اعتماد قانون (سانت ليكو) الذي يضمن حقوق الجميع وهذا تطور في العملية السياسية".

وتابع" بعض المواطنين مستاء من المرشحين وهنا يتحمل المواطن جزءا كبيراً من المسؤولية فعليه ان ينتخب كل من تتوفر النزاهة والكفاءة والصدق والإخلاص، فمستوى وعي الناخب يلعب دوراً كبيراً في عملية التغيير، ينبغي ان يلتفت الناخب ان الصوت الواحد له قيمة وبتضافر الاصوات الشريفة تكون النتائج مطمئنة".

وبين" من حق المواطن ان ينتخب او يمتنع عن الانتخاب، فالأمر يعود له فالانتخاب حق من حقوق المواطن ولكنه يخسر حتماً ان لم يشترك في الانتخاب، فهل يود أحدٌ ان يعود الى الخلف حيث الاستبدادية والقمع والتعذيب، فيجب ان تستخدم حقك في بناء الوطن، ومن أهم الحقوق المشاركة في الانتخابات، ومن غير الصحيح ان يتهرب المواطن من مسؤوليته، فالمسؤولية مشتركة بين المواطن والمسؤول ففي الحديث الشريف للرسول الكريم صلى الله عليه وأله وسلم (كلكم راع وكلم مسؤول عن رعيته) تأكيد للمسؤولية الجماعية".

وختم الشيخ معاش حديثه مؤكداً" على المواطن انتخاب الصالحين فالانتخاب واجب اخلاقي وإنساني ووطني وبالتالي ان جميع الحقوق تترتب على حق الانتخاب اي انتخاب الشخص المناسب الذي يلتزم بأداء حقوق المواطن".

مفوضية الانتخابات أثبتت رصانتها رغم حداثة التجربة

الكاتب والإعلامي المستقل عباس عبد الرزاق الصباغ تحدث عن تقيمه لعمل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات قائلاً" المفوضية العليا المستقلة للانتخابات اثبت انها مؤسسة وطنية ناهضة بالديمقراطية الفتية بالعراق وعمر المفوضية القليل نسبياً قياساً الى تجارب الدول الديمقراطية العريقة، وأنها عابرة للجهويات والحزبويات والهويات الفرعية الاستثناءات المجتمعية والاثنية والقومية وبشهادة المنظمات الاممية والدولية ذات العلاقة فان المفوضية تتمتع بمهنية عالية وكفاءة تنظيمية وتحظى بثقة المواطن العراقي وهويدلي بصوته بشفافية ودرجة عالية من النزاهة والمصداقية".

وفيما يتعلق بوعي الناخب وتأثيره أوضح الكاتب والإعلامي المستقل" الناخب هو جوهر العملية الانتخابية وصوته الذي يحدد نتائجها كما هو مادتها وجوهرها ويحدد ماهيتها ومصداقيتها وتعتمد دينامية الانتخابات ومقارباتها على وعي الناخب وإدراكه وقناعاته ومدى استيعابه للآليات الديمقراطية ومدى تفاعله مع المعطيات التي تفرزها عملية التصويت التي ترتبط بوثوق ببرامج المرشحين ومدى انسجام هذه البرامج مع متطلبات الواقع وحاجة المواطن ..ورغم ان العملية السياسية لم تكن بمستوى الناخب وطموحاته المعيشية الا ان وعي الناخب بقي يقظاً في حتمية المشاركة في الانتخابات التي هي السبيل الوحيد في التداول السلمي للسلطة واحداث التغيير المنشود وان كان بطيئاً جداً".

الانتخابات هي جوهر عملية التحول الديمقراطي

فيما تحدث الكاتب الصحفي (علي الطالقاني) عن النظام الانتخابي وعلاقته بالتحول الديمقراطي قائلاً" لا شك ان الصوت الانتخابي بمثابة الدرع الحصين يصون المصالح لتلك الدول التي تخوض الانتخابات، كما تشكل الانتخابات أولوية كبرى في سياسات الدول وقد أثبت نظام الانتخابات أنه الوسيلة الأنسب لاختيار الممثلين عن الشعب ومن ثم أصبح النظام الانتخابي جوهر عملية التحول الديمقراطي".

وأضاف الكاتب الصحفي" من محاسن الانتخابات انها تعطي فرصة لجميع الناخبين وممثليهم في الانتخابات أي ان يكون لهم دور في صنع القرار، وفي ظل نظام الانتخاب يكون الجميع على قدم المساواة، كما يعطي فرصة للفئات المحرومة المشاركة وتجعل لها قوة مؤثرة في ممارسة الحكومة وسياستها، وتطبيقا للدور المهم في الانتخابات من أجل تقدم العملية السياسية والديمقراطية ينبغي للمواطنين السعي لخوض الانتخابات وبشكل مكثف".

الشيخ مرتضى معاش

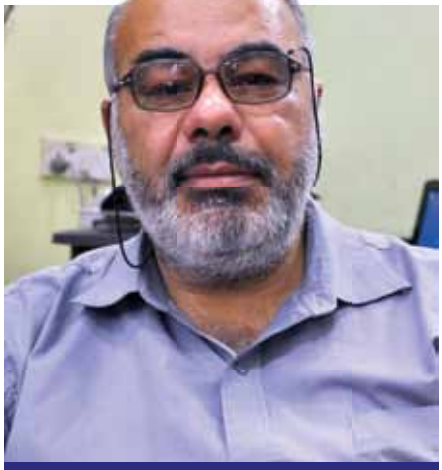

عباس عبد الرزاق الصباغ

التصاوير والنقوش الإسلاميّة

(الفضاء والمغزى)

إيمان الغزي

عرف العرب منذ قديم الزمان عديدا من فنون التصوير والنقوش والرسوم الزخرفية، فقد رصّعوا ثيابهم وخيامهم وفرشهم وأسلحتهم وأوانيهم ونقودهم بأنواع الزخارف الفنيّة التي تؤكّد احتفاءهم بفن التصوير وتقديرهم للنقّاشين والمزخرفين والخطاطين، كما تلوّنت حيطانهم وجدرانهم بشتى أنواع الخطوط والزخارف الجميلة، والنقوش المعبّرة، ولذا فقد زخر الشعر العربي قبل الإسلام، وفنون الأدب المحفوظ لنا بأمثلة وشواهد كثيرة تدلّل على ذلك وتثبته فنّا معروفا في حياتهم تنوعت فضاءاته ومادته التي يُنقش على سطوحها.

وقد كانت الكعبة المكرمة في أيام الجاهليّة- كما تذكر كتب التاريخ- مزدانة الحيطان والجدران والأبواب بالصور والتماثيل والنُصب والنقوش الكثيرة التي تنسجم وطريقة عبادتهم وتقرّبهم للآلهة والاوثان التي يقدسونها آنذاك.

وحينما فتح الرسول الأكرم مكة المشرّفة أمر بتحطيم الأوثان والأصنام المنحوتة التي تجسّد الخضوع لسلطة لا ربّانيّة وتتماهى مع الوهم الخادع بوجود قوى أخرى مؤثّرة غير قوة الخالق المتين، كما أمر بمحو الصور التي تتجنّى على الأنبياء وتفتري على قيمهم الرساليّة وعقيدتهم التوحيديّة.

ينقل (ابن أبي الحديد) شارح نهج البلاغة مثلا، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) بعث ببعض الصحابة - يومئذ- وأمرهم أن يفتحوا البيت الحرام، فلا يدَعُوا فيه صورة أو تمثالا من ذلك إلّا محوه، وكان من بين الصور صورة تجسّد النبي إبراهيم الخليل (عليه السلام) في وضع لم يكن عليه واقعا في سيرته الحياتيّة الخاصة، فأمر بمحوها وهو يقول: (قاتلهم الله! جعلوه شيخا يستقسم بالأزلام) في حين أبقى رسولنا الأكرم على بعض الرسوم والنقوش الموجودة على جدران البيت الحرام، كإبقائه على تصوير منقوش يجمع بين السيد المسيح عيسى وأمّه الطاهرة مريم العذراء - عليهما السلام - بعدما أُعجب به لما يكتنفه من إبداع موظّف يخدم العقيدة الإسلامية التي لا ترى في السيد المسيح إلّا بشرا، وما القدّيسة مريم إلّا أمّه العذراء طاهرة الثوب، وهو مولود منها بمشيئة الله وقدرته.

وبالرغم من موقف العقيدة الإسلاميّة المضاد للتصوير المضاهي لخلق الله - سبحانه وتعالى- حيث يقول جلّ جلاله: ((خلق السموات والأرض بالحقّ وصوّركم فأحسن صورَكم وإليه المصير))، وكقوله جلّ شأنه وعلا: ((ولقد خلقناكم ثمّ صوّرناكم، ثمّ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم، فسجدوا إلّا إبليس لم

يكن من الساجدين)) وبالرغم من وجود بعض الأحاديث النبوية التي تلمّح إلى الفزع من مضاهاة خلق الله، حيث يقول الرسول الأكرم: (إنّ من أشدّ الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبّهون بخلق الله) ويقول في حديث آخر: (أشدّ الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله) إلّا أننا نجد النبي الكريم حريصا على (التصويري) في اجتماعيّته الكلّيّة، وكان بنفسه – صلوات الله عليه وعلى آله– يولي اهتما ورعاية واضحين لبعض الأعمال التصويريّة والنقشيّة المفضية إلى تأكيد مبادئ الإسلام الحنيف، ومفاهيمه كـ(شكر الله وطاعته والإقرار بعبوديّته والعودة إليه) أو تلك الرسوم التي تتماهى مع حقيقة الأنبياء التي لم تزيّفها دعاوى البشر وأباطيلهم وتخرّصاتهم، كما هو الحال في محوه لصورة نبي الله إبراهيم الخليل (عليه السلام) التي زيّفها راسمها بما يشتهي، وكما هو الحال في إبقائه على صورة السيد المسيح وأمّه العذراء الطاهرة(عليهما السلام) التي بقيت –كما يروي ابن هشام في سيرته المشهورة– معلقةً في العمود الذي يلي الباب في الكعبة المشرفة حتى الحريق المشهور الذي أتى عليها في زمن حكم عبد الله بن الزبير، لأنّها صورة تتماهى مع حقيقة واقعيّة ومؤكّدة في الوقت ذاته لعقيدة الإسلام، وكما مرّ بنا.

وقد تعدّدت المنقوشات والتصاوير في العصور الإسلاميّة اللاحقة وتنوّعت المادة التي تُتّخذ فضاءً تتجسّد عليه هذه النقوش والتصاوير لتأكيد عقيدة دينيّة أو توحيديّة أو لتحديد رغبة من الرغبات السامية أو لتجسيد شعور إنساني نبيل، وكما كان للجدران والسقوف والأبواب حيّزٌ معلوم لممارسة هذه الرسوم، فقد انتقل هذا الحيّز إلى أشياء أخرى ظهرت بتطوّر الحياة واحتكاك المسلمين بالأمم الأخرى نتيجة الفتوحات والتوسّع في الأمصار والبلدان المفتوحة.

ولمّا كانت الثياب المرصّعة بالتصاوير من الأمور التي عرفها العرب في الجاهليّة ونقلتها أشعارهم وتعبيراتهم، فلذا عرفت المعاجم العربيّة أنواعا مختلفة للثياب، كالثياب المرجّلة والمضلّعة والمهلّلة والمطيّرة والمشجّرة والمقوّسة، وسوى ذلك من أمور عرفها المسلمون وطوّروها مع الأيام وتنوُّع الحياة الحضرية بعد الفتوحات.

ومما عرفه المسلمون أيضا، فنّ التصوير على السيوف والرماح والدروع وباقي الأسلحة من عدّة الحرب، وقد نقل ابن أبي الحديد في شرحه لنهج البلاغة أنّ بعض الملوك كانوا يصوّرون صورة الإمام علي –عليه السلام– على سيوفهم ليتفاءلوا بها للنصر والظفر من أعدائهم عند الحرب وعند اشتداد المعارك، وقد فعل ذلك كما يقول ابن أبي الحديد سيفُ الدولة وعضد الدولة، ونُقشت صورته –عليه السلام– على سيف (ألب أرسلان) وابنه ملك شاه، وملوك آخرين ممّن عاشوا في زمن ابن أبي الحديد.

وكانت الكتب على مختلف أنواعها من الاشياء التي اتُّخذت ميدانا للتصوير، فقد صوّر العرب المسلمون كتب التجويد والقراءات القرآنيّة، ووضعوا فيها الحلق والفم واللسان لبيان مخارج الحروف.

ولم تخلُ كتب الطب العربية من بعض الرسومات التي رُسمت عليها عين الإنسان، ولوّنت بعض أجزائها لتوضيحها لطالبي علوم الطب آنذاك. وكذلك فعلوا في كتب أخرى مثل كتب الحشائش والنباتات، ومثل كتب الأدب كمقامات الهمداني والحريري، وكتاب كليلة ودمنة لابن المقفع.

كما عرفت كتب الجغرافيا الإسلاميّة تصاوير وتخطيطات عدّة تحاكي صورة العالم الذي تخيّله الرسام المسلم آنذاك، فقد حكى المسعودي المؤرخ المشهور وصاحب كتاب (مروج الذهب) أنّه اطّلع على عدة مصوّرات بهذا الخصوص، وكان أحسنها – كما يقول – الصورة المأمونيّة التي عُملت للمأمون العباسي بمشاركة عدة علماء وحكماء وصناعين مَهَرة، صوروا من خلالها العالم بأفلاكه ونجومه وبرّه وبحرّه، وجسّموا مساكن الأمم والبلدان البعيدة منها والقريبة.

وهكذا الحال بالنسبة للأدوات والتحف المنزلية كالمصابيح والفوانيس والأواني والأباريق والصحون والصناديق والفرش والزرابي التي عرفت ألوانا وفنونا بديعة صبّ الفنان المسلم عنايته على سطوحها ليظهرها بأبهى حلّة تؤكد عبقرية ذلك الفنان وتبيّن توقه إلى المطلق في تعبيره الذي أغنته العقيدة الإسلاميّة التوحيديّة أيّما إغناء.

ولم يبتعد الفنان المسلم في رسومه وتصاويره عن جوهر العقيدة التي تغذّاها عبر واقعه الإسلامي الذي حتّم عليه رؤيتَه هذه مبتعدا عن الفنون التي تضاهي خلقة الله الذي تفرد به، كفن النحت وفنون التجسيم الأخرى، محاولا من خلال ذلك ملء كلّ فضاء قد يقود إلى الشعور بالخواء والفراغ وعبثية الوجود، وهو ممّا لا يتفق مع طبيعة الرؤية الإسلاميّة المنطوية على معنى أخروي كبير، يظلّ الإنسان المسلم عاقدا الأمل عليه ليخفف وطأة المعاناة والحيرة والقلق الذي قد يعصف به ما دام على قيد الحياة ...

قصيدة : محمد إقبال - المفكر الباكستاني

خط / علي كيان

المجد يشرق من ثلاث مطالع ... في مهد فاطمة فما أعلاها
هي من؟ هي زوج من؟ هي أم من؟ ... من ذا يداني في الفخار أباها
هي ومضة من نور عين المصطفى ... هادي الشعوب إذا تروم هداها
هو رحمة للعالمين وكعبة الآ ... مال في الدنيا وفي أخراها
من أيقظ الفطر النيام بروحه ... وكأنه بعد البلى أحياها
وأعاد تاريخ الحياة جديدة ... مثل العرائس من جديد حلاها
ولزوج فاطمة بسورة (هل أتى) ... تاج يفوق الشمس عند ضحاها
أسد بحصن الله يرمي المشكلات ... بصقيل يمحو سطور دجاها
إيوانه كوخ وكنز ثرائه ... سيف غدا بيمينه تياها
في روض فاطمة نما غصنان لم ... ينجبهما في النيرات سواها
فأمير قافلة الجهاد وقطب دائرة ... الوئام والاتحاد ابناها
حسن الذي صان الجماعة بعدما ... أمسى تفرقها يحل عراها
ترك الخلافة ثم أصبح في الديار ... إمام الفتها وحسن علاها
وحسين في الأبرار والأحرار ما ... أزكى شمائله وما أنداها
فتعلموا دين اليقين من الحسين ... إذا الحوادث أظمأت بلظاها
وتعلموا حرية الإيمان من ... صبر الحسين وقد أجاب نداها
الأمهات يلدن للشمس الضيا ... ء وللجواهر حسنها وصفاها
ما سيرة الأبناء إلا الأمهات ... فهم إذا بلغوا الرقي صداها
هي أسوة للأمهات وقدوة ... يترسم القمر المنير خطاها
لما شكا المحتاج خلف رحابها ... رقت لتلك النفس في شكواها
جادت لتنقذه برهن خمارها ... يا سحب أين نداك من جدواها
نور تهاب النار قدس جلاله ... ومنى الكواكب أن تنال ضياها
جعلت من الصبر الجميل غذائها ... ورأت رضا الزوج الكريم رضاها
فمها يرتل آي ربك بينما ... يدها تدير على الشعير رحاها
بلّت وسادتها لآليء دمعها ... من طول خشيتها ومن تقواها
جبريل نحو العرش يرفع دمعها ... كالطل يروي في الجنان رباها
لولا وقوفي عند أمر المصطفى ... وحدود شرعته ونحن فداها
لمضيت للتطواف حول ضريحها ... وغمرت بالقبلات طيب ثراها

طبقا لفتاوى المرجع الدين الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

الموقف من المرشحين والكتل في الانتخابات

السؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
لقد اكدت المرجعية الدينية بزعامة الإمام السيد السيستاني "دام ظله الوارف" على لسان الشيخ الكربلائي والسيد الصافي قبل الانتخابات الماضية بان المرجعية الدينية تقف على مسافة واحدة من الجميع، هل هذا يعني انها على نفس المسافة بين من صوت للفقرة "٣٨" سيئة الصيت من قانون التقاعد وبين من لم يصوت عليها ومن أدى واجبه كنائب ومن لم يؤده ؟
وهل تقف المرجعية على نفس المسافة بين المسؤول الذي فشل ادارة الملفات المنوطة به من الملف الأمني أو الاقتصادي أو الخدمي أو السياسي وبين من لم يثبت بحقه اي تقصير ولم يقصر في واجبه ؟
علماً ان موقف المسافة الواحدة من الجميع الذي تتبناه المرجعية الدينية العليا يحاول الانتهازيون والفاشلون والمقصرون خداع الناس بأنها راضية عنهم .
أفتونا وفقكم الله لمراضيه بمحمد واله الطيبين الطاهرين.

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ان سماحة السيد دام ظله يحث المواطنين على المشاركة في الانتخابات واختيار الصالح الكفوء ولا يدعم اية قائمة او مرشح بخصوصه، وليس معنى كونه على مسافة واحدة من الجميع هو ان يساوي بين الصالح والطالح اي بين من بذل ما يستطيع في خدمة الناس ومكافحة الفساد وبين من لم يعمل الا لمصلحة نفسه وجماعته و ... بل معناه انه لا يدعم ايا من المشاركين في الانتخابات، فمسؤولية الاختيار انما هي على الناخب نفسه، فليحسن الاختيار لكي لا يندم لا حقاً
١٤٣٥/٤/٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم
مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني دام ظله
السلام عليكم ورحمة اله وبركاته
مع قرب اجراء انتخابات مجلس النواب العراقي يرجى إعلامنا بفتوى سماحة السيد دام ظله في الحالتين التاليتين :
١- يقوم بعض المواطنين ببيع بطاقته الالكترونية لحاجته إلى المال أو لعدم رغبته في المشاركة في الانتخابات فهل يجوز ذلك ام لا ؟
٢- يقوم بعض المرشحين بتوزيع بعض الهدايا على المواطنين أو تقديم بعض الخدمات لهم مشترطاً عليهم التصويت له التصويت في الانتخابات فهل يجوز للمواطن أن يقبل منه ذلك ؟ جمع من المواطنين

بسم الله ارحمن الرحيم
١- هذا غير جائز
٢- هذا غير جائز ايضاً .
١٤٣٥/٥/١

المصدر: موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

الوجيز
في أحكام العبادات

الشك في الصلاة

«مسألة ٨٩»: من شك في الإتيان بالصلاة بعد خروج وقتها لم يعتن بشكه، وهكذا من شك في صحة صلاته بعد الفراغ منها .
«مسألة ٩٠»: إذا شك المصلي في عدد ركعات الصلاة جاز له قطعها واستينافها، وإن كان الأحوط الأولى أن يعالج ما يقبل العلاج من الشكوك كما سيأتي.
«مسألة ٩١»: الشك قسمان : أحدهما يبطل الصلاة، والآخر يمكن معالجته وتصح الصلاة معه.
ومن الأول الشك في عدد ركعات صلاة الصبح أو صلاة المغرب أو الركعتين الأوليين من صلاة الظهر أو العصر أو العشاء، فأنه إذا لم يغلب ظن المصلي فيها على أحد طرفي الشك حكم ببطلان صلاته.
ومن الثاني الشك في عدد ركعات الصلاة الرباعية إذا لم يغلب ظنه على أحد الطرفين وذلك في عدة موارد أهمها مايلي:
أ- إذا شك بين الاثنتين والثلاث بعد الدخول في السجدة الثانية - بوضع الجبهة على المسجد - فإنه يبني على الثلاث ويتم صلاته ثم يأتي بركعة من قيام احتياطاً.
ب- إذا شك بين الثلاث والأربع - أينما كان الشك - فإنه يبني على الأربع ويتم صلاته ثم يأتي بركعتين من جلوس أو بركعة من قيام.
ج- إذا شك بين الاثنتين والأربع بعد الدخول في السجدة الثانية فإنه يبني على الأربع ويأتي بركعتين من قيام.
د- إذا شك بين الاثنتين والثلاث والأربع بعد الدخول في السجدة الثانية فإنه يبني على الأربع ويتم صلاته ثم يأتي بركعتين قائماً ثم بركعتين جالساً.
هـ- إذا شك بين الأربع والخمس بعد الدخول في السجدة الثانية فإنه يبني على الأربع ويسجد سجدتي السهو بعد الصلاة.
«مسألة ٩٢»: يؤتى بصلاة الاحتياط بعد الصلاة قبل الإتيان بشيء من منافياتها ، وليس فيها سورة غير فاتحة الكتاب ، كما لا قنوت فيها ، ويجب على الأحوط الإخفات في قراءتها وإن كانت الصلاة الأصلية جهرية.
«مسألة ٩٣»: من ترك سجدة واحدة من صلاته سهواً ولم يمكن تداركها في الصلاة قضاها بعدها، ومن ترك التشهّد في الصلاة سهواً أتى بسجدتي السهو.

الجبيرة

آية الله العظمى المرحوم
السيد ابو القاسم الخوئي
(قدّس سرّه)

الجبيرة: (هي ما يوضع على العضو من الألواح أو الخرق ونحوها إذا حدث فيه كسر أو جرح أو قرح) وفي ذلك صورتان:

(١) أن يكون شيء من ذلك في مواضع الغسل كالوجه واليدين.

(٢) أن يكون في مواضع المسح كالرأس والرجلين. وعلى التقديرين فإن لم يكن في غسل الموضع أو مسحه ضرر أو حرج وجب غسل ما يجب غسله ومسح ما يجب مسحه، وأما إذا استلزم شيئاً من ذلك ففيه صور:

الأولى: أن يكون الكسر أو الجرح أو القرح في أحد مواضع الغسل، ولم تكن في الموضع جبيرة، ففي هذه الصورة يجب غسل ما حول الجرح والقرح، والأولى مع ذلك أن يضع خرقة على الموضع ويمسح عليها وأن يمسح على نفس الموضع أيضاً إذا تمكن من ذلك، وأما الكسر فالمتعين فيه التيمم.

الثانية: أن يكون الكسر أو الجرح أو القرح في أحد مواضع الغسل، وكان عليه جبيرة ففي هذه الصورة يغسل ما حوله ويمسح على الجبيرة.

الثالثة: أن يكون شيء من ذلك في أحد مواضع المسح وكانت عليه جبيرة ففي هذه الصورة يجزئ المسح على الجبيرة.

الرابعة: أن يكون شيء من ذلك في أحد مواضع المسح ولم تكن عليه جبيرة، فالأحوط في هذه الصورة ان يضع خرقة عليه ويمسح عليها، ثم يتيمم.

آية الله العظمى
السيد علي السيستاني
(دام ظلّه الوارف)

الجبيرة هي: (ما يوضع على العضو من الألواح أو الخرق ونحوها إذا حدث فيه كسر ، أو جرح ، أو قرح) وفي ذلك صورتان:

(١) أن يكون شيء من ذلك في مواضع الغَسل كالوجه واليدين.

(٢) أن يكون في مواضع المسح كالرأس والرجلين، وعلى التقديرين فإن لم يكن في غَسل الموضع أو مسحه ضرر أو حرج وجب غسل ما يجب غسله ومسح ما يجب مسحه ، و أما إذا استلزم شيئاً من ذلك ففيه صور:

(الأولى) : أن يكون الكسر أو الجرح أو القرح في أحد مواضع الغسل ، ولم تكن في الموضع جبيرة بأن كان مكشوفاً ، ففي هذه الصورة يجب غسل ما حول الجرح والقرح ـ و الأحوط الأولى ـ مع ذلك أن يضع خرقة على الموضع ويمسح عليها وأن يمسح على نفس الموضع أيضاً إذا تمكّن من ذلك ، وأما الكسر المكشوف من غير أن تكون فيه جراحة فالمتعيّن فيه التيمّم.

(الثانية) : أن يكون الكسر أو الجرح أو القرح في أحد مواضع الغسل ، وكانت عليه جبيرة ، ففي هذه الصورة يغسل ما حوله ـ و الأحوط وجوباً ـ أن يمسح على الجبيرة ولا يجزي غسل الجبيرة عن مسحها.

(الثالثة) : أن يكون شيء من ذلك في أحد مواضع المسح وكانت عليه جبيرة ، ففي هذه الصورة يتعيّن المسح على الجبيرة.

(الرابعة) : أن يكون شيء من ذلك في أحد مواضع المسح ولم تكن عليه جبيرة ، وفي هذه الصورة يتعيّن التيمّم

آية الله العظمى الشيخ محمد علي (١٣١٢ ـ ١٤١٥هـ)

الأراكي قدس سره

ولادته

ولد الشيخ الأراكي سنة ١٣١٢ هـ في مدينة أراك في عائلة علمية متديّنة.

دراسته

-درس المقدمات عند السيد جعفر الذي كان من اركان الحوزة العلمية في أراك .

-واصل دراسته عند الشيخ محمد سلطان العلماء صاحب الحاشية على اللمعة .

-اكمل مرحلة السطوح عند السيد محمد تقي الخونساري .

-في سنة ١٣٢٢هـ بدأ بدراسة الفقه والاصول عند آية الله الشيخ عبد الكريم الحائري عندما كان في أراك ، وفي سنة ١٣٤٠هـ انتقل الشيخ الحائري الى مدينة قم لتأسيس الحوزة فيها، فالتحق به الشيخ الأراكي وسكن المدرسة الفيضية، وواصل دراسته عنده، ولازمه ثلاثاً وعشرين سنة.

تدريسه

بعد وفاة السيد محمد تقي الخونساري سنة ١٣٧١ هـ تصدى الشيخ الأراكي للتدريس، فدرس عنده على مدى خمس وثلاثين سنة الكثيرون من الطلاب المرموقين، الذين يعتبرون اليوم من اساتذة الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة.

مكانته العلمية

كان الشيخ الأراكي متضلعاً بالفقه والاصول، وقد حصل على هذه المهارة بعد سنوات عديدة من البحث والتدريس والتصنيف في جميع ابواب الفقه، وبالاضافة الى ذلك كان تقياً عدلاً نزيهاً وهي صفات أهلته للمرجعية.

مرجعيته

بعد وفاة الامام الخميني (قدس سره) انتقل مقلدوه الى تقليد آية الله العظمى الشيخ الأراكي، وبعد وفاة آية الله العظمى السيد الكلبايكاني اتجهت إليه الانظار بشكل اكثر؛ إلا ان ذلك لم يطل إذ انتقل الى جوار ربه.

مشاريعه

يمكن ايجازها بما يأتي:

١ ـ دعمه واسناده لمشروع تأسيس الحوزة العلمية في قم من قبل استاذه الشيخ الحائري.

٢ ـ إقامته واسناده لصلاة الجمعة حيث يقول: (برأيي ان صلاة الجمعة واجبة).

٣ ـ إقامة صلاة الجماعة في مرقد السيدة المعصومة (عليها السلام) في قم، وفي المدرسة الفيضية المجاورة للمرقد مدة خمس وثلاثين سنة.

مواقفه

١ ـ دعمه لانتفاضة الإمام الخميني ضد الشاه في ١٥ / خرداد / ١٣٤٢ ش (١٩٦٣ م).

٢ ـ تأييد ودعم الثورة الاسلامية في ايران بعد انتصارها عن طريق القول والعمل وكان له حضور فاعل في جميع المراحل الحساسة التي مرت بها الثورة في ايران.

تلامذته

١ـ الشيخ محسن الحرم بناهي .

٢ـ السيّد محمّد علي العلوي الجرجاني .

٣ـ الشيخ علي بناه الاشتهاردي .

٤ـ السيّد محمّد باقر الموحد الأبطحي .

٥ـ الشيخ يوسف الصانعي .

٦ـ الشيخ مرتضى المقتدائي .

٧ـ الشيخ محمّد علي الكرامي .

٨ـ السيّد محسن الخرازي .

٩ـ الشيخ محمّد جواد الغروي العلياري .

١٠ـ الشيخ محمّد المحمّدي الري شهري .

مؤلفاته

١ ـ رسالة الاستفتاءات.

٢ ـ حاشية على العروة الوثقى.

٣ ـ توضيح المسائل .

٤ ـ مناسك الحج.

٥ ـ حاشية على درر الاصول للشيخ عبد الكريم الحائري .

٦ ـ المكاسب المحرمة.

٧ ـ كتاب الخيارات.

٨ ـ كتاب البيع.

٩ ـ تقريرات بحث استاذه الشيخ سلطان العلماء الأراكي.

١٠ ـ تقريرات بحث استاذه الخونساري (كتاب الطهارة).

١١ ـ مقدمة لتفسير (القرآن والعقل) للسيد نور الدين الأراكي.

١٢ ـ كتاب النكاح والطلاق.

وفاته

انتقل آية الله العظمى الشيخ محمد علي الأراكي (قدس سره) الى رحمة الله تعالى في مستشفى الشهيد الرجائي بطهران بتاريخ ٢٥ / جمادى الثانية / ١٤١٥هـ ، بعد ان قضى من عمره الشريف مئة وثلاث سنين، في خدمة الشريعة الاسلامية والمذهب الحق، وما أن انتشر نبأ وفاته حتى هبّ الجميع لتشييعه، وأُعلن الحداد العام في بلاد ايران، وتم دفنه في قم المقدسة الى جوار السيدة المعصومة (عليها السلام).

دور التسامح في إرساء السلم المجتمعي

•الجزء الثاني

• وسام صالح عبد الحسين
• أحمد جاسم مطـــــرود

إن التسامح مبدأ الهي أصيل أكدت عليه كل شرائع الديانات التي تنتمي في حقيقتها إلى السماء، فالتسامح ما هو إلا منظومة اجتماعية ذات أبعاد دينية جاءت لتنظيم العلاقات الإنسانية على أسس من الخير والعدالة والمساواة بين أبناء المجتمع الواحد، ويقوم وقبل كل شيء على مبدأ الاعتراف بالآخر والقبول به.فالتسامح يدعو بذلك إلى ضرورة ضمان التعايش الايجابي المشترك بين الأفراد جميعا في جو من الإخاء والتضامن والتعاون بصرف النظر عن ما يعتقدون به دينيا واجتماعيا وسياسيا وبالتالي يمكن عده على انه المساحة الواسعة التي تفتح الأفاق أمام الأفراد لفهم وإدراك حقوقهم وحرياتهم تجاه بعضهم البعض الأخر مع الإيمان المطلق وعلى أساس وجود التسامح كمبدأ وثقافة على مستوى الفرد والمجتمع في آن واحد من خلال تعاملاتهم وتصرفاتهم مع الغير سيؤدي ذلك حتما إلى قبول الآخر وبكل ما يقوم به وخاصة في مجال العبادات والمعاملات فكلاهما تتحقق لديه القناعة أن هناك حقا له على الغير وواجب عليه تجاهه وبحصول ذلك ستكون الفرصة متاحة لأجل تحقق الوحدة الإسلامية .

مفهوم التسامح

التسامح لغويا، جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (سمح) السماح والسماحة: الجود، سمح سماحة وسموحة وسماحا: جاد، ورجل سمح وامرأة سمحة من رجال ونساء سماح وسموحة و سمحاء فيهما، حكي الأخيرة الفارسي عن احمد بن يحيى ،ورجل سميح ومسمح ومسماح: سمح، ورجال مساميح ونساء مساميح.

وفي الحديث الشريف يقول الله عز وجل: (اسمحوا لعبدي كأسماحه إلى عبادي)

الاسماح: لغة في السماح، يقال:سمح وأسمح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء؛ وقيل: أنما

ويحث القرآن الكريم على أن يكون التسامح الفكري هو الطريق الذي ينشر به الإنسان مبادئه وأفكاره، فلا يجعل القوة واجتثاث الطرف المقابل وسيلة لبسط سيطرته ونفوذه وإظهار أن الحق معه، بل لابد أن يكون الحوار مبني على الرفق واللين في بيان البرهان والدليل، فان امتنع الطرف الآخر عن الانضواء تحت مظلة الحق فليس للطرف الآخر عليه من سلطان وهذا ما يمكن أن نلحظه في قوله تعالى ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَّيِّناً لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ (طه:٤٤)[١٦]، فهذه الآية تشير إلى أن أسلوب الخطاب والتحاور مع فرعون من جانب موسى وهارون(عليهما السلام) يجب أن يكون بالرفق واللين مع إن الله يعرف مدى تجبره[١٧]. كما وان الإسلام فيه دعوات عديدة إلى التسامح الديني والذي يتمثل بعدم إكراه الناس على الدخول في أي دين وعلى المتدين إبراز ميراث دينه وترغيب الناس بدخوله دون أي نوع من أنواع الإكراه كقوله تعالى: ﴿لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾(البقرة:٢٥٦)[١٨]. الشريعة الألهيه غير مبتنية على الجبر، لا في أصولها ولا في فروعها وإنما مقتضى الحكمة إرسال الرسل، وإنزال الكتب، وإيضاح الأحكام ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة، ولئلا يكون للناس على الله حجة[١٩]، وتبقى الحرية مناطة للبشر كي يختاروا ما يشاءون، بل أن هناك قول ينفي الإكراه في العقائد وان الإنسان حر في إظهار ما يؤمن به ﴿وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ﴾ (يونس:٩٩)[٢٠]، لا بل أن هذا الأمر يسري حتى مع أهل الكتاب من اليهود والنصارى ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (العنكبوت:٤٦) أي لا تحاجوا أو لا تناظروا اليهود والنصارى إلا بالخصلة التي هي أحسن أي باللين والأناة لأجل إظهار الحق من غير لجاج وعناد(٢١)، وكذلك بالاتفاق على إظهار الحق دون استثارة العصبية ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ﴾ (البقرة:١٥٠) وهم لا ينفع معهم الرفق واللين والتقرب في المطلوب، بل يتلقون حسن الجدال نوع مذلة وهوان للمجادل ويعتبرونه تمويها واحتيالا ﴿وقولوا آمنا بالذي انزل إلينا وانزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون﴾ والإيمان بالله وما أنزل يقتضي الإيمان بكل ما أنزل ويقتضي التسليم لأوامره[٢٢]. فمعبودنا ومعبدوكم واحد هو الله ومطيعون له خاصة، وفيه تعريض باتخاذهم أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله، وروي عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم): (لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا:آمنا بالله وبكتبه ورسله فان قالوا : باطلا لم تصدقوهم وان قالوا: حقا لم تكذبوهم)[٢٣].

ومن صور التسامح الإلهي نجد هناك صورة عظيمة تتمثل بكرم الله جل وعلا للعبد المسيء والخاطئ، بأنه لا يتجاوز عن السيئات فحسب بل ويبدلها حسنات في مقابل توبة العبد وقيامه بالعمل الصالح، قال تعالى: (إلا من تاب وآمن وعمل صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما) (الفرقان:٧٠)، فالذي يتوب عن ذنوبه في الدنيا ويؤمن بالله ورسوله، وأطاع الله فيما أمر وانتهى عما نهى عنه وزجر، فهؤلاء يتجاوز الله عن سيئاتهم ويجعلها حسنات فالعمل الصالح هو ما تستقر به التوبة وتكون نصوحا، فتتبدل نفوسهم وقد تطهرت بالتوبة فكل سيئة تتبدل حسنة، والله يبدل ذواتهم فيجعلها سعيدة خالية من قذارة الشقاء، وقد قال(صلى الله عليه وآله وسلم) : ما جلس قوم يذكرون الله إلا نادى بهم مناد من السماء قوموا فقد بدل الله سيئاتكم حسنات[٢٤]، فسماحة الله جل وعلا نراها حتى مع مرتكبي الكبائر ومضيعي أعمارهم بالانهماك في المعاصي، فالقران يخاطب المذنبين بأسلوب عاطفي بليغ قال تعالى ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (الزمر:٥٣) وهنا يتجسد مفهوم الرحمة بأجمل صورها، والسبب في هذا العطف وهذا القبول الواضح للتوبة واضح،وهو أن الله تعالى خلق عباده لكي يرحمهم كما يظهر من قوله تعالى:(ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم) (هود:١١٨ــ١١٩)، فلهذا فتح الله باب التوبة على عباده ولو كانت ذنوبهم كالجبال الرواسي[٢٥].

ومن أوجه السماحة في الإسلام هو حسن المعاملة وان بدت الإساءة من الغير يقول الله تعالى ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (فصلت:٣٤) فالحسنة والسيئة لا تستويان في الجزاء وحسن العاقبة والدفع بالتي هي أحسن من خلال مقابلة الإساءة بالإحسان، أي ادفع السيئة حيث اعترضتك بالتي هي أحسن منها وهي الحسنة على أن المراد بالأحسن الزائد مطلقا أو بأحسن ما يمكن دفعها من الحسنات ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ فصلت٣٤ أي إذا فعلت ذلك صار عدوك المشاق مثل الولي الشفيق تطبيقا لقوله تعالى (ادفع بالتي هي أحسن السيئة) (المؤمنون:٩٦) فهناك أمر بالصفح ومكارم الأخلاق وهي الصفح عن السيئة والإحسان في مقابلتها وهو ابلغ من ادفع بالحسنة السيئة لما فيه من التنصيص على التفضيل[٢٦]. وهذا يدلل أن الانتحاء نحو التسامح والعفو يحصد المكتسبات ويوصل للهدف أسرع ويقلل من فرص الأخطاء والسقطات والخسائر.

التسامح في السنة النبوية:

أما التسامح في السيرة النبوية الشريفة، فهي في هذا المجال تكمل القرآن الكريم لأنها بيان له، فلا نجد في السنة أمرا إلا والقرآن دل علي معناه دلالة إجمالية أو تفصيلية[٢٧]. فالرسول الأكرم نجده قد وظف هذا المبدأ الإسلامي في أروع صوره وبمختلف أشكاله وفي كافة مجالات حياته الاجتماعية سواء من خلال الدعوة إلى الله أو في سلوكياته مع أصحابه ، وكذلك تعامله مع أعدائه عندما يظفره الله بهم، فكان وبحق مثالا رائعا ونموذجا صادقا للإرادة الإلهية على الأرض والتي وصفته بأجمل وصف وذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم:٤).

فالحلم والاحتمال والعفو عند المقدرة والصبر على ما يكره ،هذا كله مما أدب الله –تعالى– به نبيه ومثال ذلك في قوله تعالى :(خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) (الأعراف:١٩٩)، وان كل حليم قد عرفت منه زلة وحفظت عنه هفوة وهو لا يزداد (صلى الله عليه وآله وسلم) مع كثرة الأذى إلا صبرا وعلى إسراف الجاهل إلا حلما، فقد روي عنه(صلى الله

عليه وآله وسلم) انه لما كسرت رباعيته وشج وجهه في يوم احد شق ذلك على أصحابه شديدا ، وقالوا لو دعوت عليهم فقال: أني لم ابعث لعانا ولكني بعثت داعيا ورحمة، اللهم أهد قومي فأنهم لا يعلمون[٢٨]. ويروي البعض قصته مع (غورث بن الحارث)، وذلك حينما كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نائما في وقت الضحى (نوم القيلولة) في بعض غزواته في ظل شجرة، وحده بعيدا عن أصحابه، وكانوا هم أيضا قائلون، فجاءه غورث بن الحارث ووقف على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مصلتا سيفه رافعا يده على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وصاح: من يمنعك مني يا أبا القاسم؟ فقال النبي: الله، فسقط السيف من يده، فبدر النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) إلى السيف وأخذه ورفعه على غورث قائلا له: يا غورث من يمنعك مني الآن؟ فقال: عفوك، وكن خير آخذ، فتركه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعفا عنه، فجاء إلى قومه وقال لهم(والله جئتكم من عند خير الناس)[٢٩]. فسياسة العفو العظيم التي قام بها النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ما هي إلا دليل واضح عن حقيقة التسامح لديه. وفي مواقف أخرى جاءت صفة التسامح متوافقة مع رحمته (صلى الله عليه وآله وسلم) بقومه وروي أن لما كذب المشركون رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) وآذوه، وداسوا على عنقه، وقاطعوه وقتلوا أصحابه، وعذبوهم وشردوهم، وتتبعوهم تحت كل حجر ومدر وفعلوا ما فعلوا به طوال السنين الصعاب، حينذاك نزل عليه (صلى الله عليه وآله وسلم) جبرائيل (عليه السلام) من عند الله تعالى قائلا :((أن الله تعالى قد سمع قول قومك، وما ردوا عليك، وقد أمر الله ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم)) فناداه (صلى الله عليه وآله وسلم) ملك الجبال وسلم عليه وقال:((مرني بما شئت، أن شئت أن أطبق عليهم الاخشبين)) فقال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم):(بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا)[٣٠]. ومن تسامح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هو صبره على من مثّل بعمه حمزة(رض) فالمشركين يوم احد مثّلوا بأصحاب النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) الذين استشهدوا وفيهم حمزة(رض)، ويروى أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حينما وقف الإمام علي(عليه السلام) على عمه حمزة (رض) ورأى ما فعل به بكى ثم قال : ما وقفت موقفا قط أغيظ عليّ من هذا المكان لئن أمكنني الله من قريش لأمثلن سبعين رجلا منهم فنزل جبرائيل فقال ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾ (النحل :١٢٦) واصبر فقال رسول الله بل اصبر[٣١]. ولعل من أروع صور تسامح النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)وذلك حينما فتح مكة وعفا عن كل الأعداء ومجرمي الحروب التي شنوها عليه،ووقف قائما على باب الكعبة فقال:((لا اله إلا الله وحده، أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده، ألا إن كل مال ومأثرة ودم يدّعى تحت قدمي هاتين إلا سدنة الكعبة وسقاية الحاج فأنهما مردودتان إلى أهليهما ... ألا لبئس جيران النبي كنتم، لقد كذبتم وطردتم وأخرجتم وآذيتم ثم ما رضيتم حتى جئتموني في بلادي تقاتلوني!اذهبوا فأنتم الطلقاء)) فخرج القوم وكأنما نشروا من القبور ودخلوا في الإسلام، وقد كان الله سبحانه وتعالى أمكنه من رقابهم عنوة وكانوا له فيئا، فلذلك سمي أهل مكة بالطلقاء، وحينما دخل المسلمون مكة نادى سعد بن عبادة احد آمري اللواء:يا أبا سفيان، اليوم يوم الملحمة، اليوم تسبى الحرمة، اليوم أذل الله قريشا، ولكن نادى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):((يا أبا سفيان، بل اليوم يوم الرحمة، اليوم اعز الله قريشا)) وأرسل إلى سعد فعزله عن اللواء[٣٢]. وبذلك تجلت سجية من سجايا النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) الفاضلة وهي العفو عند المقدرة ومقابلة الإساءة بالإحسان فسيرته كان بالأساس امتدادا لذلك المعين الصافي لسير وحياة الأنبياء والرسل الكرام(صلى الله عليه وآله وسلم) والذين خولهم الله تعالى بحمل أمانة الدعوة الحقة إلى بني البشر لإسعادهم والأخذ بأيديهم لما فيه من خير وصلاح، وبذلك كان مبدأ التسامح للذين سبقوه من الأنبياء دائم الحضور في تصرفاتهم وسلوكياتهم في الحياة . فنجد في سيرة نبي الله هود(عليه السلام) الدعوية قد جاءت ملخصة

بالآيات ﴿وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلاَ تَتَّقُونَ﴾٦٥﴿ قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾٦٦﴿ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾٦٧﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَأَنَاْ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾٦٨﴿ (الأعراف:٦٥ــ ٦٨) فخطابه الهادئ وسلوكه الناصح أملا في اهتداء قومه دون استخدام قوة الإرغام ينبئ عن شفافية النبي ورسالته فقوله: (يا قوم) كان فيه عطفا وحرصا على انجائهم[٣٣]. كذلك الحال مع نبي الله يوسف (عليه السلام) الذي ضرب مثلا أعلى في التسامح، فقد عاش في بيئة مغايرة لمعتقداته وجذوره القبلية، ألا انه اتخذ قرار بأن شعب مصر بحاجه إليه واستطاع (عليه السلام) من إنقاذهم من المجاعة ،فلم يسمح بنزعات نفسه بالسيطرة على سلوكه، وكذلك أبدى السماحة لإخوته الذين ألقوه في البئر، لان هناك غاية اكبر من الانتقام وهدف أسمى من ذلك وهو إنقاذ عائلته من الجوع في ارض فلسطين، فتجاهل كل ما لحقه من اضطهاد وظلم وقيد نفسه ونزعاته ليصبح التسامح دلالة موقفه مع إخوته[٣٤].

من كل ما تقدم يمكن القول أن التسامح هو مبدأ الهي يقوم على أساسه بناء المجتمع الإنساني الصحيح وذلك من كونه يختزل كل الصفات الحميدة ،الداعية لعمليه البناء هذه بل إن على أسس تحققها سيتحقق الأمن والاستقرار والتواصل الاجتماعي والعيش المشترك والوحدة بين الإفراد، فالعودة إلى الجذور التاريخية لسيرة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) تنبئنا باستيعاب بما يمثله التسامح من انه ثقافة إسلاميه ودعوة ربانية ذات أصل عقيدي ومعرفي راسخ تعمل لأجل تثبيت وتنمية روح السلم والسلام في المجتمع الواحد.

==========

(١٦) قيس سالم المعايطة ، ضوابط الحوار في الفكري الإسلامي ، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد الثالث، العدد١، جامعة أهل البيت ،عمان، ٢٠٠٧، ص ١٥٢.

(١٧) حسن عبد الجليل العبادلة ، مصدر سابق ، ص ٢٤.

(١٨) المصدر نفسه، ص٢٥ .

(١٩) أبو القاسم الخوئي، البيان في تفسير القرآن، ط٣٠، مؤسسة إحياء تراث الإمام الخوئي، قم المقدسة ، ٢٠٠٣، ص ٣٠٧.

(٢٠) طالب الحسن مصدر سابق ، ص٣٤.

(٢١) صبري محمد موسى ،مصدر سابق ، ص٤٠٢.

(٢٢) كمال مصطفى شاكر، مختصر تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي، ط١ ، مطبعة كيميا، الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ١٤٢٥ه، ص٤٦٤ .

(٢٣) الفيض الكاشاني، تفسير الصافي، الجزء الثالث ، ط١ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٨، ص٩.

(٢٤) كمال مصطفى شاكر، مصدر سابق ، ص٣٢٨.

(٢٥) كاظم الحائري، أصول الدين ، ط١ ، مطبعة شريعت ، قم المقدسة، ١٤٢٤ه ، ص٢٣١.

(٢٦) الفيض الكاشاني، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٧١.

(٢٧) محمود أبورية ، أضواء على السنة المحمدية، ط٦ ، دار المعارف ، القاهرة ،١٩٩٤، ص ١٣.

(٢٨) عباس القمي ، كحل البصر في سيرة سيد البشر، ط١ ، دار الصفوة ، بيروت ، ١٩٩٣، ص ٨٧.

(٢٩) صادق الشيرازي، السياسة من واقع الإسلام ، ط٤، مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر، بيروت ٢٠٠٣، ص٥١-٥٢.

(٣٠) المصدر نفسه، ص ٧٨.

(٣١) الفيض الكاشاني ، مصدر سبق ذكره،ص ص ٣٣٤ــــ٣٣٥.

(٣٢) كاظم الحائري ، مصدر سبق ذكره ص ٢٣٢ــــ٢٣٣.

(٣٣) طالب الحسن، مصدر سابق ، ص ٤٧.

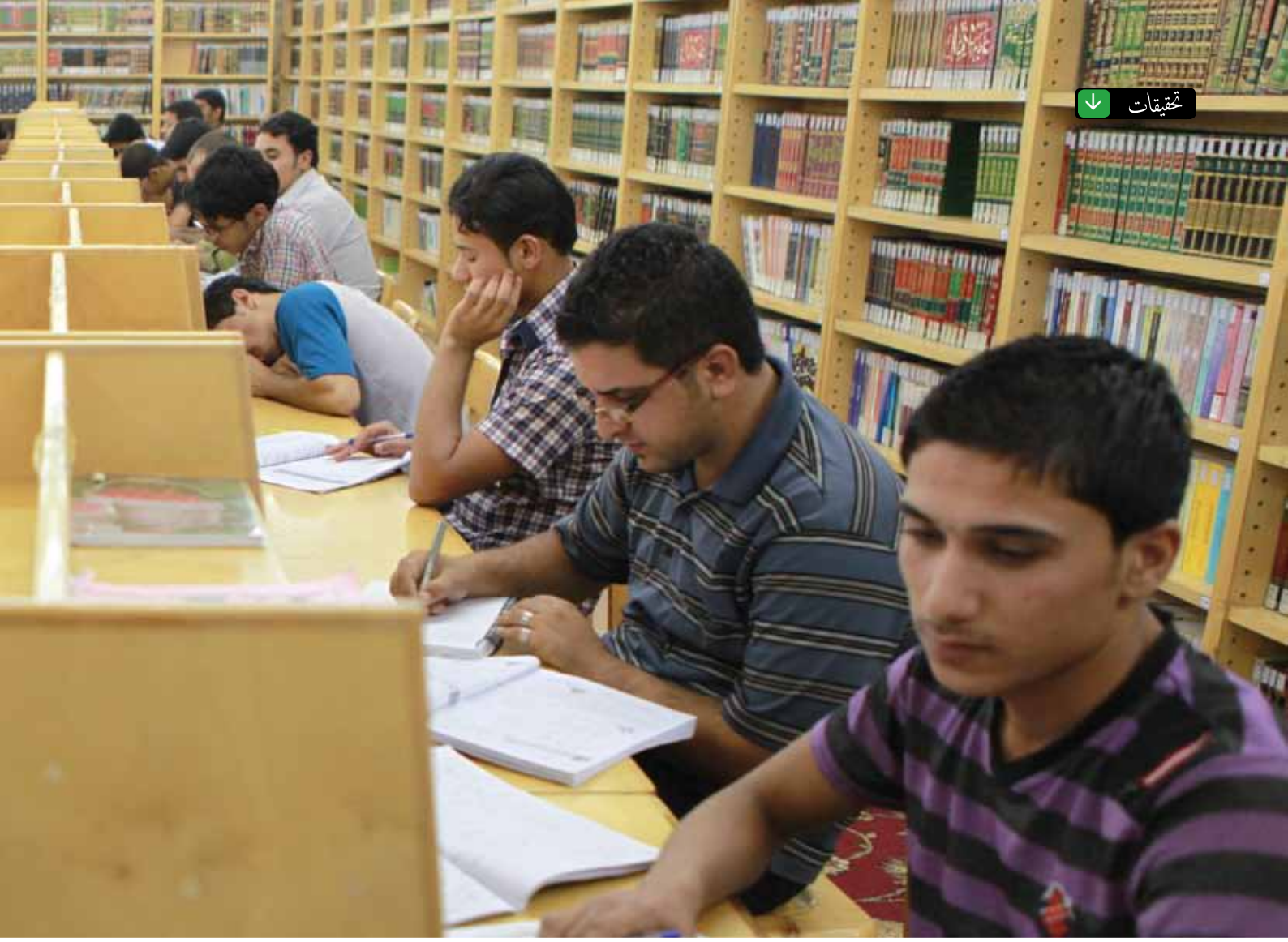

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

رافد من روافد المعرفة والثقافة في العالم الإسلامي

• **تحقيق:** محمود المسعودي

يعد قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة, من الأقسام التي تهتم بالجانب الفكري والثقافي للمجتمع العراقي لما يقوم به من نشاطات ثقافية وفكرية بشتى الأنواع, حتى أصبح مصدرا للباحثين وطلبة الجامعات والمعاهد فهو يضم آلاف الكتب والدوريات وبمختلف التخصصات العلمية والدينية والإنسانية وغيرها.

ولمعرفة تفاصيل أوسع حول القسم زارت مجلة (الروضة الحسينية) القسم المذكور وأجرت عدة لقاءات مع المعنيين فكان لقاؤنا الأول مع رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية الشيخ علي الفتلاوي الذي تحدث لنا قائلاً" يعدّ القسم من الأقسام المهمة في العتبة المقدسة حيث تم الانتهاء من تأهيل المكان المخصص للقسم والمكتبة داخل العتبة المقدسة من جهة باب القبلة في أوائل عام ١٤٢٦ هـ، بما يتناسب مع احتياجات القارئ بأحدث الطرق والتصاميم العلمية ورفده بالعديد من المصادر والمراجع في مختلف العلوم الدينية والإنسانية والتطبيقية؛ مع تخصيص شعب تحتوي على وحدات متعددة لتؤدي دورها في المجال الفكري والثقافي والخدَمي للقراء والباحثين؛ بما ينعكس إيجاباً على الوعي المعرفي والثقافي العام للمجتمع.

موضحا بان القسم يحتوي على عدة شعب منها" الشعبة الأولى هي شعبة المكتبة العامة التي تضم آلاف الكتب وتتكون من مجموعة وحدات أدارية وتقسم المكتبة إلى قسمين من الكتب (كتب دينية وأخرى أكاديمية)، وحرص القسم على توفير مختلف العناوين كتفسير القران الكريم وسيرة النبي -صلى الله عليه واله وسلم- وسيرة أهل البيت -عليهم السلام- وأصول الفقه والفلسفة والعرفان والتاريخ والحديث وكل أنواع العلوم الدينية.

إما الكتب فالمكتبة تضم جميع العلوم الأكاديمية تبدأ من العلوم الطبية بمختلف أصنافها وعلوم الهندسية والكيمياء والفيزياء والقانون حتى أصبحت مرجعا للجامعات العراقية، واستفاد منها الكثير من طلبة الجامعات لأنها تضمن اغلب المصادر الذي يحتاجونها في كتابة بحوثهم.

و تحتوي المكتبة على مدرستين، الأمامية وأخرى للعامة لكي يطلع الباحث أو القارئ على ما موجود عند المدرستين، وقد بُوبت هذه المكتبة وفُهرست على نظام حديث هو نظام (كونغرس)الأمريكي .

ومن اجل استفادة اكبر عدد ممكن من الطلبة والباحثين والمطالعين أصبح الدوام الرسمي من الساعة السابعة صباحا وحتى التاسعة مساءً وخصص أيام معينة للنساء".

شعبة الدراسات والبحوث

تتكفل الشعبة بإصدار الدراسات التي ترتبط بالقضية الحسينية أو العلوم الإسلامية بشكل عام ووصل عدد إصداراها أكثر من ١١٥ إصدار وتم توزيعها إلى المكتبات العامة و رجال العلم والباحثين.

شعبة التحقيق

تضم ثلة من المحققين والفنيين الذين يعملون ضمن ضوابط التحقيق العلمي وعمل الشعبة يتخصص بتحقيق المخطوطات وتحقيق الكتب القديمة وأيضا أصبح لديها الكثير من الإصدارات وتم توزيعها.

شعبة المخطوطات

يتلخص عملها بصيانة المخطوط وجمعها وترتيبها وتصويرها وترميمها ثم حفظها في المكان المخصص لها.

شعبة مكتبة الالكترونية

تقوم بالعمل الالكتروني حيث تزود القارئ بالأقراص cd وتم توفير انترنت مجانا للباحثين داخل الشعبة من اجل الاستفادة الأكبر في حصولهم على ما يحتاجونه في أبحاثهم.

ونسعى في المستقبل على توفير جميع عناوين الكتب سوا كانت دينية او أكاديمية لكي نضعها بين أيدي القراء والباحثين وطلبتنا العزاء و توفير مساحة اكبر للمكتبة لاستيعاب الكتب حيث تم الاتفاق مع مكتب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة على تخصيص مكان في مجمع الإمام حسن المجتبى عليه السلام الثقافي الذي هو قيد الإنشاء".

فتح آفاق التعاون

لقاؤنا الثاني كان مع مسؤول شعبة النشاطات والمعارض الثقافية، السيد ميسر الحكيم حيث أوضح" تأسست شعبة النشاطات والمعارض الثقافية في عام ٢٠٠٧م وتتكون من عدة وحدات هي وحدة العلاقات الثقافية، وحدة المعارض، وحدة التوزيع التنسيق والمتابعة، وحدة الدراسات والبحوث، وحدة المسابقات والمؤتمرات والندوات.

وفيما يخص وحدة المعارض هي الوحدة الأكبر والأكثر عملا وتختص بعمل مشاركات العتبة المقدسة في المعارض الحسينية بمختلف الاختصاصات، وكذلك معارض الكتب والطفل والفن التشكيلي ومعارض الصور وغيرها، و تقوم الشعبة

بالإشراف على فتح المعارض الدولية مثل معرض كربلاء الدولي التي تقيمه العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية إضافة إلى المشاركة في المعارض التي تقيمها الجامعات العراقية، وكذلك المشاركة في الأسابيع الثقافية التي تقام خارج العراق، منها الأسبوع الثقافي في تركيا ولبنان وإيران.

وأيضا فتح أبواب التعاون الثقافي والفكري بين العتبة المقدسة والمؤسسات الثقافية الأخرى العربية و أجنبية ويتم الاتصال بأغلب المعارض الموجودة داخل القطر في سبيل التعاون والتنسيق للمشاركة أولا ولحضور الوفود من العتبة المقدسة إلى تلك المعارض ثانيا".

تجهيز مكتبات الجامعات العراقية

وحدة التوزيع" ولها هدفان ،أولهما النشر حيث إن للعتبة المقدسة جانب ثقافي في نشر كل ما يهم القراء والباحثين، والجانب الثاني هو تجهيز أكثر المكتبات الموجودة في العراق والجامعات والكليات الحكومية والأهلية والمؤسسات الثقافية والمكتبات التي يرتادها الطالب والباحث، ونقوم بإيصال هذه الإصدارات وتوثيقها بكتاب رسمي حيث تم تغطية العراق بالكامل من المناطق الشمالية ومحافظات الوسط إلى الجنوب بآلاف الكتب مجانا.

وما زال العمل مستمر وهي خاصة بإصدارات قسم الشؤون الدينية وكذلك الصادرة من مكتب الأمين العام للعتبة الحسينية وكذلك توزيع مجلة وارث الثقافية، ولكثرة العمل تم تحويل جزء من عمل تجهيز مكتبات الجامعات إلى وحدة التزويد التابعة للقسم، حيث تعمل على تجهيز تلك المكتبات ورفدها بالكتب والمؤلفات الصادرة من العتبة المقدسة.

وكذلك من مهام الشعبة عمل أمسيات و منتديات ثقافية وإقامة مسابقات على مدى ست سنوات متتالية، وهي مسابقات شهرية ورمضانية وخلال السنين الأخيرة تطورت نحو الأفضل حيث أصبحت مسابقات خاصة بالنساء ومنتديات خاصة بالنساء، وكذلك تم إصدار مجلة (قوارير) النسوية ومسابقات مختلفة لشرائح المجتمع العراقي".

وختم حديثه قائلا" لدى الشعبة نشاط آخر يتمثل بالقاعة السينمائية للأطفال التي فتحت في عام ٢٠١١ وهي مجهّزة بالأجهزة الخاصة ومتطورة لتشغيل برامج تفاعلية هادفة لطلبة وطالبات من عمر ١١ إلى ١٧ والغرض منه هو إيصال أفكار الطلبة إلى شيء صحيح من خلال المشاهدة ومن خلال النقاش المجد، وتم تغطية العشرات من مدارس كربلاء للبنين والبنات وما زالت مستمرة.

أكثر من ٧٤ ألف كتاب

لقاؤنا التالي كان مع عبد الحسين رحيم مسؤول شعبة المكتبة الذي بين" تتكون شعبة المكتبة من أربع وحدات: هي وحدة الإعارة ومسؤوليتها إعداد الكتب والمراجع للباحثين وإيصالهم إلى مكان وجود الكتاب.

وحدة الفهرس: من مهامها تصنيف الكتب على أساس (lc) وحاليا نعمل على احدث طريقة للتصنيف، وهي تصنيف مكتبة الكونغرس، وهذه العملية هي في طور الإعداد وبعد اكتمال هذا العمل سوف تتحول المكتبة من نظام محلي الى تصنيف عالمي، ويتميز بأنه نظام واسع جدا، والغاية منه هو عمل عناوين موحدة لجميع الكتب على مستوى العالم، ويتطلب هذا النظام عمل و جهد كبيرين، ونحن ماضون في المشروع حيث وصلنا ما يقارب ٤٠٪ من نسبة التقدم في المشروع.

وحدة التزويد: الغاية منها إيصال الكتب والمراجع للمكتبة من خلال ما يتم شراؤه من خلال المعارض المقامة في بيروت وسوريا ودول أخرى، ونحن الآن لنا النسبة الأكبر من الشراء للكتب الأكاديمية لأن أكثر الداخلين للمكتبة يطلبون كتبا أكاديمية بمختلف العلوم الطبيبة والقانونية والفيزيائية وعلم النفس وعلم الاقتصاد وغيرها من العلوم.

وحدة الاستنساخ: جميع الكتب الموجودة في المكتبة هي وقف لا يجوز استخراجها خارج المكتبة، لذا تكون الاستعارة للكتب داخل المكتبة فقط، وبعض الطلبة الذين يراجعون المكتبة لهم الحق إذا كانوا ضمن سلك الدراسات العليا باستنساخ خمسين صفحة من الكتاب من خلال وحدة الاستنساخ وبأسعار مدعومة أما طلبة الإعدادية والمتوسطة والمعاهد والكليات فلهم الحق باستنساخ عشرين صفحة من كل الكتاب.

وعدد العناوين التي تحتويها المكتبة ما يقارب ٧٤ آلف كتاب في مختلف العناوين وكذلك ١٥٠ مابين رسائل ماجستير وأطروحة دكتوراه في مختلف المواضيع".

الحفاظ على المخطوطات

وفي ختام زيارتنا كانت عند الأستاذمناف لطيف، مسؤول دار المخطوطات في العَتبة الحُسينية المُقدّسة، وقدحدّثنا قائلاً " تتكون دار المخطوطات من خمس وحدات وهي وحدة المختبر- وحدة صيانة المخطوطات - وحدة تجليد الكتب المطبوعة - وحدة الأرشيف - وحدة التصوير والتجليد .

وأوضح" إنّ المخطوطة عندما تخرج من الحصينة التي يتم فيها حفظ المخطوطات النادرة والتي يكون لها قيمة فنية وتاريخية تمر بعدة مراحل يأتي في مقدمتها عملية تصوير المخطوطة من الغلاف الى الغلاف، كذلك تصوير المناطق التي تعرّضت للتلف والتي تكون على أنواع مختلفة منها تلفٌ ناتج عن الحشرات والقوارض وآخر ناتج عن سوء الخزن، مثل تعرضها للرطوبة أو درجة الحرارة المرتفعة، فيما يقول آخرون إنّ السبب قد يكون الاستخدام السيئ من الإنسان نفسه بعد التصوير تنتقل المخطوطة الى المختبر.

ويوجد في المُختبر كادر متخصّص ويشتمل على الاختصاصين البايلوجي والكيميائي ؛ البايلوجي يقع على عاتقه فحص المخطوط وأخذ (المسحات)ومن ثم تحديد نوع الضرر أي نوع الفطريات، ويأتي بعد ذلك دور الكيميائي والذي يقوم بمهام عدة منها تعقيم المخطوط والتأكد من القضاء على جميع الفطريات، كذلك يتم فَحص حموضة الورقة وإعادتها الى الحالة القاعدية، وبعدها تخضع المخطوطة للغسل بعد تحديد المادة التي يجب أن تُغسل بها تفادياً للتلف الذي قد يتسبب للمخطوطة، بعد ذلك يتم نقلها الى وحدة الترميم وهنا يتم وضع دراسة لمعرفة الطريقة المناسبة للترميم والذي يكون في العادة بطرقٍ متعدّدة تأتي في مقدمتها طريقة العجينة التي تتكون من ألياف الورق الطبيعي، تأتي بعدها مرحلة التنظيف بالطريقة الميكانيكية والتي تعني استخدام الماسحات والإسفنج المسمى بالماستر ليتم فيه إزالة الغبار العالق بالورق.

مضيفاً: إنّ من نشاطات دار المخطوطات تحويل المخطوطة إلى اللون الأسود والأبيض لتسهيل عملية قراءة المخطوطة وكيفية التعامل معها، كذلك توجد في الدار وحدة التجليد ويقع على عاتقها تجليد الكتب المطبوعة وصيانتها وإكمال نواقصها.

تأملات

يكتبها: حسين السلامي

في زمن التصنيع... واقعٌ صناعي متردٍّ!

إن معظم الدول التي حصل بها تغيير سياسي او مرت بنكسات كانت تحاول ان تقوّم نفسها بنفسها دون ان تعتمد على غيرها قدر استطاعتها معتمدة على قدراتها الذاتية لتخفف عن شعبها كاهل الديون الخارجية ومنها -على سبيل المثال- اليابان التي خرجت من الحرب العالمية الثانية وضرب شعبها مثلا كبير بالتحدي والصبر والنهوض بالواقع الصناعي لتصبح اليوم من كبريات الدول الصناعية، اما ما حصل للواقع الصناعي في العراق بعد ان منّ الله بسقوط الطاغية فهناك تردٍّ واضحٌ في المعدات والمكائن وخطوط الإنتاج وذلك لان اغلب موازانات العراق وتخصيصاته المالية تذهب نحو القطاع الامني، ولو أن العراق التفت للنهوض بالواقع الصناعي لكان عاملا مساعدا باستتباب الأمن وتشغيل الشباب وعدم ركونهم لقوى الشر بحيث نرى الشاب يقتل من اجل حفنة من الدولارات، وهذا ما جعلنا نتخلف عن دول العالم في الواقع الصناعي ، إذ بإمكان الحكومة ان تفتح الاستثمار من اجل دخول شركات لها خبرة عالمية بغية تمويل المعامل لتحاول النهوض بالصناعة العراقية من خلال منح القروض والتسهيلات وكذلك عرض بعض المعامل الى الاستثمار الداخلي والخارجي

ولعلّ من أولويات الحكومة عند إقرار الموازنة الجديدة الاهتمام بالمشاريع الصناعية من خلال جعل ما نسبته ٧٠٪ للنهوض بالواقع الصناعي ودعم أصحاب المعامل، ومن خلال بيع الدولار الامريكي للصناعيين بالسعر الرسمي وهذه المؤشرات هي علامات ناضجة لبناء صناعة وطنية واعدة، وتوفير قطع الأراضي للصناعيين وتوفير المحولات الكهربائية بالإضافة إلى ذلك ربط المعامل الصناعية بخط الطوارئ، واعطائهم مولدات كهربائية وتزويدهم بما يحتاجونه، علما بان تلك العوامل هي اسباب حقيقية لانجاح التجربة الصناعية.

ان المطلوب هو اعطاء قدر من الاهتمام لإحياء القطاع الصناعي.. ولو عن طريق مشاركة شركات تخصصية بالاستثمار في هذه المصانع الى حين تمكن الوزارات المعنية بالنهوض بهذا القطاع، كما حصل مع بعض المصانع التي استطاعت بعض الشركات الاجنبية تفعيلها وتشغيلها، وتمكنت من رفد القطاع الصناعي العراقي بمنتوجات تلك المصانع..

كما ان القطاع الصناعي في العراق - ومن اجل النهوض به من جديد- بحاجة الى قوانين وتشريعات جديدة، ووضع تسهيلات لأجل تدارك التخلف الذي أصاب هذا القطاع، وأدى الى تأخره، وما جرّه ذلك من تداعيات اقتصادية ونفسية سيئة...

نظرات في الك

الجزء الثالث

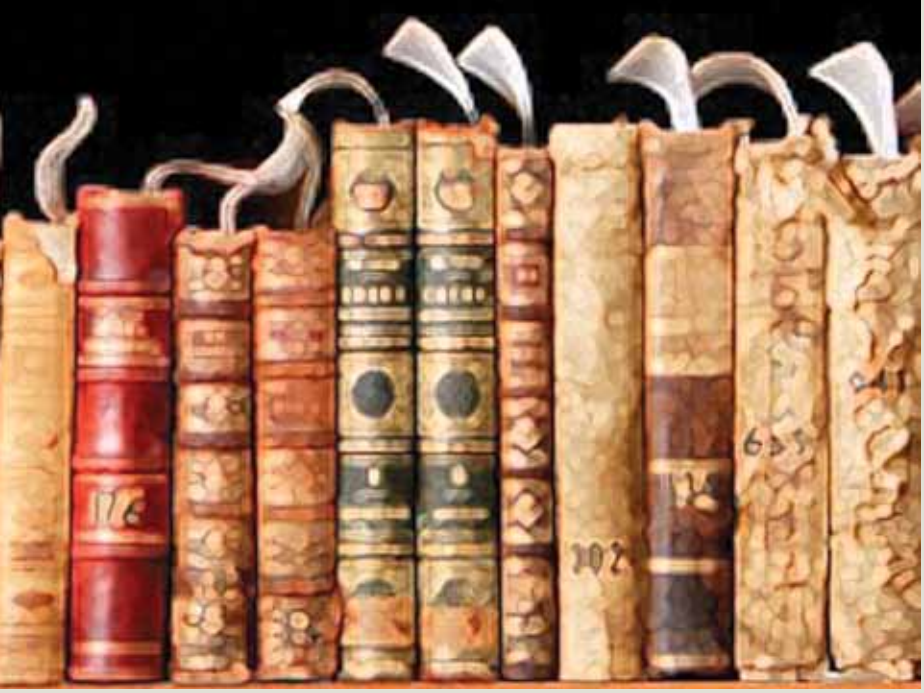

يذكر الدكتور حامد حفني داود مؤلف الكتاب في مقدمته محاولته في التقريب بين الشيعة والسنة بعدما وقعت عيناه على أحاديث الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) التي تدعو إلى الألفة والمحبة وتنهى عن التباغض والتشاحن والتشاجر والقطيعة وذات البين.

ويذكر الدكتور أنه كتب عشرات الأبحاث والمقالات التي تصب في التقريب والتأليف بين الطائفتين. ثم يشكر السيد مرتضى الرضوي الحسني الذي لمّ شتات تلك الأبحاث والمقالات في كتاب مفرد. ويذكر أن السيد الحسني زاره في صيف عام ١٩٧٩ وأطلعه على تلك البحوث والمقالات، ثم طلب إليه أن ينشرها باسمه في كتاب. كما وعده بترجمتها إلى الفارسية والانكليزية وغيرهما من اللغات.

ـتب الخالدة

وقد وصلنا في الجزء السابق الى نهاية الحديث عن الفصل التاسع من الكتاب لنستكمل الحديث في هذا الجزء الثالث والأخير عن آخر فصول الكتاب.

الفصل العاشر: أحاديث أم المؤمنين عائشة وأدوار من حياتها. تأليف السيد مرتضى العسكري.

ويبدأ الدكتور بكلام عبد الله بن مسعود الذي ينص على أن كتاب الله هو أصدق الحديث. ثم يأتي كلام رسوله الذي لا ينطق عن الهوى. أما كتاب الله فلا جدال فيه، وهو مما اتفق عليه المسلمون بكل طوائفهم. وأما السنة، (فينبغي أن تؤخذ بالتواتر عن الثقات الذين لا يتواطأون على الكذب على رسول الله). ثم يتطرق إلى الصحابة الذين وصفهم القرآن بالنفاق (وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب أليم). ثم يقول تعالى (فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر)، ويقول كذلك (انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء). أما الرسول ص فقد أشار في أحاديث المغيبات أن من صحابته (من سيسلك مسلك الجادة، وان منهم من سيحيد عنها). فقال لعمار (يا عمار ستقتلك الفئة الباغية). وقال لعلي عليه السلام: (أشقى الآخرين الذي يطعنك).

ويثني الدكتور على السيد مرتضى العسكري في بحثه العميق هذا، الذي يوجهه لـ(النخبة الممتازة الذين تطمح نفوسهم إلى كلمة الحق خالصة نزيهة). وهو يجد ما يستند إليه من حياة عائشة. ويقول الدكتور أن ما داخله من شك لأول مرة عن أقوال عائشة، هو عندما كان يُخرج كتابه (الإسراء والمعراج) في ضوء المنهج العلمي الحديث، وقرأ عن نفي عائشة لكون المعراج كان بالروح والجسد معا، وإنما هو بالروح فقط. ووافقها على هذا الرأي معاوية. ويستعرض موقفها من الشيخين وخروجها على معاوية ثم مطالبتها بدمه. وكل هذا حمله على التشكيك فيما ورد عنها من نقل لأحاديث الرسول الأكرم. ثم يمر الدكتور على ما جرى خلال ولايتي الشيخين وولاية عثمان وولاية علي وما حدث في عهد معاوية. فيقول (فكان اجتهاد عائشة ثاني ثلمة حدثت في صرح الإسلام بعد اجتهاد عمر في توجيه الخلافة الإسلامية). ثم يستعرض نهي أم سلمة لعائشة بعدم الخروج على الإمام علي. ويقول إن خروجها كان زعزعة للوحدة الإسلامية.

الفصل الحادي عشر: الصراع بين الأمويين ومبادئ الإسلام للدكتور نوري جعفر.

يقول الدكتور حامد حفني داود في تقديمه أن الدكتور نوري جعفر يقدم للقارئ (عقيدة أخلصها وصفّاها لمبادئ الإسلام- العديد من مساوئ بني أمية التي كانت ثلمة لا ترأب في صرح الإسلام المجيد. وهي لا تزال إلى اليوم). ثم يعرّج على ما كتبه الأولون من قبيل الجاحظ والمقريزي عن مساوئ بني أمية ومناوأتهم للبيت الهاشمي. ويقول: لكن تلك الكتابات غلب عليها إبراز الصورة الفنية، ولم يهتم كتابها بالمصادر والأدلة والبراهين على ما أوردوا.

عنوان الكتاب: نظرات في الكتب الخالدة
أسم المؤلف: الدكتور حامد حفني داود (أستاذ الأدب العربي ورئيس قسم اللغة العربية بجامعة عين شمس وأستاذ الأدب العباسي بجامعة الجزائر)
مراجعة وتعليق: السيد مرتضى الرضوي (مؤلف كتاب مع رجال الفكر في القاهرة)
عدد الصفحات: ١٩٢
الطبعة الثانية ١٩٨٢
دار المعلم للطباعة - القاهرة | مطبوعات النجاح بالقاهرة
يتكون الكتاب من كلمة للمؤلف و١٣ فصلا، كل فصل يتناول كتابا.
ولأسباب تتعلق بنشر الموضوع، جرى تقسيم الموضوع إلى ثلاثة أجزاء.

أ. د. حميد حسون بجية

ويذكر الدكتور جعفر الكثير من تلك المواقف الشائنة للأمويين، بدءا من موقف بني حرب ضد بني هاشم الذين كانت لهم ريادة ورفادة وسدانة الكعبة والبيت الحرام. ثم يعرج على أخلاق كلا الفريقين. ويقول: (فتحول انتصار آل هاشم على آل أمية تحت راية الإسلام في موقعة بدر إلى كره عنيف وحقد دفين في قلوبهم). وقد عادوا عليا في حياته وسبوه في مماته. ثم ناوأوا بنيه وقتلوهم.

ثم يقسم الدكتور داود الأحاديث التي يشير إليها المؤلف، فيقسمها إلى ثلاثة أقسام: ما أثنت به على بني أمية، وهي مهددة بصحتها من حيث السند، وما جاء عن العزوف عن الدنيا وطاعة الرؤساء ولو كانوا ظلمة، والأحاديث المروية عن أبي هريرة.

الفصل الثاني عشر: تحت راية الحق: مناقشة موضوعية مع أحمد أمين في فجر الإسلام. تأليف عبد الله السبتي.

ويبدأ الدكتور داوود بذكر ما (وقع فيه أحمد أمين من أخطاء علمية كانت سببا في إحداث هذا الصدع في صرح الوحدة الإسلامية)، ثم يذكر محاولته -أي الدكتور داوود- عام ١٩٥٥ في إخراج كتابه (مع أحمد أمين في كتابه فيض الخاطر)، حين ذكر أن أحمد أمين وقع في أخطاء تاريخية وعقدية جعلت منه (فريسة للأهواء والرأي بغير علم شوهت الكثير من وجه ما كتبه في التاريخ والعقائد دون أن يهتدي بهدي المنهج العلمي الحديث). ويعزو ذلك لاختلاط أحمد أمين بالدكتور طه حسين عندما عمل بالتدريس معه في كلية الآداب. وقد كان ما أخذ عن طه حسين يدور حول أربع نقاط رئيسة: منهج الشك في القديم والصورة الفنية في الأسلوب واستقصاء مادة البحث وتطبيق المنهج العلمي في تناول الموضوعات. وقد نجح أحمد أمين في الاستقصاء وفي الصورة الفنية، وأخفق في منهج الشك وتطبيق المنهج العلمي. على أن طه حسين كان يستعير أقوال المستشرقين. وعندما نعرف ذلك عن طه حسين، نعرف (تفاهة الأحكام العلمية التي أطلقها أحمد أمين). ولذلك كان ما كتبه أحمد أمين عن المذاهب الإسلامية، ومنها الشيعة، مجموعة من المتناقضات. وقد حدثت الفوضى في كتاباته لأنه لم يميز بين المذاهب المعتدلة وغيرها من المتعصبة.

ثم يذكر الدكتور داود (القضايا الخطيرة التي تجنى فيها أحمد أمين على أخوة له في الإسلام): كالقضايا المتعلقة بمنزلة الإمام وبأصحاب الرسول، وأصل الشيعة، مما اعتمد فيه على أقوال المستشرقين أمثال دوزي وكولدزيهر ممن يحقدون على الإسلام، كما غمس يده في شخصية الإمام علي، وإنكار بطولاته في قتل عمرو بن عبد ود العامري، ومرحب وخلعه للباب الخيبري وكذلك يستعظم نسبة العلوم إليه، وإنكاره لكتاب (سر العالمين) للغزالي. فقد نسي أن منهج ديكارت يمكن تطبيقه على التجارب المادية وليست قضايا الوحي.

ويردّ الدكتور داود على أحمد أمين بالقول أنه -أي الدكتور- أحصى من مناقب الإمام ما يزيد على مائة وعشرين حديثا، رغم أن اطلاعه لا يتجاوز عشر ما هو مطبوع من كتب الأحاديث والمناقب. ثم يذكّر أحمد أمين بحديث الرسول ص: (أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب). كما أن أحمد أمين غمز الكثير من أصحاب الرسول. فمثلا زعم لأبي ذر ولسلمان الفارسي (ما لم يزعماه وادعى عليهما ما هم براء منه). ثم يذكر الدكتور ما ورد من أحاديث الرسول والصحابة بشأنهما.

وأحمد أمين يشك أيضا في نهج البلاغة، كما يزعم، بدليلين: عقلي ونقلي. ويبدأ الدكتور بتفنيد الدليلين، ويعرض الأدلة على كون نهج البلاغة هو للإمام علي، ثم يقول الدكتور: (وكم لأحمد أمين من أخطاء أخجلتنا أمام رجال المذاهب الإسلامية باعتبارنا من تلاميذه).

ثم تأتي التقية على لسان أحمد أمين ليستهجنها على الشيعة: عقلا وشرعا. وينبري له الدكتور مفندا، ومثبتا لها لما ورد في القرآن الكريم وحديث الرسول الأكرم. فيقول: (ومن هنا كانت التقية جزءا متفقا عليه في السلوك الإسلامي لا فرق بين شيعي وسني).

ثم يورد تهكم أحمد أمين من قول الشيعة بالرجعة، فيقول: (فهو قول من لا يتدبر القرآن الكريم ويعرف معجزات السابقين من أتباع الأديان السماوية). ويذكّر الدكتور أحمد أمين بقصة العُزير وقصة أهل الكهف، مسندا ذلك بآيات الكتاب المبين. ثم يذكّر بما قاله العلامة أحمد شاكر في حوار بينه وبين الدكتور داود عن أحمد أمين بأنه أمي.

ثم يقول إن آخر القضايا المهمة التي شنع بها أحمد أمين على الشيعة هي الإمامة. ثم ينبري للدفاع عن ذلك، ذاكرا أفضلية الإمام علي -عليه السلام- وأحاديث الرسول الكريم عن ذلك. ويعزو سبب أقوال أحمد أمين هذه إلى كونه (لم يطلع على شيء من هذه التفاصيل العلمية، وأحدث بسبب ما أورده في -فجر الإسلام- صدعا بين شقي هذه الأمة).

الفصل الثالث عشر (وهو أقصر الفصول): مع رجال الفكر في القاهرة للسيد مرتضى الرضوي.

ويقول أن قيمة الكتاب تتجلى في ما ينطوي عليه من حوار بناء بين الناشر وصفوة المفكرين في مصر. وللكتاب رسالتان عظيمتان: الرسالة الأولى تبرئة الإمامية من المزاعم الكاذبة، وفي هذا الإطار، ينوه الدكتور داود بما ورد عن الرسول الكريم ص من أحاديث. ويذكر الإمام الحسن ع الذي(أدى هذه الرسالة في أسمى صورها الظاهرة والباطنة حيث آثر المصلحة العامة للمسلمين وحقن الدماء على مصلحته الشخصية مع أنه كانت له الشرعية الكاملة في الخلافة).

والرسالة الثانية هي التنويه برجالات الفكر الأجلاء الداعين إلى خير الأمة الإسلامية، وهو النهج الذي اتبعه الناشر.

وبهذا انتهت فصول الكتاب الذي تكمن قيمته في أنه يصدر عن لسان أحد إخوتنا من أبناء العامة المنصفين. وكما عرفنا من كلامه أن الباعث من وراء ذلك هو التقريب بين الفئتين الرئيستين في الإسلام: السنة والشيعة.

ولو أردنا ذكر محاسن الكتاب، فإنها لا تحصى. فمنها ما درج عليه الدكتور الكاتب من ذكر للأدلة والبراهين، سواء الوارد منها في الكتب التي يحللها وعلى السنة كتابها، أو ما ارتأى الدكتور نفسه أن يضيفه من أجل المزيد من تجلية الأمور. كما يظهر بوضوح مدى الإنصاف الذي اتصف به الدكتور.

وإن كان لابد أن نذكر بعض النواقص في الكتاب، فيمكن القول أن لكل عمل لابد من نواقص. ولكن تلك النواقص لا تقلل من قيمة الكتاب أو نهج الكاتب وجهده. فمثلا ذكر التاريخ الهجري مرة والهجري والميلادي مرة وأحدهما دون الآخر مرة أخرى. كما أن تحليل بعض الكتب خلا من إيراد أمثلة، وربما اكتفى الكاتب بما ورد من أمثلة في تحليل كتب أخرى سبقته.

وأخيرا وليس آخرا، فإننا بأمس الحاجة اليوم وأكثر من ذي قبل إلى الرأي المنصف والقول الجاد في إطفاء لهيب الفتنة التي يضرم أوارها شيوخ الفتنة من الوهابية والتكفيريين، الذين ولغوا في دماء المسلمين، اعتمادا على تخيلات وأوهام صدرت

خواطر

■ خالد غانم الطائي

الجاذبية الأرضية والجاذبية الشيطانية

عندما يصر المرء على صعود الجبال وتكون له ارادة فولاذية صلبة فان هنالك عامل جذب له باتجاه الاسفل وهو عامل الجاذبية الأرضية وكلما ارتقى صعوداً فان الجاذبية لا تتركه ولا تضعف بل ستزداد قوتها وستلح عليه بجذبه نحو الاسفل ولكنه سيتحلى بالاصرار على هدفه وهو التسامي وعدم المكوث في الحفر.

قال الشاعر: ومن يتهيّب صعود الجبال يعش أبد الدهر بين الحفر

هذا في الجانب المادي أما في الجانب الروحي فان المعاني والأخلاق الحسنة وقيم الخير هي جبال لابد للانسان من ارتقائها بعد ان يصمم على الخروج من مزالق الشيطان والرذيلة والتسافل، تأسياً بقول النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: (انما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق)...

الدبوس وصلة الرحم

الدبوس هو عبارة عن قطعة معدنية نحيفة مدببة من جهة ولها رأس صغير من جهة اخرى صنعها الانسان لأغراض متعددة منها جمع الاوراق التي تُكمل بعضها ويُجمعها موضوع معين، اذ ان هنالك علاقة ورابطة تربطها معاً من اجل ذلك تُجمع الاوراق بواسطة الدبوس، واذا امعنا النظر في مجموعة من الاوراق وهي متناثرة ومتباعدة علماً انه يُفترض بها ان تكون مجتمعة فاننا لا نستحسن ذلك ولا نقبل به، بل نعمل جهدنا كي يجمعها الدبوس ويوحدها.

والناس ايضاً تربط بعضهم ببعض صلة ورابطة، اشتق اسمها من اسم الرحمن وهي صلة الرحم ويفترض ان يكون ذوو الارحام متواصلين ومترابطين ومتعاونين ومتراحمين، وقد فرض الله سبحانه ذلك وأوجبه إلا ان المُلاحظ ان بعض الناس متقاطعين ومتناثرين ومتشاجرين ومتباعدين فيما بينهم وقطع صلة الرحم -يقيناً- هو من كبائر الذنوب وقد قدّم الله -سبحانه- قطع صلة الرحم على الإفساد في الارض قال -تبارك اسمه- في ذمّ بني إسرائيل (وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ) (وهي صلة الرحم) وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٢٧) سورة البقرة، للدلالة على ان خطورة قطع صلة الرحم أشد من الإفساد في الارض وأعظم فتكاً في المجتمع.

العاصفة الهوجاء والغزو الثقافي

عندما تعصف بالناس عاصفة هوجاء شديدة فانهم سيلجأون الى بيوتهم او الى الملاجئ حتى يتحصنوا ويدفعوا عن أنفسهم أخطار تلك العاصفة وآثارها الضارة وهذا الأمر لا يختلف عليه اثنان من العقلاء.

والأمور تُعرف بأمثالها، فالمجتمعات -عموماً- ومنها المجتمع الاسلامي تتعرض اليوم الى خطر حرب العولمة التي هي بمثابة عاصفة هوجاء تهدف (بالذات) الى العصف بالمجتمع الاسلامي كي تؤثر فيه وتُخرج الناس من دينهم الحق، وهذه العاصفة تحاول تجريد المسلم من أخلاقه الانسانية وتُسقط عنه هويته الاسلامية كما تتساقط الأوراق عن الشجر، وكذلك هزّ الشخصية الاسلامية المسلمة ومحاولة إيجاد بدائل عن ثقافته القويمة ومن أمثال ذلك الدعوة للديمقراطية على الطريقة الغربية وهي في حقيقتها استبدال المنهج الإلهي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، لأنه يتمثل بالقرآن الكريم، وكذلك الدعوة الى سفور النساء ونبذ الحجاب الاسلامي وارتدائه بما لا يتوافق مع الشرع وأيضا اشاعة الغناء والاختلاط المحرّم بين الجنسين بما يوصل الى ما لا تحمد عقباه، فالواجب يُحتّم علينا نحن -المسلمين- التحصّن بحصن الإسلام، والدخول من باب العترة الطاهرة المعصومة لآل النبي -صلى الله عليه وآله- حتى نحتمي به وندفع عن أنفسنا كل هذه المخاطر المُحدقة بنا.

الأخوة الإسلامية والإصلاح

لقد أكد القرآن الكريم على الأخوة في الإيمان (إنما المؤمنون إخوة) فالأخوة الإيمانية تستدعي التعاون الفكري.. والثقافي.. والحوار الدؤوب بين علماء الأمة وبين أبناء الأمة الإسلامية شعبوياً، وقيادياً.

■ صباح محسن

فالتعاون الإعلامي الإسلامي يعد من الضرورات التي أكدها القرآن الكريم (تَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ المائدة٢ هنا يستدعي التعاون الإعلامي بين أمصار وأقطار الدول الإسلامية لنشر الفكر الدعوي الإصلاحي لهدي الأمة وفق رسالتها الخالدة في المنظور القرآني الكريم الذي يفرض الأخوة والتعاون على البر، وإحدى ركائز البر هو التعاون العلمي.. والثقافي.. والإعلامي.. فهناك دول إسلامية تمتلك الثروة، وأخرى تمتلك العلم، وأخرى تمتلك التقنية الإعلامية، فإيجاد مشروع إعلامي إسلامي موحّد الرؤى وفيه إجماع هو حلم ينبغي أن يخطط له جيداً ويستدعي المطالبة الشعبية بوسائل الإعلام المختلفة للحث حول إيجاد (قناة إسلامية) موحدة متفق عليها بكل المشتركات العقائدية بين المسلمين من كل مذاهبهم وتوجهاتهم ومترجمة باللغات الحية. قد ينظر البعض بأنه حلم صعب المراد لكن ليس عسير التطبيق لو خلصت النوايا لهدي الأمة لمنابعها وجذورها العقائدية، بعد تعدد الأهواء والمشارب والتيارات والآراء والأفكار التي انحرفت بالنهج الصحيح لرسالة القرآن والنبي والعترة،...إن التكامل الإسلامي يسهّل مهمة التقارب الإعلامي، فهناك دول فيها الثروة، وأخرى فيها العقول والملاكات المؤهلة، وأخرى فيها التقنيات الحديثة، وقادرة على النهوض الإعلامي ونشر القضية المهدويّة بالآفاق.. فمرونة العقل الإسلامي وقدرته على الاستدلال الفقهي والعلمي في الحوار الداخلي والخارجي من منطلق﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ النحل١٢٥ فضلاً عن الموعظة الحسنة والحكمة النافعة تحتم إيصال عقيدة الإيمان بالإمام الموعود إلى كافة البشرية ووسائل الاتصال في عصر المعلوماتية سهلت الطريق للنشر وتبادل المعارف والأفكار والمعلومات أضحى من سمات زمننا الحالي، فمناقشة الأفكار، والآراء، وإثبات الحقائق تيسّر أكثر فأكثر من خلال وسائل الإعلام.

إن الأخوة الإسلامية تستدعي التوحد بالوقوف ضد الاستعمار وسياسة فرق تسد، والتغريب والاختراق الثقافي التي تحدثه (العولمة)، التي تحاول جاهدة تشتيت قدرات الأمة العلمية الثقافية والاقتصادية، واقتلاعها من جذورها العقائدية، إن التدخلات الدولية لزرع بذور الفرقة والفتنة الطائفية كما بمصر بين الأقباط والمسلمين، وفي السودان بين المسلمين والمسيحيين، وبالعراق بين السنة والشيعة وأضف إلى ذلك أزمات الحدود، وأزمات المياه الحالية والمستقبلية، وأزمات اللجوء، والتحريض بين الدول الإسلامية ما بينها ومشاكل لا حصر لها... كل ذلك يفتت شمل الأمة وقدراتها ومشروعها في عصر الانتظار، الأمة بحاجة إلى تغيير داخلي (لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) والنصر الإلهي متى ما وجد الاستعداد الذاتي لدى الإنسان فيتحقق ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللّهُ بِقَوْمٍ سُوءاً فَلاَ مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ﴾الرعد١١ .. إن وعي الأمة ينبغي أن يتجه نحو تطوير التعليم وإصلاح البنية المنهجية للدراسة من رياض الأطفال إلى الجامعات، والاهتمام ببناء القدرات العلمية وتنشئة الأجيال بطريق العلم لتطوير القدرات الصناعية والزراعية والعسكرية والنصر الإلهي متى ما وجد الاستعداد الذاتي لدى الإنسان فإنه سيتحقق ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ محمد٧ وكم من الآيات الكثيرة الدالة على النصر الإلهي ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللّهِ وَاللّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ البقرة٢٤٩. ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ﴾الأنفال٦٠

ينبغي على الأمة الاستعداد للإصلاح وردم هوة التخلف، وهوة الفرقة، وهوة الطائفية، ووأد الفتنة بين المسلمين، واحترام كل العقائد الأخرى المشتركة معنا بالمواطنة فهم صناع حضارة مشتركة مع المسلمين وهم إخوة بالوطن، فاحترام عقائدهم وكنائسهم ومنتدياتهم ومعابدهم من شيم المسلمين، والاتفاق على المشتركات الكثيرة وتجنب إثارة الجزئيات التي تدق بإسفين تقارب المسلمين بينهم.. الإعلام الإسلامي مسؤوليته كبيرة برأب الصدع وردم الاختلاف لكي يحقق المسلمون أهداف رسالتهم في عالم يسعى إلى الكارتلات، والوحدة الاقتصادية، والعسكرية، وتوحيد العملات. إن وحدتنا قوة، وقوتنا بالوحدة وفرقتنا ضعف وضعفنا بالفرقة، ومن هنا يسعى أعداء الإسلام

إلى الفرقة وتذويب الهوية الإسلامية، وإضعاف قدرات الأمة على النهوض الحضاري من كبوته وعثرته من سقوط الأندلس ودخول المستعمرين بشتى جنسياتهم لاحتلال الوطن العربي والعالم الإسلامي منذ القرن الخامس عشر والأمة تتراجع وتترنح من كثرة الضربات الموجهة لها، وفقدت أعز أجزائها بالقدس الشريف أول القبلتين وثاني الحرمين، ولازالت أراضيها مغتصبة في جبل طارق والاسكندرونة والجولان والضفة الغربية ومناطق عربية ترزح تحت الاحتلال والقواعد الأجنبية. إن نهضة الأمة بعودتها إلى النهج القرآني والنبوي واتباع آل البيت فهم حبل النجاة والعروة الوثقى ووصية المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم): إني تارك فيكم الثقلين، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي أبدا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض. وصية المصطفى المستوحاة من القرآن الكريم (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى)...

إن الإسلام يجمعنا والقرآن يوحدنا وحب العترة يطيبنا، فلم هذا الاختلاف والتناحر والتنابز والمؤامرات التي تحاك ضد طرف يعتنق الولاء لآل المصطفى، ويمهد للظهور المبارك الذي أجمعت كل صحاح المسلمين على خروج بقية الله الإمام الموعود فضلاً عما ذكرته التوراة والإنجيل وما بشر به جميع الأنبياء، إذاً فلنمد يدا بيد، ولنتقارب القلوب والعقول، ولنترك الجزئيات كما يقول الآخر- انه يولد- ونصمم على المضي بدعوة الإسلام بخروج بقية الله العدل المنتظر الذي تصبو له الإنسانية بكل عقائدها ومعتقداتها لتطهير البشرية من الآثام والرقي بها بالفضائل... الأمة تحتاج إلى حوارات بين العلماء وبين الفقهاء فالقواعد الشعبية متحابة فيما لو تنازل بعض فقهاء التكفير وفقهاء الخرافة وفقهاء الفرقة وفقهاء البترودولار وفقهاء الحكام، هؤلاء سبب مأساة الأمة، فكم فتوى سقط بسببها آلاف البشر وكم هدمت أضرحة ومقدسات، وكم من أفتى للطغاة بقتل الأولياء!! والأغرب لمن أفتى لصدام بكتابة القرآن الكريم بدمه النجس- وحرمة كتابة القرآن بالدم يعرفها الطفل الرضيع وليس الفقيه الضليع- الأمة تترقب من العلماء والفقهاء جمع كلمتها وتوحيدها والحث على نشر العلم والتعاون بين جميع الأديان للاستعداد ليوم الظهور ولنصرة بقية الله في أرضه... إن الأمة التي تروم التطور لا بد من أن تسير بطريق الحق، وان مقياس الحق هو العقل الذي منحه الله للإنسان، فعن طريق التفكير السليم يصل الإنسان إلى النتائج السليمة، حتى أن القرآن الكريم يؤكد على اتباع الحق ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ التوبة١١٩ ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاء رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ﴾ الروم٨.

ومن حكم أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): لا غنى كالعقل.. ولا يغش العقل من استنصحه.. الفكر مرآة صافية... العقل حسام قاطع. ويشير أمير المؤمنين إلى الشعارات والإعلام المضلل المزور والمشوه حينما سمع شعار الخوارج: لا حكم إلا لله فقال – عليه السلام- كلمة حق يراد بها باطل، فالحق أولى من أن يتبع. فللإعلام دور في الإشاعة أو الترويج المضلل للدعوات، فعلى العقل التمييز بين الحق وأهله وأنصاره ومتبعيه، ولا ينبغي الاعتماد على الكثرة العددية أو قلتها، فالمقياس هو الحق: اعرف الحق تعرف أهله، رغم أن القرآن الكريم يحذرنا (وأكثرهم للحق كارهون) فالإنسان تسحبه غرائزه إلى حيث ما اشتهى ولا يحكم عقله غالباً، بل من يحكم عقله على رغباته هؤلاء هم المتقون... فالتسويف والتضليل والتخندق بين أصحاب الباطل حينما يزوق لهم الإعلام سوء أفعالهم فيظنون أنهم على صواب!! فعلى الإعلامي الحقيقي نصرة الحق والدفاع عن المظلومين والمهمشين والمغيبين الذين لا ناصر لهم،فضلاً عن نصرة الدين وأئمة الهدى فهو واجب شرعي وأخلاقي... والاهتمام بالقرآن الكريم في التعمق المعرفي والفكري، فقراءة القرآن بشرح نصوصه والغور في مفاهيمه، وعمقه المعرفي، ودلالات الألفاظ ومعاني الآيات والانسجام والترابط بين آياته فبعضه يكمل البعض الآخر، ففقه القرآن، وتفسير القرآن ولغة القرآن بحاجة إلى شروحات في الإعلام المرئي والمسموع والمقروء لأنه مصدر الشريعة الإسلامية، وبما إن أكثر الناس قرباً ولحوقاً والتصاقاً بالخاتم هم أهل بيته، فهم من أدركوا أسراره، ومعانيه، ومجازه، ومحكمه ومتشابهه، وناسخه ومنسوخه. إن الباري عز وجل حفظه من التحريف والتزييف بقوله تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الحجر٩ وعن طريق الوحي الذي نزل على صدر الحبيب المصطفى خاتم الرسل والأنبياء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُل لاَّ أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ الأنعام١٩ وبهذا الصدد هناك أنواع من الوحي مختلفة منها... إيماني وهو الإيحاء للأنبياء والرسل وهذا الوحي انقطع برحيل الخاتم... أما الوحي الآخر الشرير والوسوسة والخبث والنفاق الذي يجسده الدجل في الإعلام أو في أي مرفق آخر يشير له الباري عز وجل ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً وَلَوْ شَاء رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ الأنعام١١٢....

يذكر السيد هاشم الموسوي كتابه عن القرآن في مدرسة أهل البيت (ففي مجال الفكر تحدث القرآن الكريم عن أنّ التفكير سبب مباشر للمعرفة، وعلّة لها. وأوضح أنّ العلاقة بين التفكير والمعرفة هي علاقة السبب بالنتيجة)[1].

فقد خاطب العقل والفكر البشري ودعاه إلى أن يستقرئ عوالم الطبيعة والحياة ليكتشف من خلالها وجود الخالق وعظمته وقدرته. كما وجه العقول إلى التفكر في تجارب الأمم السابقة ليكتشف العلاقة بين سقوطها واندثار حضارتها وبين الكفر والجريمة والانحراف. فعلى الصعيد الأول نقرأ عليّة التفكير للعلم والمعرفة، قال تعالى ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ﴾ آل عمران١٩٠ ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ آل عمران١٩١ وهكذا يوضح القرآن أنّ التفكير علّة وسبب لإنتاج المعرفة....

إذاً، على الإعلام الإسلامي التركيز على روح القرآن ورفع درجة التفكير والتأمل بالوجود ليتصور المتلقي عظمة الخالق، فبإمكان البرامج العلمية تصوير خلايا الدماغ حينما يولد الإنسان وفيه (١٤٠ مليار خلية) أو نبض القلب، فحينما يتوقف تتوقف الحياة بأمر الله، ودراسة فسلجة كل خلية ووظيفتها، كل ذلك يشد المتلقي حينما ندرس علوم القرآن التي تجعل الإنسان يتأمل ويحلل ويستنتج ويعود إلى الهداية. ففي كتاب العلم يدعو للإيمان قرأنا عظمة القرآن باستدلالات علماء الغرب في هدايتهم للأيمان بالخالق، بكل المجالات الفيزياوية والبايلوجية والطبيعية، من ذلك نقول إن وظيفة الإعلام الجاد التركيز على الجوانب العلمية القرآنية التي ترتقي بوعي الإنسان، وبالتالي يتم التقارب والتفاهم والحوار بين الأخوة المسلمين أنفسهم... وبين الآخر المختلف عقائديا، فتسجل هذه الفضيلة للإعلام فيما لو عمل بها.....

١- هاشم الموسوي: القرآن في مدرسة أهل البيت عليهم السلام- ص١٩٥

الناشط والمبلّغ الشيخ ربيعي القبيسي:

القرآن الكريم هاد لكل شعوب العالم وليس

الشيخ ربيع القبيسي إمام مسجد وخطيب من جنوب لبنان، وهو ناشط ومبلّغ في معهد القرآن والعترة أخذ على عاتقه نشر الدين الإسلامي الصحيح والعمل على تصحيح الصورة الغامضة لدى البعض وإيضاح الأمور التي يشوهها أصحاب الفتن ممن يكنون العداء لآهل البيت (عليهم السلام).

• حوار: فيصل غازي

مجلة (الروضة الحسينية) أجرت حوارا مفصلا معه على هامش زيارته في مهرجان ربيع الرسالة الذي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة:

الروضة الحسينية: ما هي الأسس التي وضعت في معهدكم من اجل التبليغ الدين؟

الشيخ ربيع القبيسي: أن معهد القرآن والعترة عمل على اتفاقية مع العتبة الحسينية المقدسة مع الشيخ حسن المنصوري مسؤول دار القرآن الكريم التابع إلى العتبة الحسينية المقدسة، ونحاول من خلال القرآن الكريم ان نستقطب من هو خارج الدين الإسلامي ونحاول قدر المستطاع أن نقوم ببرامج معينة من خلال بعض الاخوان اهل الفضل الموجودين في لبنان والمعارف والأصدقاء؛ ندخلهم إلى هذه المعاهد التي نقوم بتدريس القرآن فيها والعقائد الاسلامية الصحيحة ونريهم النشاطات التي نقوم بها وهذه الإعمال أعجبت الكثير منهم.

وبعضهم اخذ من هذه النشاطات وباشر بالعمل على البحث في القرآن الكريم والبحث في انتاجيات القرآن الكريم وكيف ان القرآن الكريم هادي لكل الشعوب وليس للأمة الاسلامية فقط بل انه مخاطب كل الناس حتى غير المسلمين.

الروضة الحسينية: ما هي الصعوبات التي يواجهها المبلغين في هذا الزمان في ضل كثرة الفتن وكثرة أعداء الدين الإسلامي بصورة عامة والشيعة بصورة خاصة؟

الشيخ ربيع القبيسي: في شكل عام هناك ايجابيات وسلبيات في كل عمل ومن ضمن السلبيّات الموجودة في التبليغ هي عدم ايجاد منافذ للتعاطي مع الشباب؛ لأن الشباب هم الطبقة الأكثر والأهم في جميع المجتمعات، ومن أهم المشاكل هي كثرة أماكن اللهو ونتيجة التطور السلبي الذي حال بين الشباب والمبلغين ومنع الكثير من الشباب بالجلوس مع المبلغين والجلوس في المجالس الحسينية والمساجد، وها نحن اليوم نحاول قدر الامكان ان نجعل الكثير من رجال الدين الفضلاء في طرق حديثة ومتطورة تحاكي طبقة الشباب في الوقت الحالي؛ حتى لا ينحرف هذا الشاب عن مجال الاسلام الصحيح الذي امرنا الله -سبحانه وتعالى- به.

وبسبب الأوضاع التي تحصل في العالم اليوم وجب علينا مضاعفة الجهود في نشر الإسلام الحقيقي وتخليص الإسلام من الشبهات التي علقت به بسبب أعمال الكثير من المتطرفين الذين ينتسبون الى الدين الاسلامي -وفي الحقيقة- هم بعيدون عن الدين الاسلامي، وهدفهم تشويه صورة الدين الاسلامي.

الروضة الحسينية: ما هي أهم الأشياء الإيجابيّة التي لمستموها في عملكم التبليغي في الدين الإسلامي الحقيقي؟

الشيخ ربيع القبيسي: هناك الكثير من الاخوة الذين يسعون إلى التبليغ الديني بقدر الامكان في الكثير من الجمعيات والمساجد من خلال إقامة الندوات الفكرية لتوسعة الفكر بالتعاطي مع الشباب والشيوخ والنساء.

وهناك الكثير من الأمور الايجابية منها تعاطي رجال الدين والمؤسسات الدينية مع الكثير من الشباب لأجل بيان مفاهيم الدين الإسلامي المحمدي الحقيقي، وفي ظلّ هذه الندوات دخل الكثير من الاشخاص الى الدين الاسلامي، وأعلن الكثير من الاشخاص المسلمين اتباعهم الى مذهب اهل البيت -عليهم السلام- كما عملت هذه الندوات على تكميم أفواه المشككين والمغرضين المنافقين الهادفين الى اثارة الفتن عند المسلمين من أجل تمزيق وحدة المسلمين حتى يتسنّى لهم اضعاف المسلمين والسيطرة عليهم من خلال هذه الاعمال الرذيلة.

الروضة الحسينية: ما هي نسبة الذين يدخلون الدين الإسلامي والمذهب الشيعي في دولة لبنان؟

الشيخ ربيع القبيسي: في شكل عام ان الاغلبية في لبنان هم من الشيعة وهناك جزء لا بأس به من النصارى أُعجبوا بالدين الإسلامي والمذهب الشيعي ودخلوا الى الدين الاسلامي والمذهب الشيعي بصورة مباشرة، وهناك منهم من دخل الى الدين الاسلامي المتمثل بغير المذهب الشيعي، ولكن عند اطلاعه على عمق الإسلام تتوضح لهم الصورة كاملة. ويتميّز لبنان بتنوع

للأمة الإسلامية فقط

نعمل مع العتبة الحسينية المقدسة لتطوير قابليات الشباب وتأهيلهم

طوائفه أي أن المدن في لبنان ليست كلها مسلمة أو مسيحية، وإنما هناك اختلاط واندماج بين المسلمين والمسيح، وهذا الشيء يعزز مسألة إيضاح المسائل، وخاصة أن الإعلام الديني في لبنان مفتوح، وهذا يسهّل على الأخوة المسلمين غير المنتمين الى مذهب اهل البيت -عليهم السلام- والإخوة النصارى الجلوس في المأتم الحسينية، والاستماع إلى الخطب الحسينية من على منابر المسلمين التي تحث على الوحدة والتسامح والأعمال الايجابية بين المسلمين وغير المسلمين. وهذا يجعلهم تلقائيين يتجهون إلى الأسئلة والاستفسار أكثر عن ديننا فترى نسبة كبيرة من الذين أسلموا عادوا الى التشيع كأحد الاشخاص الذين تشيعوا قال لي انه عندما أحببت الدخول إلى الدين الإسلامي رأيت انه علي أن اكون مع محمد -صلى الله عليه وآله- ومن اختارهم لا مع من قتل اهل البيت -عليهم السلام- وهذا الأمر واضح عند الآخرين.

الروضة الحسينية: كيف تنظرون إلى طرح القنوات الإعلامية المناصرة الى مذهب اهل البيت عليهم السلام على الصعيد العالمي؟

الشيخ ربيع القبيسي: منذ ما يقارب العشر سنوات أصبح هناك الكثير من القنوات الفضائية التي تقوم ببث الافكار الدينية والعقائد السليمة مع وجود ما هوا شاذ في بعض الأحيان للأسف.

لكن ترى أن النهضة الاعلامية في عالم التشيع أصبحت بشكل أوسع وأصبحت القنوات تبث الكثير من الأمور والمسائل الإعلامية التي تبين للناس اهمية هذا الدين ويبينون للناس الدين الإسلامي الحقيقي المتمثل بمذهب اهل البيت (عليهم السلام)، من خلال تغطية جميع المأتم الحسينية والخطب الدينية لأرباب المنابر وتغطية الشعائر الحسينية وإيصالها الى ابعد نقاط العالم.

الروضة الحسينية: ما هو رأيكم في المؤتمرات والمهرجانات التي تعمل على رص وحدة المسلمين؟

نحن لاشك ولا ريب كما علمونا أمتنا (عليهم السلام) نحترم كل الناس كما قال الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام (الناس صنفان اما اخاً لك بالدين او نظيراً لك بالخلق) إن هذه المؤتمرات الوحدوية التي تقام على صعيد العالم في شكل عام او على صعيد الدول الاسلامية او التي يكون فيها التشيع هو الظاهر بشكل عام، فهي مؤتمرات تدعوا الى الوحدة بعكس الأشخاص الذين يظهرون في الفضائيات ويقومون بتشويه الإسلام وتكفير الآخرين.

فهذه المؤتمرات التي تكون تحت رعاية اهل البيت (عليهم السلام) وإتباعهم فهي مؤتمرات وحدوية بكل ما للكلمة من معنى لكي يبين ان الاسلام هو الاسلام المحمدي وآهل بيته صلوات الله عليهم وسلم، لا إسلام التكفير والذبح والقتل فمن خلال هذه المؤتمرات نبث هذه الافكار

الجيدة للعالم الأخر الذي ينظر ألينا من خلال التطور الحاصل في وسائل الاعلام المختلفة.

الروضة الحسينية: في ختام حوارنا هل من كلمة تود قولها؟

الشيخ ربيع القبيسي: أتوجه من ارض الطهارة ارض الإمام الحسين (عليه السلام) إلى المسلمين بهذه الكلمات وهي ان يكونوا صفان واحداً كأنهم بنياناً مرصوص وان يعودوا الى اهل البيت (عليهم السلام) والى رسول الله صل الله عليه وآلة وسلم وان يحاججوا بالعقل ويحاججوا أنفسهم بالعقل، وان يكونوا على دراية بأي تصرف او كلمة تقال.

وأنا اطلب منهم جميعاً ان يكونوا كما اراد رسول الله صل الله عليه وآله، حتى نصل الى بنيان مجتمع متطور فنحن نرى الغرب دائما في تطور وازدهار، والويلات والمصائب تأتي الى بلدان المسلمين، وهذه من الامور المخطط لها ان تكون بلدان المسلمين ادنى مستوى من باقي الناس، وأنا ادعوا من الله عز وجل ان يوحد صف المسلمين وان يكونوا تحت راية اهل البيت (عليهم السلام) وهي راية محمد صل الله عليه وآلة وسلم وان يحترموا البعض وان يحبوا بعضهم البعض كما يحبهم الله.

الزهراء عليها السلام علّة بقاء الدين

وكل ما يقام في ذكراها قليل !

سماحة آية الله العظمى الشيخ حسين وحيد الخراساني حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين، سيما بقية الله في الأرضين، واللعن على أعدائهم إلى يوم الدين.

مع اقتراب الأيام الفاطمية، فإن وظيفة الجميع إفهامُ عظمةِ ومقام ورِفعة هذه السيدة (عليها السلام)..

هذا البحث محير فعلاً، فوظيفة كل مسلم بالنسبة للفاطمية وللصدِّيقة الكبرى ثقيلة جداً !

وسنطرح -إن شاء الله تعالى- رواية من مصادر العامة، ورواية من مصادر الخاصة، كي يفهم كل مسلم مهما كان مذهبه ما هي وظيفته بالنسبة ليوم شهادتها (عليها السلام).

نقل علماء الحديث والرجال عند العامة هذه الرواية: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أوّل شخص يدخل الجنة فاطمة. (ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٦١٨ ، نظم درر السمطين ص ١٨٠ ، كنز العمال ج ١٢ ص ١١٠ ، لسان الميزان ج ٤ ص ١٦ ، سبل الهدى والرشاد ج ١٠ ص ٣٨٦ ، ينابيع المودة ج ٢ ص ٣٢٢ ومصادر أخرى)

هذه الجملة بحر، وفقه هذا الحديث يُعجِزُ ويُحَيِّرُ كل فقيهٍ وحكيم.

هذه الرواية المنقولة عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) من طرقهم: أول شخص يدخل الجنة فاطمة.

ويتوقف فهم هذا الحديث على إدراك عمق سورة الواقعة.

بسم الله الرحمن الرحيم (إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ × لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ × خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ × إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجّاً × وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسّاً × فَكَانَتْ هَبَاء مُّنبَثّاً) الواقعة: ١-٦.

في يوم الواقعة الخافضة الرافعة: أما الرفع فإلى الدرجات التي لا تُدرك ولا توصف، وأما الخفض فإلى أسفل السافلين !

(إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجّاً × وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسّاً): هذه الجبال كلها تصبح كالذرّ المنبث في الفضاء..

ما هو الحال في مثل هذا اليوم ومثل هذه الواقعة ؟

كله في هذه الجملة: (وَكُنتُمْ أَزْوَاجاً ثَلاثَةً) الواقعة : ٧

يقسم الناس الى اقسام ثلاثة: أصحاب الميمنة، وأصحاب المشأمة، والسابقون.

(وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ × أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) الواقعة: ١٠-١١

وينبغي فهم مقام السابقين، وذلك القرب والتقرب، ومراتب السبق كمّاً وكيفاً، حتى الوصول إلى (أسبق السابقين)، فمن هو أسبق السابقين ؟

أفضل الأولين والآخرين هو خاتم الأنبياء والمرسلين، فهو أسبق السابقين، وذلك بضرورة حكم العقل والكتاب والسنة: (وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُواْ)

وخاتم النبيين (صلى الله عليه وآله وسلم) هو أول من يدخل الجنة بالضرورة، لكن ما يحيّر العقول هو أن ابنته فاطمة تكون أمامه عندما يدخل المحشر على البراق وعندما يرد الجنة !

تدخل أمامَ إمامِ الأولين والآخرين ! أي مقام هذا ؟!

أوّل شخص يدخل الجنة فاطمة: لو فُهِمَت هذه العبارة لحُلَّت كل المسائل.. الخاتَم مُقدَّم، فماذا فعلت (عليها السلام) حتى صارت أمام إمام الكل ؟

لا شكّ أن العمل الذي عملته والدور الذي أدّته محصور ومختصّ بها..

لقد وصل الغرض من خلقة العالم منذ بعثة آدم إلى عيسى بن مريم إلى نتيجته، لكن بدوّ الصلاح إنما كان ببعثة الخاتم (صلى الله عليه وآله وسلم)، وببعثته يحصل الغرض من الخلقة، وتتحقق ثمار التشريع والديانة، ولكن العِلَّة المحدِثَة خاتم النبيين، والعلة والمُبقِيَة سيّدة نساء العالمين.

بمن بقي كل ما أتى به الأنبياء من آدم إلى الخاتم (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟ بوجود الصديقة الكبرى حصراً..

فلو لم تكن: لم يكن الحلم الحسني، ولا الشجاعة الحسينية، ولا العبادة السجادية، ولا المآثر الباقرية، ولا الآثار الجعفرية، ولا العلوم الكاظمية، ولا الحجج الرضوية، ولا الجود التقوي، ولا النقاوة النقوية، ولا

الهيبة العسكرية، ولا غيبة من يملأ الله الأرض به قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

ماذا فعلت عليها السلام ؟ وماذا كانت هي ؟ وما كان أثر وجودها ؟

(إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ × فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ × إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) الكوثر: ١-٣

لقد بقي نسله (صلى الله عليه وآله وسلم) في العالم بها (عليها السلام)، وثبت دينه في الأمم بوجودها (عليها السلام).. فاطمة بضعة مني: فورودها على الجنة ورود النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).. فكان أول من يدخل الجنة فاطمة.

لكن بأي كيفية ؟ هذا المهم.

في متن الحديث دقائق.. ولو فهمت دنيا العامة هذه الرواية فإن ذلك كافٍ.

نصّ الرواية عنه (صلى الله عليه وآله وسلم): (تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان، فتنظر إليها الخلائق فيتعجبون منها) : هذه الرواية محيرة، وهي من طرق العامة بما فيهم المحدثين وأعلام الرجال.

الخلائق جمع محلى بالألف، فعيون كل المخلوقات تتجه نحو هودجها !

فيتعجبون: كيف يغفل الجميع عن أنفسهم في ذلك اليوم المضطرب، الذي يقول فيه الجميع (وانفساه) ! ويغرقوا في التعجب في عظمتها ؟!

ثم تكسى حلة من حلل الجنة، تشتمل على ألف حلة، مكتوب عليها بخط أخضر: (أدخلوا فاطمة ابنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم الجنة على أحسن صورة، وأكمل هيئة، وأتم كرامة، وأوفر حظ) فتزف إلى الجنة كالعروس حولها سبعون ألف جارية .(ينابيع المودة ج٢ ص١٣٧، ذخائر العقبى ص٤٨، تاريخ دمشق ج١٣ ص٣٣٤..)

لقد ورد أفعل التفضيل أربع مرات، إنها ترد الجنة لكن بأي كيفية ؟

بأحسن صورة: أي يوم هو يوم القيامة ؟! (وَبَرَزُواْ لِلّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ)

ماذا تعني أحسن صورة ؟ هل فكرتم ؟! اقرؤوا القرآن حتى تفهموا ماذا يعني أحسن صورة.. (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ × الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ) الملك: ١-٢

إنما كانت الخلقة لهذا: خلق الله الموت والحياة ليتخبر الناس ويتحقق أحسن ما كانوا يعملون، لهذا كانت الخلقة ، الـ(أحسن) في العمل والعلم.

(اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ) (فَبَشِّرْ عِبَادِ × الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ)

وينبغي أن يحشر من كان هنا الأحسن علماً وخُلقاً وعملاً، يحشر يوم القيامة بأحسن صورة..

صورته ترشد إلى سيرته، هذه الزهراء (عليه السلام)، وهذا أفعل التفضيل الأول: أدخلوا فاطمة ابنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم الجنة على أحسن صورة.

أما شرح البقية فلا وقت له.

على كل مسلم أن يعرف يوم شهادتها، ويوم رحلة (من) هو هذا اليوم ؟

أما من طرق الخاصة، فقد روى الصدوق في علل الشرائع عن أبي عبد الله (عليه السلام)، وفي مصباح الأنوار عن أبي جعفر (عليه السلام)، وكلاهما أئمة، قال : قلت له لم سميت فاطمة الزهراء زهراء ؟

فقال: لان الله -عزّ وجلّ- خلقها من نور عظمته: هذا مبدؤها، وذاك كان منتهاها، هذا المبدأ وذاك المنتهى. ههنا حيرة الكُمَّل، المبدأ: خلقُهَا من نور عظمة الله، والمنتهى: أول من يدخل الجنة.

فلما أشرقت أضاءت السماوات والأرض بنورها وغشيت أبصار الملائكة وخرت الملائكة ساجدين وقالوا : إلهنا وسيدنا ما هذا النور ؟

فأوحى الله إليهم: شرح هذا الحديث لوقت آخر، لكن على أهل الحديث الدقة في هذه الكلمات..

هذا نور من نوري، أسكنته في سمائي، خلقته من عظمتي: من هو العلي العظيم ؟ لقد خلق فاطمة من تلك العظمة.

أخرجه من صلب نبي من أنبيائي أفضله على جميع الأنبياء: ينبغي أن يكون صلب هذه الجوهرة أشرف ولد آدم. وختم الكلام:

وأخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمري يهدون إلى حقّي، واجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي، أخرج من ذلك النور أئمة (علل الشرائع ج١ ص١٨٠) هذا المبدأ، وذاك المنتهى، وهذا الوسط !.

لقد ظهر عدّة من العوام ممن يعملون على إيجاد التشويش في أذهان الناس، فيقولون أن هذه الهيئات والمسيرات والنشاطات بمناسبة شهادة الصديقة زائدة!!

إن عصر الجهل هو عصرنا هذا !!

لذا فعلى الجميع أن يفهموا الناس أن كل الموجود قليل!

لماذا ؟ وبأي دليل ؟

من هو أمير المؤمنين (عليه السلام) ؟ من هو إمام الموحدين (عليه السلام) ؟

هذا بيانه يبيّن فيه حدّ مصيبة فاطمة (عليه السلام):

والله : هذه كلمة علي لكنها توأم مع هذا القسم.

والله هذه مصيبة لا عزاء لها: ماذا يعني ذلك ؟ إن كل ما تفعلونه لا يملأ هذه المصيبة.

ورزية لا خَلَفَ لها (بحار الأنوار ج٤٣ ص١٩١): وكل هذا ذرة أمام هذه الكلمة..

أين ضاع حقها ؟ مثل هذه التي كان هذا أول أمرها وهذا وسطه (من الحسن إلى الحجة بن الحسن) كلهم ثمار شجرة وجودها، وآخر أمرها أنها أول من يدخل الجنة بأحسن صورة..

لكن كسر متنها !!

ما زالت بعد أبيها معصبة الرأس، ناحلة الجسم ماذا يعني ناحلة الجسم ؟ لم يكن يمرّ يوم إلا ويتحول لحمها إلى ماء!! إلى أن وصلت إلى حد أنها:

صارت كالخيال، منهدة الركن، باكية العين، محترقة القلب، يغشى عليها ساعة بعد ساعة

فكروا، كم هي المدة منذ يوم رحلة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى يوم رحلة الزهراء (عليها السلام) ؟ كل هذه المدة كان: يغشى عليها ساعة بعد ساعة !

وعن علي (عليه السلام)، غسلت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في قميصه ، فكانت فاطمة تقول : أرني القميص، فإذا شمته غشي عليها..

عزيز السيد جاسم شهيد الكلمة

(١٩٤١ – ١٩٩١)

• علي ياسين

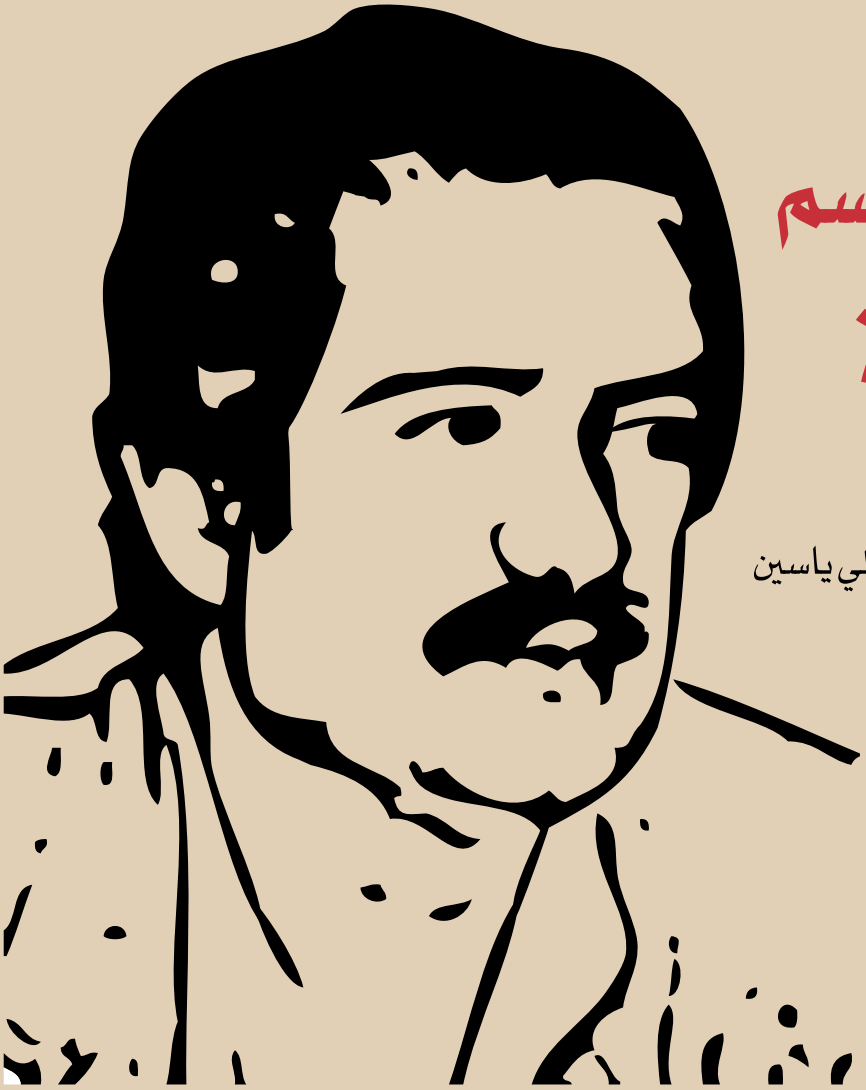

ما بين مسقط رأسه في قرية (الغازية) النصر حاليّا، وهي إحدى نواحي مدينة الناصرية وبين تاريخ اعتقاله من أمام دكّانه الصغير في بغداد بأمر السلطة الدكتاتورية الحاكمة مطلع نيسان ١٩٩١، كان عزيز السيد جاسم الكاتب الموسوعي مستشرفا حلمه بموت مهيب يعيد للثقافة العراقيّة قيمتها المهدورة، ويطوّق عنق المثقف بإكليل المسؤوليّة الذي أراد النظام المقبور انتزاعه منه بكلّ الوسائل والسبل.

ظلّ عزيز يحلم بالشهادة بعدما يئس من التغيير، وكان يتوق إلى أن يُزّف عريسا إلى الآخرة بعد ما مادت الدنيا بالظلم والظالمين، فهو القائل في أحد كتبه الذي يعود إلى منتصف ثمانينيّات القرن الماضي: (إنّ من يستشهد من أجل تصوراته قبل ان يجرّب بناءها على أرض الواقع، فهو مثالي بحكم المثل التي يؤمن بها، وهي أفكار غير مجرّبة بعد، فعدد الشهداء الذين بذلوا حياتهم من أجل قضية في الذهن أكبر بكثير من عدد الشهداء الذين بذلوا حياتهم دفاعاً عن تجربة سياسيّة متأسّسة فعلاً).

ولأنّه مبدع حقيقي فقد شغفه حب المعرفة منذ نعومة أظفاره التي أمضاها بإحدى قرى الجنوب القصي في بيت طيني متواضع لم تحتفظ ذاكرته عنه بمثلما احتفظت عن ذكرى الفاجعة الأليمة تنتابه كلّما حلّ عاشوراء، ولم تبق له الأيام بعد رحيله إلى العاصمة بغداد إلّا ملامح يحفظها عن ظهر القلب لصورة معلّقة على حائط غرفة أبيه في بيتهم القديم، هي صورة الإمام علي – عليه السلام – التقليديّة المعروفة بألوانها الساخنة، وبالمهابة المميزة لوجهه الكريم تحيط بها هالة نور، وكانت هذه الصورة حاضرة في الذهن وفي البيت القديم معا، مثل حضور الأب والأخ والأخت، ولا يمكن تخيُّل وجوده دون وجود هذه الصورة وصاحبها العظيم، كما يثبت ذلك في مقدمة كتابه (علي سلطة الحق).

ولأنّه ابن الجنوب، ابن الآلام والمواجع وابن الذاكرة الموطوءة بالفجيعة والحرمان فإن تجربته الانتمائية والمكانية عمَّقت حسَّه بالقهر والظُلم، وعزّزت شعوره بضراوة الصراع بين الخير والشر وبحتميّة هذا الصراع ما دام هناك المخلصون بمقابل الأشرار، ولذا ظلّ هذا الجنوبيّ العريق مدفوعا إلى التمرد والرفض والمجابهة حتى آخر الرمق.

ومثلما كان عزيز السيد جاسم نهما في القراءة والاطلاع بشكل خرافي لا يصدّق، كما يقول هو عن نفسه، وكما يُثبت قولَه ويؤكّده من عرَفه من الأهل والأصدقاء، فقد كان الرجل كاتبا مُكثرا كذلك، إذ طرق صنوف المعرفة وضروبها المختلفة، وراح يتنقّل بين وديانها العديدة، فمن الاهتمام بالقضايا السياسيّة إلى العناية بالقضايا الفكريّة والاجتماعيّة ذات الارتباط الوثيق بقضايا المعيشة اليومية، ومن نقد الاستبداد إلى نقد مناهج التعليم، ومن الفن الروائي والقصصي إلى نقد الشعر ونقد الاعمال القصصيّة والروائيّة العربيّة والعالميّة، ومن الكتابة في الوعي الصحفي إلى المقالات الفلسفيّة العميقة، ومن المناقشة في قضايا الثورة والاشتراكيّة والفكر الماركسي إلى الكتابة عن التصوّف الإسلامي ومدارس الصوفيّة، وعن نماذج الإسلام المبكّر، وتطول القائمة وتتنوع

وتتمدّد لتتجاوز الـ(خمسين كتابا) دون أن تبتعد عن جمال الصياغة اللغويّة وفرادة الاسلوب وتميّزه! لكن أخطر هذه الكتب وأقربها إلى نفسه هو كتابه الأخير: (علي سلطة الحق) الذي كان بمثابة القشّة التي قصمت ظهر البعير، فبعد ظهوره الأول مطبوعا في بيروت عام ١٩٨٨م، وبالرغم من ممانعة النظام لطباعته في دور النشر العراقيّة أو العربيّة، أثار الكتاب ردود فعل كثيرة، إذ رأى فيه البعض فعلَ تطهير أراد به عزيز إزاحة الأدران التي علقت بروحه من خلال تعاطيه السابق مع الفكر القومي الذي استهوى كثيرا من الأفئدة في ستينيّات القرن الماضي، لاقترانه بالبعد الاجتماعي ولارتباطه بحركات التحرّر، وبمناهضة الاستبداد الاستعماري ومحاولته كبح جماح الشعوب وتطلّعاتها نحو الحرية، في حين رأى آخرون الكتابَ المذكور أصدقَ تجارب السيد جاسم وأصعبّها، وعلى الرغم من أنّه لم يجنِ ثمار صداه حيّاً فأنّه نال به جائزة الشهادة والخلود في آن واحد .

أمّا السلطة الغاشمة فقد رأت في كتابه (علي سلطة الحقّ) غمزاً شديداً وضربة مقصودة لها، فعزيز يتشوّف الإمام – عليه السلام – يبني سلطة عادلة قوامها الإرادة الحقيقيّة للجماهير المؤمنة، أي أنّه كان يصنعُ سلطة متحرّرة من أدواتها القمعيّة المستعليّة على الأمة، كما أنه يرى سلطة الإمام مثالا حيّا لسلطة المجتمع الفعلية، لأنّها من الشعب والى الشعب، على العكس من السلطة المداهنة المراوغة التي تظهر على نحو وتبطن نحواً آخر مغايرا، فالمُلك في الأولى مُلْك الناس والقوانين تخدم الجميع من الأقوياء والمستضعفين، ممّن يصوغون أمور دنياهم ودولتهم بحريّة تامة بعيدا عن التعسف والقيود.

حاجة الأمة إلى منقذ أو نظام سياسي يُصلح أمرها ويقودها إلى الخير والصلاح والحق بعدما آلت إليه الأوطان من خراب ودمار على أيدي دعاة التحرّر والمساواة والعدالة كان أقوى دوافع عزيز السيد جاسم لإيصال تلميحاته وأفكاره للناس من خلال أطروحاته الفكريّة في كتابه المشار إليه، وهو ما بات مستمسكاً كافيا للنظام الذي تربّص بالشرفاء والطيبين والأحرار متّهما إيّاهم بتهم، هم أبعدُ ما يكونون عنها.

هكذا رحلَ هذا المفكر العراقي الكبير غير آبه أو مهتمٍّ لمصيره الشخصي قدر اهتمامه بمصير الوطن والناس الذين أحبّهم وأخلَص في محبّتهم، مختارا أن يقول كلمته الأخيرة بمحض إرادته هو، ولو كان ثمنُ اختياره حوضًا من التيزاب سيلتهم جسدَه النحيف، مضيفا بموقفه هذا لقبا جديدا إلى ألقابه الكثيرة، لكنه سيبقى أعزّ الألقاب وأقربها إلى نفسه، وإلى محبّيه وعشاق كتاباته.

• عبد الرّحمن اللاّمي

كلمة لابد منها

لَمن أعطي صوتي؟

إنّ العمليّات الديموقراطية في أغلب بلدان العالم تُضفي الرفاء على المحرومين منهم، وتساوي بين طبقات المجتمع في الاستحقاقات، وتبسط العدالة بين شعوبهم، ويحسّ الفرد فيها أنّه أخذ استحقاقه من غير غبن وإجحاف بين شرائحه، ومن أبرز مظاهر الديموقراطية هي الانتخابات بكلّ أشكالها ـ الرئاسية أو النيابيّة أو المحلية وغيرها ـ والتي تُعدّ مفصلاً مهمّاً في تقرير مصير الشعوب وبناء مستقبل الأجيال.

وما هي إلاّ أيام معدودات تفصلنا عن التجربة الثالثة للانتخابات النيابيّة، ولكننا لم نذق إلاّ النُزر اليسير من فوائد الديموقراطية، ولم نتنفّس نسيم الحرية إلاّ أنفاساً قليلة، وذلك بسبب ما أفرزته الحقبة الجائرة الماضية من تسلّط البعثيين على العراق، فأنتج اختلافاً كبيراً في الوضع السياسي والاجتماعي الذي يعيشه المجتمع العراقي عن غيره من المجتمعات التي تطبّق تجربة الديموقراطية وتنعم بكثير ممّا تقدّم ذكره، مضافاً الى ذلك ما يتعرّض إليه من هجمات شرسة من قبل التكفيريين وبقايا البعثيين وأصحاب الأجندات الخارجيّة.

المشكلة الكبرى التي يعاني المواطن العراقي منها هو الإحباطات المتوالية والاخفاقات المتعدّدة في سير وسلوك أعضاء المجلس النيابي في الدورة السابقة والدورة الحالية التي قرُبت نهايتها، بسبب عدم تحسين شروط الممثّل النيابي كالعمر والشهادة التي يحملها والولاء للوطن وغير ذلك، وبسبب عدم تطبيق قانون الأحزاب الذي عشعشت عليه الفاخنة وهو في أدراج المجلس النيابي، ولأنّ المواطن العراقي يحبّ التغيير بل يجب عليه تبديل المتلكّئ الذي خيّب ظنّه بالأصلح ـ النزيه الكفوء ـ فعليه أن يبادر لتحديث سجلّه واستحصاله بطاقة الناخب، ويمارس العمليّة الانتخابيّة من جديد.

المشكلة الأخرى التي يعاني منها المواطن العراقي هي التشويش والضبابيّة المحيطة بكشوفات المرشّحين والتقصير في بيان وتوضيح كلّ ما يتعلّق بالمرشّح، صحيح أنّ المفوّضية العامة للانتخابات تعتمد آلية أن يكون المرشح غير مشمول بإجراءات المساءلة والعدالة وحسن السيرة والسلوك وصحّة الوثائق الدراسية وعدم انتسابه الى القوات المسلحة، ولكنها لا تلتفت الى الجانب الأهم من كلّ ذلك وهو الخبرة والممارسة التي لابدّ أن يتمتّع بها المرشّح في الإدارة واتّخاذ القرارات، وزيادة على ذلك يجب أن يتمّ إدخالهم دورة مركّزة، أو على الأقل يُجرى اختبار لهم من أسئلة متنوعة في السياسات العامة للبلد وسيكولوجية المجتمع العراقي، ولابدّ من اجتيازها بنجاح.

ولنجاح عمل عضو المجلس النيابي عليه أن يبقى قريباً من الدائرة التي انتخبته ليكون خير ممثّل لهم تحت قبّة المجلس النيابي، وعلى اطّلاع لما يجري في شارعهم.

وأكثر ما يحتار فيه المواطن اليوم هو: لَمن يُعطي صوته؟ يعطيه للمرشّح الذي كان نائباً في هذه الدورة المنصرمة؟ أو فيها وفي التي قبلها؟ الذي تراكمت لديه الخبرات لأربع سنين أو لثمانية، وتعلّم كيف يأخذ الحقّ، وكيف يُدير دفّة العملية التشريعيّة، أم يُعطي صوته للمرشّح الجديد الذي يحتاج الى الخبرة والجرأة في إحقاق الحقّ والوقوف أمام الحيتان الفاسدة في المجلس النيابي؟!

العقل والمنطق يحتّم عليّ أن أبحث مليّاً في الثلاثمائة والخمسة والعشرين نائباً لأحصل على مجموعة منهم تتّصف بالكياسة والدراية والسياسة والنزاهة، ثمّ أعيّن أفضل مَن فيهم لكي أعطيه صوتي، وأدعوله بالنجاح والتسديد في عمله.

• أجرى الحوار وأعدّه: محمد اليساري/عبدالرحمن اللامي

الزرع الطيّب للشهيد

حسن شحاتة

حوار خاص مع المستبصر المصري مجدي زهدي

كنا نأمل خيراً بعد الثورة المصرية وإزاحة النظام الاستبدادي، ولكن حصل العكس

لقد زرع الشهيد حسن شحاتة الزرع الطيّب في أرض الكنانة أرض مصر العامرة، حينما كان الناس يجتمعون بالألوف في مسجده الواقع أمام السفارة الإسرائيلية، ليأتمّوا بصلاته، وليستمعوا إلى خطبه ومحاضراته، التي طالما صدع فيها بالحق والولاية لأهل بيت النبوة (عليهم السلام)، وطالما فضح فيها الظالمين والمنافقين والفرق المنحرفة، ومن ثمار زرعه الطيّب المستبصر مجدي زهدي الذي كان لنا معه هذا اللقاء:

الروضة الحسينية: هل بالإمكان أن تعرّفنا على نفسك ولو بصورة وجيزة؟

السيد مجدي زهدي: أنا من طلبة المرحوم الشيخ حسن شحاتة، الذي كان يرشدنا في دروس متسلسلة الى أنّ المذهب الحقّ هو مذهب أهل بيت النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، والى اتباع طريق الهداية والنجاة باتّباع مذهب التشيّع، ومنذ قبل عشرة سنوات من إعلانه التشيّع الذي حصل سنة ١٩٩٦م وبالتحديد في سنة ١٩٩٥م بدأ الشيخ حسن شحاتة يرحمه الله بإعطائنا بعض الكتب التي تخصّ المذهب الشيعيّ، وكانت قليلة وغير متيسّرة لنا، وكنا نتداولها بالخفاء لأنّ الشيخ قد أخفى تشيّعه لفترة ليست بالقصيرة، الى أن أعلن تشيّعه في سنة ١٩٩٦م وأنا كنت من جملة طلبته الذين أعلنوا

تشيّعهم معه في القاهرة.

الروضة الحسينية ما هي المصادر التي رسّختْ لديكم إيمانكم بمعتقد أهل البيت الأطهار (عليهم السلام)؟

السيد مجدي زهدي: أثناء تلقّي الدروس من المرحوم الشيخ حسن شحاتة وأثناء تمحيصي لطريق النور والسراج المنير قرأتُ الكثير من الكتب المتعلقة بالعقيدة والفقه والأصول، ومن هذه الكتب كتاب ثمّ اهتديت، وكتاب المراجعات، وكتاب الاحتجاج، والتي كانت هي الأساس في توضيح الغوامض وكشف الحقائق وإنارة الطريق للهداية، وهذه الكتب مشحونة بالأدلّة والإثباتات التي تؤكد أحقية آل البيت (عليهم السلام) في الاتّباع دون غيرهم.

الروضة الحسينية كيف كانت ردود الأفعال لدى معارفك وأقاربك حينما علموا باستبصارك؟

السيد مجدي زهدي: الى الآن قد لا يعلم معظم أقاربي بأني شيعي، والسبب هو أنّي كنت على مذهب التصوف سابقاً وهو قريب جداً من المدرسة الشيعية، والسبب الآخر هو أنّي استخدمتُ في كثير من الأحيان مبدأ التقية لكي أتجنّب الصعوبات التي من المحتمل أن أواجهها من قبل بعض الأقارب أو الأصدقاء، أو الزملاء في العمل، وذلك سببه هيمنة التيارات السلفية والوهابية آنذاك، والحملة الإعلامية لتشويه الحقائق وبثّ السموم في أذهان العامة بأنّ مذهب التشيّع هو مذهب خطر وهو بعيد عن الإسلام وغير ذلك.

علماً أنّ هذه الموجة هي من متبنّيات الحكومة المصرية، وانعكست في كثير من القرارات السياسية والأمور الاجتماعية، فأصبح لها صدى ورواجاً حتى صار دفع التشيّع عن مصر من المتسالم عليه.

الروضة الحسينية هل يستطيع الشيعة في مصر أن يقيموا الشعائر الدينية وخصوصاً الحسينية منها؟

السيد مجدي زهدي: لا يُسمح للشيعة بالظهور في أيام حكومة حسني، وكنا نأمل خيراً بعد الثورة المصرية وإزاحة النظام الاستبدادي، ولكن حصل العكس فقد اشتدّ الحال في الحكومة الجديدة حكومة مرسي الإخوانية، وصاروا يعلنون بأنّ الشيعة عدوّهم الأول، وراح أتباع أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) يواجهون أثناء ممارسة شعائرهم الحسينية الكثير من الضغوطات والعقبات ممّن هم محسوبون على بعض المذاهب الإسلامية أمام مرأى ومسمع من القوات الأمنية التي كانت تؤيّد تحركاتهم هذه.

ففي أيام محرّم الحرام وصفر الخير حينما كنّا ننزل في الشارع لإقامة مآتم العزاء لسيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) نجدهم ـ أتباع الحركات الإخوانية والسلفية ـ يعملون على عدّة جوانب من أجل عمل الكثير من الضغوطات على رجال الأمن بُغية تفريق المعزّين وتطويقهم، ويطلقون الشعارات السخيفة من الشتم والقذف واتهامنا بالعمالة والخيانة، وينعتوننا بالمخربين والرافضة وغير ذلك، برغم من سلمية الشعائر التي يقوم بها أتباع أهل البيت (عليهم السلام) سواء كان العزاء والمراسيم العزائية داخل الحسينيات والمساجد، أو خارجها في الشوارع العامة.

الروضة الحسينية هل لديكم نشاطات في كسب المجتمع المصري الى التشيّع؟

السيد مجدي زهدي: لم أعمل بالتبليغ بشكل مباشر، ولكن كنّا ندعو الناس الى التمسّك بالعروة الوثقى عروة أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) من خلال تعاملنا مع الآخرين بأخلاقنا وسلوكنا كما أوصى أئمة الهدى (عليهم السلام) في كثير من أحاديثهم وتوجيهاتهم لأصحابهم، بضرورة التعامل الجيّد حتى يرى الجميع الأخلاق الحسنة لدى أتباع أهل البيت الأطهار (عليهم السلام)، فينجذبون نحو الهداية وركوب سفينة النجاة، فأنا أرى أنّ من أساسيّات صفات الداعين هو التمتع بالأخلاق الحسنة والمعاشرة اللطيفة فالإمام الصادق (عليه السلام) يقول: «يا معشر الشيعة كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا، قولوا للناس حسنا، واحفظوا ألسنتكم وكفّوها عن الفضول وقبيح القول».

> كنّا ندعو الناس الى التمسّك بالعروة الوثقى عروة أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) من خلال تعاملنا مع الآخرين بأخلاقنا وسلوكنا كما أوصى أئمة الهدى (عليهم السلام) في كثير من أحاديثهم وتوجيهاتهم لأصحابهم

الروضة الحسينية ما هي المصادر التي رسّختْ لديكم إيمانكم بمعتقد أهل البيت الأطهار (عليهم السلام)؟

السيد مجدي زهدي: لا شكّ أنّ الإعلام والتثقيف اليوم له الدور الأول والريادي في التأثير والتبليغ والتوضيح للهدف المنشود، فلابدّ من وجود مؤسسات وجمعيّات تتكفل هذا الأمر الهام، فالكثير من الناس لا يعرفون أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) أو تكون معرفتهم قاصرة عن بلوغ سيرتهم العطرة ونهجهم السامي، وهنا يأتي دور القائمين على المؤسسات الدينية والثقافية والإعلامية لإيصال نور أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) الى كافة بقاع المعمورة، وهي الغاية الأولى لكلّ مسلم محبّ لهم (عليهم السلام)، وفي مصر بدأ التأسيس لهذا الأمر حديثاً، وعليه فلابدّ من استغلال كلّ وسائل الإعلام ووسائل التواصل الحديثة، وأداء هذا الدور المهمّ والخطير على أكمل وجه، وهي متوفرة وميسورة وسريعة الوصول للمتلقي.

الصدّيقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام لماذا تعدّدت أيام استشهادها؟

ليس هناك أحبّ الى قلوب أتباع أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) من الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بعد الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) و أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وأنهم من فرط حبّهم يُحيون الذكريات الثلاث المحتملة ليوم استشهادها.

فهل أنّ الشيعة اخترعوا أكثر من يوم لوفاتها (عليها السلام) كما يشتبه البعض في ذلك، وسنطرح الأمر على ثلاثة من أكابر علماء المدرسة الإمامية ليبيّنوا لنا منشأ هذه الأيام الثلاثة:

يقول العلامة الخطيب السيد محمد كاظم القزويني في كتابه (فاطمة الزهراء من المهد إلى اللحد):

كان لمواقف المسلمين اتجاه ابنة الرسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم) كان لها أثر عميق في نفس السيدة فاطمة لكونها إهانة صريحة لها، وظلماً مكشوفاً واعتداءً مقصوداً، وإهداراً لكرامتها، وتضييعاً لمقامها الأسمى.

وليس من العجيب أن يختلف المؤرِّخون في تاريخ وفاتها ومقدار عمرها كما اختلفوا في تاريخ ولادتها قبل البعثة أو

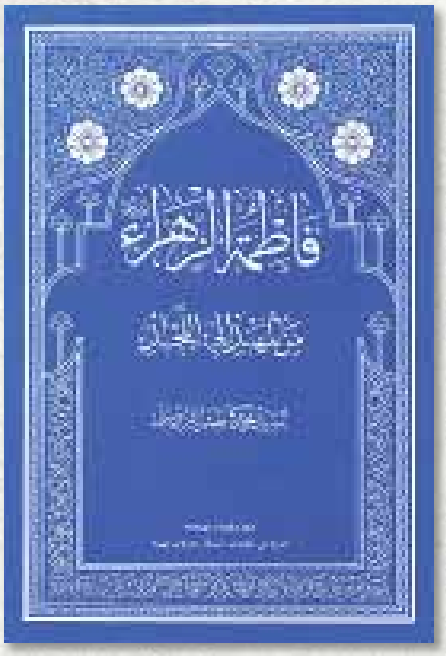

بعدها، وهكذا الاختلاف في مقدار مكثها في الحياة بعد وفاة أبيها الرسول (صلى الله عليه وآله).

فاليعقوبي يروي أنها عاشت بعد أبيها ثلاثين أو خمسة وثلاثين يوماً، وهذا أقلّ ما قيل في مدة بقائها بعد الرسول وقول آخر: أربعون يوماً وقول ثالث: خمسة وسبعون وهو الأشهر ورابع: خمسة وتسعون يوماً وهو الأقوى وهناك أقوال لا يعبأ بها كالقول بأنها عاشت بعد أبيها ستة أشهر أو ثمانية أشهر وهذا أكثر ما قيل في مكثها بعد أبيها (صلى الله عليه وآله).

وهناك أحاديث واردة عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) كانت ولا تزال مورد الاعتبار والاعتماد.

ففي كتاب (دلائل الإمامة) للطبري الإمامي بإسناده عن الأمام الصادق (عليه السلام): أنها قُبضت في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه، سنة إحدى عشرة من الهجرة.

وفي البحار عن جابر بن عبد الله: وقبض النبيّ ولها يومئذ ثماني عشرة سنة وسبعة أشهر.

أيضاً عن الإمام محمد بن عليّ الباقر (عليه السلام): وتوفيت ولها ثماني عشرة سنة وخمسة وسبعون يوماً.

وروى الكليني هذا القول في الكافي.

وعلى كل تقدير فإن عشرات الآلاف من المجالس والمآتم تقام في البلاد الشيعية بمناسبة وفاة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في المساجد والبيوت والمجامع، ويطعمون الطعام في يوم وفاتها بكل سخاء، وتسمّى تلك الأيام بـ(الفاطمية) فيرقى الخطباء المنابر ويتحدثون عن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وعن حياتها الزاخرة بالفضائل والمناقب والمواقف المشرِّفة، ويختمون كلامهم بذكر بعض مصائبها وآلامها.

ويقول الشيخ محمد فاضل المسعودي في كتابه (الأسرار الفاطمية):

لاشك أنّ وفاتها (عليها السلام) كانت في السنة الحادية عشرة من الهجرة ظاهراً. لأنّ النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- حجّ حجّة الوداع في السنة العاشرة وتوفي في أوائل السنة الحادية عشرة، واتّفق المؤرخون والكتاب على أنّ فاطمة عاشت بعد أبيها أقل من سنة، إلّا أنهم اختلفوا في يوم وفاتها اختلافاً شديداً، فروى المعروف بالدلائل (دلائل الإمامة) عن أبي بصير، عن الصادق -عليه السلام- قُبضت في جمادي الآخرة، يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشرة من الهجرة. وبه صرح المفيد في المسار (مسار الشيعة)، وفي المصباح (مصباح المتهجد)، ونسبه الاقبال إلى جماعة، فقال: روينا عن جماعة من أصحابنا ذكرناهم في كتاب التعريف للمولد الشريف، أنّ وفاة فاطمة -عليها السلام- كانت يوم ثالث جمادى الآخرة، وعن ابن همام، قال: روي لعشر بقين منه.

وعن (كشف الغمة) قيل :لثلاث ليال من شهر رمضان، ونقل عن العاصمي بإسناده عن محمد بن عمر، ونقل المصباح (مصباح المتهجد)، عن ابن عياش أنه في اليوم الحادي والعشرين من رجب، وبعضهم لم يعيّن يومه، لكن قالوا بعيشها بعد النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) بمدّة واختلفوا.

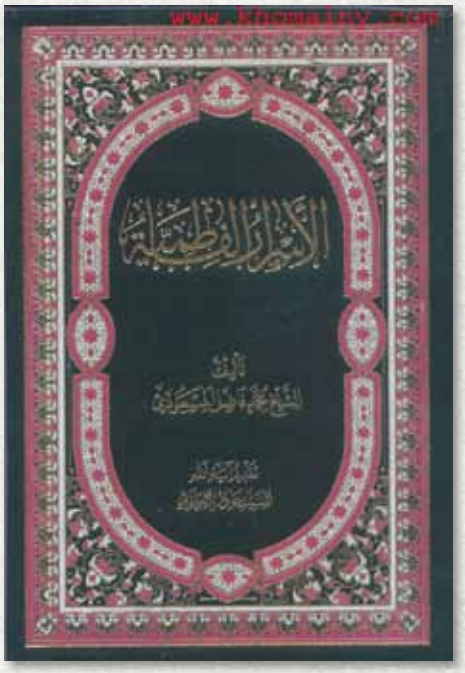

قال أبو الفرج فالمكثر يقول: ثمانية اشهر، والمقلل، اربعين يوماً. إلاّ ان الثابت في ذلك ما روي عن ابي جعفر محمد بن علي عليها السلام انها توفيت بعده بثلاثة أشهر.

على الخبر الدالّ على كونه في الثالث من جمادى الآخرة، مع كون وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في الثامن والعشرين من صفر، وينطبق على خبر ثلاثة أشهر مجمله على التسامح في الكمية الزائدة.

ويشهد له ما قاله الكشف (كشف الغمّة) عن الباقر (عليه السلام) خمس وتسعين إن صحت النسخة لكن وقوع التحريف في أخبار ثلاثة مشكل، مع عدم ثبوت كون وفاته (صلى الله عليه وآله وسلم) في الثامن والعشرين من صفر، بل عرفت قول كثير بكونه الثاني عشر من ربيع الأوّل من أن الخبر الخامس من أربعين أبي نعيم في أخبار المهدي الذي نقله الكشف، قال عليّ عليه السلام: لم تبقى فاطمة بعده إلا خمسة وسبعين يوماً، حتى ألحقها الله به (صلى الله عليه وآل وسلم)

ويقول صاحب كتاب (سيدة النساء فاطمة الزهراء) علي موسى الكعبي:

المشهور أن وفاتها -عليها السلام- كانت في الثالث من جمادى الآخرة كما يروي ذلك ابن شبة في تاريخ المدينة والسمهودي في وفاء الوفا والسيد الأمين في المجالس السنية وابن شهرآشوب في المناقب وابن طاووس في إقبال الأعمال، وذلك يوم الثلاثاء، سنة إحدى عشرة من الهجرة، وهو المرويّ عن الإمام الصادق عليه السلام.

لذا يختلف مقدار عمر الزهراء عليها السلام بحسب اختلاف الرواية في تاريخ ولادتها عليها السلام، وقد قدّمنا ذلك في المبحث الأول، فعلى ما روي بأنّها عليها السلام ولدت بعد المبعث بخمس سنين، يكون عمرها عليها السلام لمّا توفي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ثماني عشرة سنة، وهو المشهور.

وعلى القول بأنها -عليها السلام- ولدت قبل المبعث بخمس سنين، يكون عمرها -عليها السلام- عند وفاة النبي ثماني وعشرين أو تسعاً وعشرين سنة، وهو قول أكثر العامّة، وهناك أقوال أُخرى كثيرة مختلفة في تقدير عمر الزهراء عليها السلام يوم وفاتها، سببها الاختلاف في تاريخ ولادتها ومدّة بقائها بعد أبيها (صلى الله عليه وآله وسلم) فقد قيل: إنّ عمرها الشريف يوم وفاتها كان اثنتين وعشرين سنة، وقيل: ثلاث وعشرين، وأربع وعشرين، وستّ وعشرين، وسبع وعشرين، وتسع وعشرين، وثلاثين، وثلاث وثلاثين، وخمس وثلاثين.

كما اختلفت الروايات وتضاربت الأقوال في تحديد المدة التي مكثتها الزهراء -عليها السلام- فقيل أنّه كان: خمسة عشر يوماً، أربعين يوماً، خمسة وأربعين، شهرين، ستين يوماً، سبعين، اثنتين وسبعين، خمسة وسبعين، خمسة وثمانين، ثلاثة أشهر، تسعين يوماً، خمسة وتسعين، مائة يوم، أربعة أشهر، ستة أشهر، ستة أشهر إلاّ ليلتين، ثمانية أشهر، فلم يقل أحد بأقل من خمسة عشر يوماً، ولا بأكثر من ثمانية أشهر.

وتدلّ أكثر الروايات المنقولة عن أهل البيت -عليهم السلام- أنها مكثت بعد أبيها (صلى الله عليه وآله وسلم) خمسة وسبعين يوماً، وعلى المشهور عند الإمامية من أنّ وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت في الثامن والعشرين من صفر، تكون وفاتها عليها السلام في نحو الثالث عشر من جمادى الأُولى، لا في الثالث من جمادى الآخرة وكما هو المشهور في وفاتها عليها السلام ، وعلى المشهور عند العامّة من أن وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الثاني عشر من ربيع الأول ، تكون وفاتها في أواخر جمادى الأُولى.

والذي يقتضيه الجمع بين ما هو مشهور من وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الثامن والعشرين من صفر، ووفاتها عليها السلام في الثالث من جمادى الآخرة، هو ما روي عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام من أن فاطمة عليها السلام بقيت بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وآله وسلم خمسة وتسعين يوماً، فيرتفع بذلك التنافي.

ورجّح ذلك أبو الفرج الأصفهاني حيث قال: كانت وفاة فاطمة عليها السلام بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عدّة يختلف في مبلغها، فالمكثر يقول ثمانية أشهر، والمقلل يقول: أربعون يوماً، إلاّ أنّ الثبت في ذلك ما روي عن أبي جعفر محمد بن علي -عليه السلام- أنّها توفيت بعده بثلاثة أشهر.

ويؤيده أيضاً ما روي عن الإمام الباقر -عليه السلام- أنّه قال: "بدءُ مرض فاطمة عليها السلام بعد خمسين ليلة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم" وما روي من أنّها عليها السلام مرضت مرضاً شديداً، ومكثت أربعين ليلة في مرضها إلى أن توفيت. فيكون المجموع تسعين يوماً، مع عدم التعرض للأيام الزائدة، تسامحاً في الكسور لقلتها ، والله العالم بحقيقة الحال.

ونكتفي بهذا القدر من الكلام في الحديث عن الزهراء -عليها السلام- النموذج المتكامل والمثل الأعلى في العطاء والتضحية والصبر والعبادة والذوبان في ذات الله -عزّ وجلّ- والوقوف بكلّ بسالة وشجاعة بوجه الباطل وتعريته تماماً ، مؤكدين أخيراً بان موقف الزهراء -عليها السلام- وقصة رحيلها إلى العالم الآخر يعدّ من أكثر الوثائق الحاسمة في التاريخ قدرة على كشف الكثير من الحقائق التي طالما خفيت على الأجيال.

وفي الختام نقول:

إنّ الذكرى الأولى مستندة إلى رواية أن الفترة الواقعة بين استشهاد النبي (صلى الله عليه وآله) وبين استشهادها أربعون يوما، أي الثامن من شهر ربيع الآخر.

والذكرى الثانية مستندة إلى رواية أن الفترة هي خمسة وسبعون يوما، أي في يوم الثالث عشر من شهر جمادى الأولى.

والذكرى الثالثة مستندة إلى رواية أن الفترة هي خمسة وتسعون يوما، أي في يوم الثالث من شهر جمادى الآخرة، وهو الأرجح والأقوى في نظرنا ونظر جمع كبير من المحققين والعلماء. والله العالم.

وعلى أية حال فإن تنظيم هذه المناسبات العظيمة وذكر الزهراء (صلوات الله عليها) في أكثر من مناسبة على مدار العام هو خير من اقتصار ذكرها وإحياء مظلوميتها في مناسبة واحدة، بل ينبغي الإكثار من هذه المناسبات فإن ذلك أقل ما يمكن تقديمه وفاءً لمولاتنا شفيعة يوم الجزاء أرواحنا وأرواح العالمين فدى تراب نعليها.

يكتبها: طالب عباس الظاهر

الأدب بين التوصيل والاستلهام

إن تنمية الحسّ الجمالي، والوعي النقدي عند القارئ .. وأقصد هنا أي قارئ، لا ريب شيء مهم جداً.. بل وضرورة حياتية ملحّة من أجل التلقي الأمثل للأثر الأدبي؛ نتيجتها الاستفادة مما يقرأ بصورة عامة والأدب خاصة، وكون مثل تلك التنمية للوعي النقدي والتحسس الجمالي، سيكون ليس ضرورياً فقط للمستلم / القارئ، من أجل استخلاص القيم الفكرية والجمالية المضمرة في النص الأدبي، والاستفادة المثلى من الأثر الأدبي فحسب، بل لعل ذلك يتعدى الى المرسل نفسه أيضاً ..إذ إن مثل ذلك القارئ سوف يخدم المرسل / الكاتب، في القراءة الواعية والمتفاعلة مع المضمون المبثوث ومن ثم يتعدى الى رسالته / النص الأدبي.

حيث إن مفهوم القراءة بشكل عام، وقراءة الأدب بشكل خاص يجب أن ينطوي على هدفية في الرسالة، وسمو في المضمون، والمثابرة في التحصيل المعرفي لكي يبقى الأدب يصبّ في خدمة الحقيقة والجمال.

هذا من وجهة نظرنا المتواضعة، ومن زاوية منظورنا للأدب.. بل ويجب أن يكون الأدب في خدمة رقي الحياة .. ولكيلا يكون مجرد عبث ، وتضييعاً للوقت والجهود والأموال، ولكيلا يكون مجرد ترف عقلي أو تسلية أو قتل للفائض من الوقت.. في نص يجهل رسالته وهويته.

لكن الحسّ الجمالي والوعي النقدي، طبعاً لا يولد هكذا مصادفة أو يأتي من فراغ لدى الإنسان القارئ، وهو كذلك ليس أمراً مباحاً للجميع، بقدر كونه خاضعا لملكات ذاتية .. تتفاوت عند هذا القارئ أو ذاك، ومن ثم لطول المران والممارسة في القراءة لأنواع مختلفة من ضروب النتاج الفكري والأدبي.

لذلك تبرز إشكالية عدم قدرة الأدباء على توصيل أفكارهم ورآهم التنويرية الى جمهور عريض من القراء، ويبقى محصوراً ، ومتداولا فقط بين النخبة.. ولسنا نستطيع التحديد.. أهو قصور محض في التوصيل يتحمل تباعاته الأدباء أم عجز في الاستلهام ويتحمل تباعاته القراء.

شمعةٌ من حُزنِ زينبْ..

•علي الشاهر

اللـيـلُ أسـئـلَـــةٌ وفـكـريَ نـزْفُ
نـصـفـي عَـذابٌ والـهـواجِـسُ نِـصـفُ
الـطـفُّ دَمـعٌ يَـسـتـبـيحُ وسـادتـي
فـإذا غـفـوتُ يَـفـزُّ فيَّ الـطـفُّ
وصِـغـارُ أجـوبـتـي يـحـاصِـرُهـا الظمـا
ومـواجِـعٌ وحـرائِـقٌ تـلْـتـفُّ
أتُـرى سـأقـتـلُ دهـشـتـي بـلـقـائِـهـمْ
أمْ كـربـلاءُ حَـقـيـقـةٌ لا زَيـفُ
وتمـرُّ سـاعـاتٌ أمـارسُ وحـدتـي
فـيـهـا ويُـعـلـنَـنـي مـراراً حَـتـفُ
وأُعـيـدُ في رأسـي خـيـالَ أحـبّـتـي
فـيـلـوحُ لي رأسُ الـقَـنـا والـكَـفُّ
رأسٌ يُـرتّـلُ لي حُـروفَ وداعـه
وَيـعـافَـنـي لـيـلـوذَ فيَّ الحَـرفُ
وصُـراخُ طـفـلٍ يـسـتـغـيثُ وصـدْرهُ
قـيـثـارةٌ قـدْ جـفَّ فـيـهـا الـعَـزفُ
مـن ألـفِ مـيـعـادٍ أصـبّرُ نـظْـرتـي
سـيـعـودُ أحـبـابـي فَـقُـرْبـا طـرفُ
سـيـجـيءُ عـبّـاسٌ يـقـبّـلُ جَـبـهـتـي
وأشـمُّ نَـحـرَ أخـي الحـسـينِ وأغـفـو
أغـفـو عـلـى أيِّ المـصـائـبِ في دمـي
وجـدالُـنـا الأعـمـى أنـا والـطـيـفُ
وتـعـثـري بـدروبِ أحْـبـابـي نـدىً
وَوُرودُ عـودتـهـمْ عَـراهـا الـقَـطـفُ
يـا زيـنـبـاً.. فـأضـجُّ أبـحـثُ عَـنـهُـمُ
عَـبـثـاً وطـيـفُ الـلارجـوعِ يَـرِفُّ
وتـدورُ أحـزانُ الجـهـاتِ بـداخـلـي
ومَـشـاعـرٌ حَـمـراءَ بـي تَـصـطَـفُّ
أنـا مـنْ فـقـدتُ الأمـنـيـاتِ بـفـقـدهـمْ
وعـلـيَّ مـن ظـلِّ الـفـجـيـعَـةِ سَـقـفُ
ما إن نطقتُ بهمْ يبّددني الـبُـكـا
روحـاً تُـردِّدُ كـربـلاءَ وتجـفـو

شاهد الفاجعة .. وحاضر الألم وتاريخ الأسى

• عقيل أبو غريب

هي ربوة تطل من عليائها، عينان شاهدتان على نزيف الشهادة والكبرياء .. هي ربوة الأحزان التي مابرحت آلام هذه الروح ، من لحظة العطش حتى اندلاع جذوة الألم ، هي ربوة ، بل هي صرخة شقت عباب الموت فراح نشيجها يملأ الآفاق بالدمع والدم المقدس.

الظليمة .. الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها .

الحوراء زينب -عليها السلام- عقيلة الطالبيين شريكة الجهاد الأقدس مع سيد الشهداء الحسين عليه السلام أرادت أن تكون شاهدة البطولة وشاهدة العطش وشاهدة نزوح الروح وشاهدة البكاء وشهيدة الدمع المقدس خرجت من مخبئها ساعة احتضان كربلاء لدم أخيها الحسين -عليه السلام- وهو يسقط من علياء جواده بعد ان اثخنته جراح الحقد والضغينة طعنا في الجسد المقدس خرجت وهي بكامل حجابها حتى وصلت إلى تل أحزانها وشاهد محنتها، وقفت بكامل كبريائها وهيبتها الهاشمية وخدرها النبوي تخاطب سيدها وأخاها الحسين -عليه السلام- متوجهة بنظرها صوب مدينة جدها -صلى الله عليه وآله- وهي تنادي بصوت خافت يتلوى في عطش الصحراء وهي تصرخ بألم الوحشة ونزيف الصبر .. واجداه .. وا محمداه ..هذا حسين في العراء قتيل في كربلاء، ثم انعطفت بوجهها نحو الغري وقلبها ينز دما وعيونها تشرب من روحها دمع الحنين إلى أبيها ومعلمها وعظيم هذه الأمة الإمام علي -عليه السلام- وهي تنادي يا أبتاه يتمنا من بعدك مرتين مرة بشهادتك ومرة بشهادة الحسين -عليه السلام-

انه التلُّ والصرح الزينبي المقدس الذي ظل شامخاً حتى يومنا هذا مزاراً يؤمه المئات من الناس يومياً.. ليكون شاهدا على الفاجعة .

• اعداد: علي الهاشمي

النحل يتذوق السكر والملح من خلال قدميه

كشفت دراسة علمية التى أجراها فريق من الباحثين الفرنسيين بالاشتراك مع زملائهم الصينيين، أن الحشرات خاصة "النحل"، تمتلك قدرة على التقاط أو جذب الطعم السكرى أو الملح عن طريق أجنحتها أو حتى أقدامها من خلال الخلية العصبية ذات الإحساس المرتفع للسكر، والموجودة فى الأظفار الطرفية للأقدام الأمامية.

وأوضحت الدراسة، أن هذه الخلايا العصبية تساعد النحلة على جذب الملح المهم فى تمثيلها الغذائى عند تحليقها فوق سطح الماء، وعند إحساس النحلة بالذوق الذى يجذبها، تقوم على الفور بجذبه عن طريق قرنها على العكس فى حالة عدم انجذابها للطعم أو التذوق.

تطوير مقود للسيارة "يرصد غضب السائق"

يعكف باحثون على تطوير مقود سيارة مدمج به كاميرا بوسعها تمييز تعبيرات الوجه بهدف رصد حالات الغضب أو الاستياء لدى السائقين.

ويقول فريق من الباحثين في سويسرا إن السائقين المنزعجين ربما يكونوا أكثر عدائية وأقل اكتراثا بالآخرين، ولذا فإن تقييم الحالة المزاجية قد يحسن السلامة.

وأظهرت الاختبارات على النظام مستويات واعدة من الدقة، بحسب فريق الباحثين من المعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا في مدينة لوزان.

وبالرغم من هذا، لم ينل الأمر إعجاب جماعة تمثل مصالح السائقين.

وذكر الباحثون أن النظام "تعلّم" تمييز نوعين من المشاعر - هما الغضب والإزدراء - على وجه مادة الاختبار.

كما قيل إن من الاستخدامات الأخرى لهذه التقنية رصد مدى إرهاق السائق من خلال مراقبة نسبة إغلاق الجفن.

وجرت الاختبارات على الكاميرا في بيئة مكتبية، وكذلك في سيارة وفرتها شركة بيجو سيتروين.

وتستخدم تكنولوجيا التعرف على تعبيرات الوجه بالفعل على نطاق واسع، خاصة في مجال صناعة ألعاب الفيديو.

لكن في هذه الحالة مازال أمام التقنية الجديدة طريقا طويلا قبل أن تصبح جاهزة للاستخدام.

فقد أقر الباحثون بأنهم يواجهون تحديا في التأكد من أن تقنية رصد المشاعر يمكن الاعتماد عليها، وذلك في ضوء أن ردود الفعل البشرية وتعبيرات الوجه يمكن أن تختلف اختلافا كبيرا.

وأبدى هيو بلادون، المسؤول باتحاد السائقين البريطانيين، معارضة للفكرة من حيث المبدأ.

وقال (بلادون) إن "الفكرة لا تروق لي على الإطلاق."

وأضاف "اؤيد (تطوير) شيء يوقف شخصا ثملا أو متعاطيا للمخدرات من ركوب السيارة والقيادة. لكن محاولة اختبار الحالة المزاجية لشخص ما... (ماذا) إذا كان دخل جدالا مع زوجته أو تلقى تقريرا سيئا أو شيء من هذا القبيل؟"

وخلص إلى أن "هذا تطفل."

فصل الشتاء يلعب دورا في حساسية الربيع

بداية موسم الحساسية متداخل مع موسم البرد والأنفلونزا

وجد الاخصائيون ان العديد من الأشخاص يخلطون بين أعراض الحساسية وأعراض فيروسات البرد. والسبب يعود لان بعض الاشجار تزهر باكرا في بعض المناطق في شهر شباط وتنتج حبوب اللقاح التي تثير ىالحساسية مثل اللوزيات،القيقب، البلوط، وغيرها.

وقال الباحثون انه من الصعب التنبؤ بشدة حساسية موسم الربيع ولكن تقليديا من المتعارف عليه ان الشتاء الأكثر اعتدالا يؤدي لحساسية موسم الربيع أطول. حيث قال الاخصائيون انه عندما يتحول الطقس بشكل غير متوقع إلى طقس دافئ في فصل الشتاء ، يتم الإفراج عن العفن و اللقاح في الهواء في وقت سابق عن المعتاد ، و ثم تموت عندما يعود الطقس باردا مرة أخرى ".

يمكن لهذا النمط من الطقس إن يجهز الشخص للحساسية وذلك عندما تظهر مسببات الحساسية مرة أخرى عندما يعود الطقس دافئا.

الناس الذين يعيشون في المناطق التي لم تبدأ فيها زيادة حبوب اللقاح، يجب عليهم تناول أدوية الحساسية من الآن.

إغفاءة القيلولة.. أهميتها وفوائدها

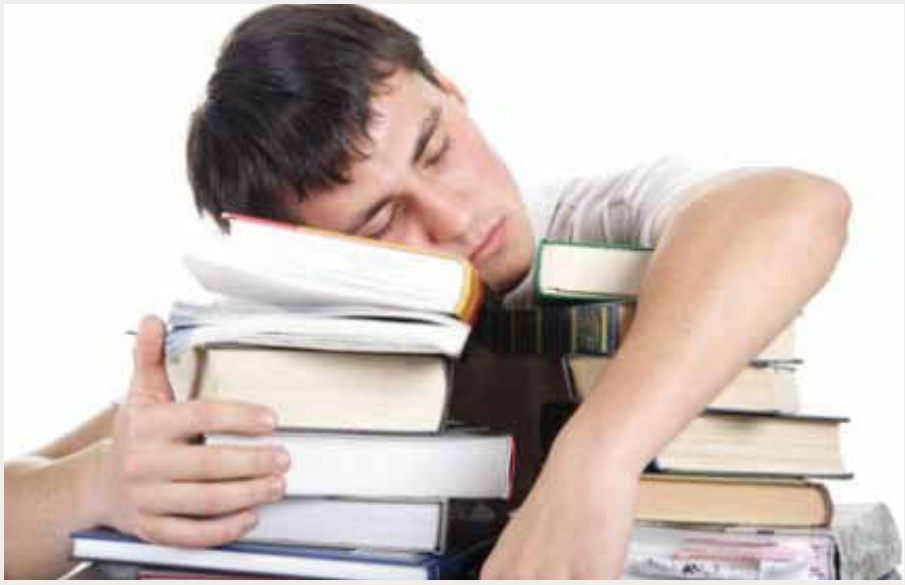

إغفاءة النهار كانت على الدوام «الابنة المتبناة» لنوم الليل الصحي الجيد الذي يحبه كل الناس، وقد كانت محاطة بالشكوك، فإنْ حَدَثَ ولَمَحَكَ صاحب العمل وأنت في إغفاءة، فإنك واقع في مشكلة حقا.

وقد أشارت الأبحاث السابقة إلى أن هذه الإغفاءة ترتبط بوجود اعتلال في الصحة، لكنها نوّهت بأنها ليست سببا في هذا الاعتلال بل نتيجة له.

لكن، حديثا، أخذت الإغفاءة تنزع صورتها السيئة، وبدأ الباحثون يجدون فوائد لها، ويتيح بعض أرباب العمل الآن للعاملين التمتع بإغفاءة قصيرة، فيما يفترض بعض الباحثين أنه وبدلا من مقاومة الإغفاءة فإن علينا التفكير في إضافة إغفاءة القيلولة إلى نظام النوم لدى الأشخاص الأكبر سنا، خصوصا مع تدني جودة النوم الليلي بتقدم العمر.

شاهدٌ وشاهدة!

ويبقى قبرها المغيَّب شاهدا..

أنها غضبت

والزهراء عليها السلام جلّ قدرها أن تغضب دون أن يغضب الله

جاء هذا على لسان النبي صلى الله عليه واله

(إن الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها)

فيكون قبرها المغيَّب شاهدا

أن في أحداث ما بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

ما أغضب الله

ولابد هنا أن من أغضب الله هم من جاءوا بعد رسوله صلى الله عليه وآله

والله لا يغضب على عباده إلا إذا أسرفوا في معصيته

أو بدلوا سنته

ولمّا كان المجال بين وفاة النبي صلى الله عليه وآله

وغضب الزهراء عليها السلام

لا يتسع لإسراف فلا بد أنه التبديل

وما بدّل أولئك غير الإمامة

التي انفرط عقد الاسلام مذ أنكروها

فيكون قبرها المغيَّب رسالة للعالمين

تهدر بها الزهراء عليها السلام على مر الأحقاب

أن ما جاء به أبي .. براء من إسلام لا إمامة في أصوله

• صلاح الخاقاني

فاطمة الزهراء

السلام على ام ابيهـــــــــا

السلام على الصديقة الطاهرة

السلام على مكسورة الضلـــع

السلام على سيدة نساء العالمين

سارع للحصول على نسختك

من إصدارات العتبة الحسينية المقدسة

(الروضة الحسينية- الأحرار- الوارث- القوارير- الحفيظ- صدى الخطباء- المصباح- الحسيني الصغير- البراعم- فتية الخير- فتاة الخير- صدى القرآن- الاصلاح الحسيني)....وغيرها

الديوانية

مركز الارشاد الأسري التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بإدارة السيد محمد الفؤادي

هـ ٠٧٨٠١٢٣٥٤٧٢ - ٠٧٨٠٨٩٩٢٨٨٠

مكتبة الطلبة لصاحبها مطرود كاظم حمزة / سوق التجار / شارع المكتبات

هـ ٠٧٨٠١١٨٧٦٠٥

مكتبة ماجد العلمية بإدارة حسن البصري / سوق التجار مقابل شربت الجبوري

هـ ٠٧٧٠٣٠١٩٦١٦ - ٠٧٨٠٧٥١٨٣٨١

النجف الأشرف

مؤسسة المرتضى / نهاية شارع الرسول (ص)

هـ ٠٧٨٠٨٧٦٣١٠٠ – ٠٧٧٠٩٧٤٣٤٣١

مكتبة دار الهلال لصاحبها ابو علي / شارع الرسول (ص)

هـ ٠٧٨٠٤٢٠٧٣٨٤

المثنى

مكتبة الباقر لصاحبها علي صالح حرجان / سوق السماوة

هـ ٠٧٨٠٤٤٥٤١١٤

مكتبة كنوز التراث العربي بإدارة علاء حسين الغرة / شارع العيادة الشعبية

هـ ٠٧٨١٧٣٠٥٥٦٦

مكتبة اصحاب الكساء حيدر كاظم

هـ ٠٧٨٠٧٢٣٩٤٩٣

بابل

مكتبة الامام الحسين (ع) لصاحبها الاستاذ ابو رفل / شارع ٦٠

هـ ٠٧٨٠٧٢٦٦٥٧٧

مكتبة الذكريات / شارع ٤٠

هـ ٠٧٨٠٢٦٤٠٤٦٥

مكتبة القاسم (ع) لصاحبها سيد حسن سيد مزهر / قضاء القاسم

هـ ٠٧٨٠١٢٦٠٦٢٦

بغداد

معرض الجوادين الدائم للكتاب / العتبة الكاظمية المقدسة

هـ ٠٧٨١٧١٣٢٢٨٣ - ٠٧٧١٥١٦٠٢٦٧

دار الكتاب العربي / شارع المتنبي / لصاحبها صفاء العامري

هـ ٠٧٩٠١٤١٩٣٧٥

مكتبة بساتين المعرفة بإدارة ابو تقى / شارع المتنبي / عمارة طه ابو الكاشي- الطابق الأول

هـ ٠٧٩٠٢٢٧٨٥٥١

مكتبة بغداد بإدارة جبار ابو علي / شارع المتنبي

هـ ٠٧٩٠٣٥١٤١٠٨

دار الجواهري / شارع المتنبي

هـ ٠٧٧٠٢٩١٠٠٩٠

البصرة

دار الزهراء للنشر والتوزيع احمد الغنامي

العشار ساحة ام البروم

٠٧٨٠١٠٤٦٢١٣

٠٧٧٠٠٧٧٦٤٤٠

مكتبة ابو عقيل مسلم سعيد

شارع ام البروم

سوق العشار

٠٧٨٠٣١٢٨٨١٠

٠٧٧٠٩٠٧٦٥٩١

العمارة

مركز خير البريه الثقافي

محمد جواد كاظم

٠٧٨٠١٠٢٦٢٢١

ذي قار

مكتبة الباقر / الناصرية / قرب ساحة الحبوبي

هـ ٠٧٨٠١٥٥٤٣٦٨

مكتبة نور الزهراء بإدارة جبار شاكر / الناصرية / قرب ساحة الحبوبي

هـ ٠٧٨٠٨٢٠١٧٨٤

مكتبة الميلاد

مركز المحافظة – مقابل تمثال الحبوبي

٠٧٨٠١١٥٦٠١٦